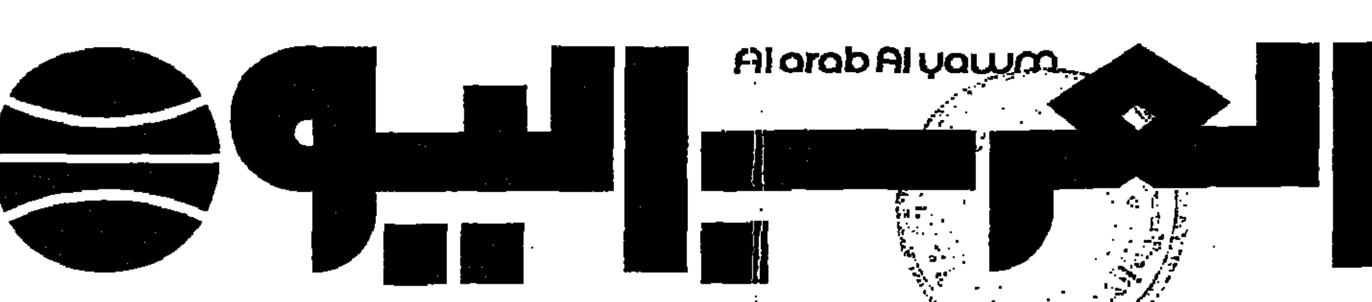


Al arab Al yawm

صحيفة العرب في القرن الحادي والعشرين

32 صفحة — 200 فلس

صرف مستحقات «أ» قبل العيد و«ج» بعد عطلته

□ العرب اليوم

علمت «العرب اليوم» من مصادر مطلعة في لجنة التعويضات ان صرف الدفعة الخامسة من تعويضات العائدين للفئتين (أ) و (ج) سيكون على دفعتين بحيث يتم صرف الفئة (أ) قبل عطلة عيد الاضحى المبارك وصرف الفئة (ج) بعد العطلة مباشرة

واوضحت مصادر لجان الصرف ان اللجنة لا زالت تعمل على تدقيق اسماء المستفيدين من الدفعة الخامسة ومطابقتها مع الكشوف وترتيب صرف الشيكات وطباعة اسماء المستفيدين عليها.0

وفاة زوجة العاهل السعودي

□ الرياض – وكالات

● اعلنت مصادر قريبة من العائلة الحاكمة السعودية امس ان الزوجة الاولى للعاهل السعودي الملك فهد، الاميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، توفيت مساء امس الاول في لوس انجلوس (الولايات المتحدة) اثر مرض عانت منه طويلا.

وقالت المصادر نفسها ان الاميرة العنود كانت تخضع لعلاج طبي في لوس انجليس منذ اكثر من عام مضيفة ان جثمان الاميرة الراحلة سيعاد الى السعودية اليوم، وقالت مصادر مقربة من الاميرة الراحلة انها كانت تعاني من فشل كلوي منذ عامين.0

(طالع ص6)

الطقس — الحرارة اليوم 14

□ العرب اليوم

● يطرأ انخفاض على درجات الحرارة حيث يكون الجو بارداً نسبيا وغائما جزئيا الى غائم مع سقوط زخات من المطر بين الحين والاخر.

وفي خليج العقبة يكون الجو ما بين غائم جزئي ومعتدل والرياح شمالية معتدلة السرعة والبحر هادئا.0

مواصلة تسطير التعازي لروح الحسين

الاميرة بسمة تلتقي الفعاليات النسائية والاجتماعية ص21



الامير رعد يزور وزارة التنمية الاجتماعية ص3



عمان- الاردن العدد 662 السنة الثانية 22 ذو القعدة 1419هـ الاربعاء 1999 / 3 / 10 AMMAN-JORDAN No.662 Vol.2 WEDNESDAY

واشنطن: النظام الجديد سينضم لعملية السلام

عملية اميركية كبيرة قبل تموز لاسقاط صدام وكوهين يتوقع رداً عراقيا غير تقليدي

□ العرب اليوم

● ذكرت مصادر عراقية نقلا عن وثيقة تسلمتها بغداد من دولة خليجية ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ابلغ زعماء الخليج بأن القوات الاميركية على اهبة الاستعداد لتنفيذ مهام في العراق وان المعركة القادمة ستكون حاسمة ونهائية وان اميركا تتوقع رداً عراقيا غير تقليدي وان هذا الامر سيحدث قبل تموز المقبل.

وقالت المصادر العراقية ان كوهين وحسب المذكرة التي تسلمتها بغداد من دولة خليجية رفضت الكشف عنها اكد ان الادارة الاميركية جادة باسقاط النظام في العراق وبكل الوسائل وان هذه الجدية تؤكدها الاوضاع في المنطقة من حيث حجم القوات الاميركية ونوعية الضربات الموجهة لمواقع عسكرية عراقية.

واكد كوهين حسب المذكرة ايضا ان الجيش الاميركي على اهبة الاستعداد لتنفيذ مهام في العراق وان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد احراج دول الخليج وشن حرب برية كبيرة على العراق حتى لا تتعرض اية دولة مجاورة لرد انتقامي من بغداد.

وكشف كوهين ان بلاده تسعى لاقامة دولة كردية ضمن العراق وبشكل من اشكال الاتحاد الذي يرتضيه اي نظام بعد النظام الحالي في العراق والاكراد معاً.

وطالب الوزير الاميركي بدعم خليجي لهذه الدولة التي ستكون قاعدة للمعارضين العراقيين للانطلاق نحو اسقاط النظام مع ضمان امنهم بالمنطقة الكردية. وفي حال نجاح هؤلاء سيتم فرض شروط والتزامات عليهم لضمان ان يعيش جيران العراق بسلام وسيمنح هؤلاء ايضا فرصة لاثبات ذلك قبل رفع الحصار عن العراق.

ونقلت الوثيقة ايضا عن كوهين قوله ان الولايات المتحدة تضمن ان تكون قيادة العراق الجديدة جزءاً من العملية السلمية في المنطقة.0

في اول زيارة لجلالته للقوات المسلحة وامام منتسبي كتيبة ام الشهداء

الملك: علمنا الحسين ان نكون فداء للوطن وللامة العربية

□ عمان- بترا

● اكد الملك عبدالله بن الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة .. اننا جميعاً لعيون الشعب الذي احب الحسين. .وعيون الوطن الذي بناه الحسين الذي علمنا ان نكون فداء للوطن وفداء للامة العربية التي يقف الاردن في اول صفوفها.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها جلالته خلال زيارته الى كتيبة الحسين الالية الثانية – كتيبة ام الشهداء–

وقال مخاطبا منتسبي الكتيبة .. تتذكرون مع اخوانكم ان الحسين قال «النشامى.. اما العيشة بشرف او الموت بشرف» ومن يومها صارت هذه الجملة شعاراً للكتيبة. وستظل شعارها للابد بعون الله. لهذه الاسباب كلها انا موجود معكم في اول زيارة لكتائب ووحدات جيشنا الباسل. اول زيارة اقوم بها بعدما شرفني جلالة سيدنا باستلام المسؤولية الاولى في الاردن الحبيب. نحن كلنا في هذا الوطن ايها الاخوة جنود الحسين وكلنا لعيون الشعب الذي احب الحسين وعيون الوطن الذي بناه الحسين والشعار الذي يزين جبين كل واحد منا نفتخر به، ونرفع رؤوسنا به. ونحن تعلمنا من سيدنا ان نكون فداء للوطن وفداء للامة العربية التي يقف الاردن في اول صفوفها.

واضاف: انا سعيد فانا ارى صورة الحسين في وجه كل واحد منكم، واسمع صوته في اصواتكم.. تماماً مثلما ارى صورته الغالية واسمع صوته الحبيب في وجه وصورة كل فرد من رجال قواتنا المسلحة الباسلة وكل مواطن من ابناء شعبنا الاردني العزيز.0

(التفاصيل ص21.20)



الملك عبدالله يخاطب منتسبي كتيبة الحسين الآلية الثانية

الملك ابلغ ابو عودة بقرار تعيينه مستشاراً

□ العرب اليوم

● اكدت مصادر في الديوان الملكي لـ «العرب اليوم» ان العين عدنان ابو عودة سيعين مستشاراً سياسيا لجلالة الملك.

وقالت المصادر ان جلالة الملك استقبل امس العين ابو عودة لهذا الغرض، وتوقعت صدور ارادة ملكية بهذا الشأن خلال وقت قصير. وكان ابو عودة قد عاد للبلاد من الخارج مساء الاحد الماضي.

ويفترض ان يتقدم ابو عودة في هذه الحالة باستقالته من عضوية مجلس الاعيان، الذي كان قد اختير لعضويته بعد استقالة الدكتور جواد العناني اثر تعيينه رئيساً للديوان الملكي مع تشكيل حكومة الدكتور فايز الطراونة في آب الماضي.

كما يفترض ان يستقيل من عضوية المجلس رئيس الديوان الجديد عبدالكريم الكباريتي لعدم اجازة الدستور الجمع ما بين الوظيفة العامة وعضوية مجلس الامة.

من جهة اخرى يتوقع ان يرفض مجلس النواب اليوم استقالة رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة من عضوية المجلس التي كان قد تقدم بها امس الاول، وتشير المصادر البرلمانية الى ان التوجه العام لدى النواب هو رفض الاستقالة بهدف عدم تكريس مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة.

ويتوقع ان يرفض مجلس الاعيان استقالة نائبي رئيس الوزراء مروان الحمود والدكتورة ريما خلف من عضوية المجلس لذات السبب.0

في اتصال هاتفي لـ العرب اليوم

نجوى كرم تنفي اساءتها للمسلمين

ص18

لائحة اتهام بلال وسوزان في 11 ضحية

ص21

استقبل وفد المصدرين الاردنيين

عرفات في عمان اليوم

□ غزة - بترا

● قال رئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة زياد المجالي عقب استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات له أمس ان الرئيس عرفات سيقوم بزيارة الى الاردن اليوم الاربعاء لاجراء المزيد من المشاورات مع جلالة الملك عبدالله بن الحسين حول آخر المستجدات على عملية السلام في المنطقة وقضايا ذات اهتمام مشترك.

واضاف المجالي انه جرى خلال اللقاء استعراض آخر تطورات العملية السلمية على ضوء التعنت الاسرائيلي والمشاورات التي يجريها الرئيس ياسر عرفات مع الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة في هذا المجال.

من جهة اخرى استقبل الرئيس الفلسطيني في مقر الرئاسة بمدينة غزة امس وفد جمعية المصدرين الاردنيين الذي يزور الاراضي الفلسطينية حاليا.

واكد عرفات في حديثه لاعضاء الوفد عمق العلاقات الفلسطينية الاردنية. وقال نحن الشقيق التوأم وانتم الشقيق التوأم فعلاقاتنا تمتد في اعماق القلب والوجدان وعلينا ان نتعاون في كل الاتجاهات حتى نستطيع ان نواجه التحديات.

من جهته قال كمال قاقيش رئيس جمعية المصدرين الاردنيين ان الوفد جاء لتوثيق العلاقات عن طريق المزيد من المشاريع المشتركة مشيراً الى العراقيل التي تضعها اسرائيل والتي تعيق عملية التبادل التجاري بين فلسطين والاردن.

وفي ختام اللقاء قدم قاقيش درع جمعية المصدرين الاردنيين للرئيس عرفات.

وحضر اللقاء رئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة والطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ومحمد القدوة رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية.0

وزير الاعلام ينفي العفو العام

مجلس الوزراء يوافق على استقالة علي شكري

□ العرب اليوم – سامي محاسنة

● وافق مجلس الوزراء مساء امس على قبول استقالة رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية علي شكري اعتباراً من السادس من الشهر الحالي بعد ان تم بحث الاستقالة والتنسيب المرفوع من وزير الاتصالات.

وقال وزير الاعلام ناصر اللوزي ان استقالة شكري المقدمة الى المجلس غير مسببة، وقدم وزير الاتصالات تقريراً حولها للمجلس.

واشار اللوزي عقب جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء امس برئاسة رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة ان الرئيس سيقوم بزيارات الى الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية وسيزور يوم السبت نقابة الصحفيين.

ونفى ان يكون المجلس قد بحث قضية التعيينات في المناصب التي شغرت.

ونفى وزير الاعلام وجود اي تنسيب او بحث لموضوع العفو العام، موضحاً ان هذا الموضوع سبق نفيه في مناسبات سابقة.0

الاولوية للاجندة الاقتصادية

الروابدة: ليس لدينا خطط لفرض ضرائب جديدة

□ العرب اليوم – سلامة الدرعاوي

اكد رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة امس انه ليس لدى الحكومة اية خطط لفرض ضرائب جديدة مؤكداً العمل على زيادة ايرادات خزينة الدولة، دون التأثير على اي من قطاعات الدولة.

واضاف الروابدة خلال لقاءات عقدها امس مع الفعاليات الاقتصادية في غرفتي تجارة وصناعة عمان، وجمعية رجال الاعمال ان الجميع شركاء في تحمل المسؤولية، وان الحكومة تتطلع الى مبادرة القطاع الخاص بتقديم البدائل والاقتراحات الاقتصادية، مؤكداً ان قنوات الاتصال بين الحكومة والقطاع الخاص ستكون دائما مباشرة وان لا مواقف مسبقة تجاه اي طرف او قضية.

وقال ان حكومته تريد التعامل مع القطاع الخاص كشريك حتى يتحمل هذا القطاع جزءا من المسؤولية.

وبين الروابدة ان قضية عطلة اليومين لا تحتل اولوية لدى حكومته في حين ان الاجندة الاقتصادية لها الاولوية في العمل.

وناقش رئيس الوزراء مطالب وقضايا التجار والصناعيين ورجال الاعمال.0

(التفاصيل ص11)

نقيب المخابز اعترف بالمشكلة وحملها لـ «المطاحن»

مطالبات بسحب الدقيق الرديء حفاظاً على سلامة غذاء المواطنين

□ العرب اليوم - جهاد المنسي

● تفاعلت امس قضية الدقيق غير المطابق للمواصفات الذي رفض من قبل المخابز حيث التقى نقيب اصحاب المخابز عبدالاله الحموي وزير الصناعة والتجارة محمد عصفور الذي ابدى تفهماً للمشكلة ووعد بحلها. والالتقاء باصحاب المطاحن.

وتباينت اراء الحموي واصحاب المطاحن حول جودة الدقيق. ففي الوقت الذي اصر فيه اصحاب المطاحن ان رداءة القمح الارجنتيني وعدم مطابقته للمواصفات هو المسؤول عن انخفاض جودة الدقيق وتلاشي قيمته الغذائية، قال الحموي ان الدقيق الموجود في السوق لا يؤثر على صحة المستهلك، برغم اعترافه بالمشكلة الا انه اكد ان السبب يكمن في التصنيع ونسب خلط الدقيق، وليس في التخزين او المنشأ.

وشدد اصحاب المطاحن في ردهم على اسئلة «العرب اليوم» على ان لا تغيير تم بالنسبة لاجراءات التصنيع او الخلط وان الذي تغير هو نوعية القمح، وقالوا.. لماذا لم تنشأ هذه المشكلة الا منذ أيام مضت، وطالبوا بعدم الاستعجال في اطلاق احكام نهائية قبل صدور نتائج وتحاليل المختبرات المختصة في الجويدة.

واضاف اصحاب المطاحن ان وزارة التموين استجابت لطلب المطاحن وتوقفت عن توريد القمح الارجنتيني لها، وانه اذا لم تقم الوزارة بتزويد المطاحن بالحبوب حتى عصر اليوم فأن العمل في غالبية المطاحن سيتوقف.

وجددت المصادر مطالبتها بسحب الدقيق غير المطابق للمواصفات حفاظاً على القيمة الغذائية لرغيف الخبز الذي يعتمده السواد الاعظم من المواطنين في غذائهم اليومي.

وقد اثار هذا الموضوع الذي صدر في عدد «العرب اليوم» يوم امس ردود فعل متفاوتة وسط اجماع على ضرورة متابعة القضايا اليومية للمواطنين .0

اكد خفض الانفاق وزيادة العائد

السلفيتي: 3,43 مليون دينار صافي ارباح «الاتحاد» لعام 1998

□ العرب اليوم

● بلغ صافي ارباح بنك الاتحاد للادخار والاستثمار عن السنة المالية الماضية 3.43 مليون دينار. واظهرت البيانات المالية الواردة في حساب الارباح والخسائر والميزانية العمومية كما هي بتاريخ 98/12/31 ارتفاع صافي الفوائد والعمولات الى 3.6 مليون دينار مقابل 2.78 مليون دينار.

وارتفع مجموع الميزانية العمومية بمقدار 10 ملايين دينار ليبلغ في نهاية العام الماضي 194.14 مليون دينار، وارتفعت حقوق الملكية بنسبة 14٪ وبلغت 24.6 مليون دينار.

وزاد البنك من استثماراته، وحسن تركيبة محفظة التسهيلات الائتمانية التي ارتفعت (بالصافي) بنسبة 18.2٪ وبلغ مجموع التسهيلات المقدمة 68 مليون دينار.

وتشير تركيبة الموجودات الى ان الموجودات الثابتة بلغت في نهاية كانون اول الماضي نحو 12.6 مليون دينار وزادت الودائع بنسبة محدودة وبلغت 145.6 مليون دينار بالمقارنة مع 143.1 مليون دينار للعام قبل الماضي.

واوضح رئيس مجلس الادارة المدير العام المصرفي عصام السلفيتي ان البنك نجح في خفض الانفاق دون التأثير على جودة المنتجات والخدمات المصرفية التي يقدمها البنك للجمهور مشيراً الى اهتمام الادارة بتطوير التقنيات المستخدمة، والارتقاء بالموارد البشرية في البنك.

واكد السلفيتي ان العودة الى تحقيق الارباح جاءت نتيجة تطبيق خطة عمل جديدة اعتمدت على الابتكار والتطوير، وتعزيز تنافسية الخدمات التي يقدمها البنك مشيراً الى زيادة حصة البنك في السوق المصرفية المحلية.0

عصام السلفيتي

مشعوذ يحتال على مواطن بـ 25 الف دينار

□ العرب اليوم - ليندا المعايعة

● باشر مدعي عام عمان توفيق القيسي التحقيق بقضية نصب واحتيال تعتبر من القضايا الطريفة حيث ما يزال التحقيق بها جاريا.

وتتلخص تفاصيلها بان احد الاشخاص قام باستدانة مبلغ من صديق له وعندما طلب اليه تسديده اخبره انه يستطيع ان يحضر له المبلغ المطلوب من خلال شخص سوداني يمارس الشعوذة وتحضير الارواح حيث ذهبا بالفعل اليه وجلسا في احدى الغرف التي كانت معدة سلفا لممارسة هذا النوع من الشعوذة واثناء ذلك حضر المشعوذ وقام بتمتمة كلمات غير مفهومة واشعل البخور ثم طلب منهما الحضور في اليوم التالي واحضار (5) الاف دينار اردني لشراء البخور وذلك لغايات تسهيل استحضار الجان الذي سيقوم بوضع مبلغ من المال داخل الحقيبة الا ان الجان لم يحضر، وفي المرة الثالثة عندما دخل "الدائن" الى غرفة المشعوذ اطلعوه على حقيبة ملابس ممتلئة بالدولارات تقدر بـ3 ملايين دولار استطاع الجان احضارها من المافيا كما افهموه ايضا بان هذا المبلغ في اليوم التالي سيصل الى 20 مليون دولار اذا ما تم احضار المزيد من البخور واعطاء المشعوذ اتعابه حيث اخذا منه مبلغ 20 الف دينار.

وفي اليوم التالي ابلغ المشعوذ الدائن انه لم يستطع الحصول على المال بسبب خصام نشب بينه وبين الجان الذي رفض احضار الاموال حسب ادعائه.

وقام الدائن مباشرة بتقديم شكوى رسمية لدى المدعي العام حيث القى القبض على اربعة اشخاص اوقفوا على ذمة القضية قاموا بالاحتيال عليه وما زال التحقيق جاريا لمعرفة الرواية الحقيقية.0

خلال لقاء سموها عددا من ممثلات الفعاليات النسائية والاجتماعية

الاميرة بسمة تعرب عن اعتزازها بما حققته المرأة الاردنية بدعم من الحسين

□ عمان-بترا

● التقت سمو الاميرة بسمة ظهر امس حشدا من الفعاليات النسائية وممثلين عن الجمعيات الخيرية والمدارس الاهلية والنوادي والملتقيات والمراكز الشبابية والثقافية والجمعيات التعاونية والهيئات المعنية بالقضايا التنموية من مختلف انحاء المملكة.

واكدت سموها خلال اللقاء على اهمية مواصلة المسيرة وبذل المزيد من الجهد لتحقيق تطلعات فقيد الوطن والامة المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه الذي كان يسعى دائما الى رفعة شأن الوطن وتقدمه ونمائه.

واضافت ان جهودنا ستتواصل في خدمة بلدنا واهلنا بمشاركتكم جميعا لتعزيز ما تحقق في عهد جلالته رحمه الله الذي نراه ونشعر بوجوده بيننا في كل انجاز للاهل والعشيرة مثلما نراه في من خلفه في قيادة الوطن جلالة الملك عبد الله بن الحسين حفظه الله.

واعربت سموها عن الاعتزاز والفخر بما حققته المرأة الاردنية بدعم من الراحل العظيم وما ستحققه ايضا في المستقبل مؤكدة بأن دعم المرأة سيكون في عهد جلالة الملك عبد الله كما كان في عهد جلالة الراحل العظيم.

وقالت : ان علينا ان نتكاتف ونتضامن لنثبت للعالم باننا قادرون على حمل رسالة الحسين وتحقيق أهدافه النبيلة في تقدم بلدنا ونمائه ورفعته.

وكانت القاضية تغريد حكمت القت كلمة عبرت فيها باسم المشاركين في اللقاء عن التصميم على مواصلة المشوار بالروح الطيبة التي جمعت بين الفقيد الغالي وشعبه واعتبرها العالم نموذجا فريدا للتلاحم بين القيادة والشعب لما فيه خير الوطن ومصالحه العليا.0


الاميرة بسمة تتحدث في اللقاء

جلسة للنواب اليوم

□ عمان-بترا

● يعقد مجلس النواب جلسة في الساعة العاشرة من صباح اليوم برئاسة رئيس المجلس عبد الهادي المجالي وحضور عبدالرؤوف الروابدة رئيس الوزراء وهيئة الوزارة .

ويتضمن جدول اعمال الجلسة بحث طلب استقالة عبد الرؤوف الروابدة من عضوية مجلس النواب واحالة مشروع قانون الاحوال المدنية لسنة 1999 الى اللجنة المختصة.0

موال

■ سليمان عويس

والفاء: فَرْطَتْ مَسْبَحِة أهل الحميّه الصيد
صاروا مطيّة «للهوى» والسَحْجِه والتمجيد
الخيل شَلْحَتْ سَرجْها، وسَرْحَتْ مع الغِربان
وعيال عمّي «اتفرعطوا» بين الوَهَدْ والبيد

رصد اليوم

المدير الوطني لتعداد الثروة الحيوانية

لا نية لاعادة تعداد المواشي والرقم الحقيقي يعلن قريبا

□ العرب اليوم – ابراهيم نصيرات

● نفى مدير عام دائرة الاحصاءات العامة المدير الوطني لتعداد المواشي د. حسين شخاترة امس وجود اي توجه لاعادة التعداد الذي تم يوم الخميس الماضي معللا ذلك بعدم توفر اي ارقام او نتائج حقيقية حول التعداد ومؤكدا ان اللجنة الوطنية لم تبحث اي سبيل جديدة في هذا الاطار.

وقال في اتصال اجرته معه "العرب اليوم" ان الجداول والارقام المتعلقة بنتائج التعداد لا تزال قيد التفريغ والدراسة والتجهيز موضحا ان هناك اكثر من (50) الف استمارة تعداد يجري العمل على تفريغ محتوياتها للوصول الى رقم حقيقي وواقعي حول حجم الثروة الحيوانية في المملكة.

واكد ان التعداد غطى كافة المدن والقرى والمراكز التي توجد فيها قطعان المواشي (الاغنام والماعز) وعبر مراكز محددة مسبقا من قبل لجان المحافظات وان عملية العد تمت باساليب متعددة ضمن الحظائر وبطريقة مباشرة مبينا انه تم في اليوم التالي اخذ عينات من مختلف مناطق المملكة لمقارنتها مع نتائج التعداد وقياس مدى دقته.

وقال انه لم تصل الى اللجنة العليا للتعداد اي ملاحظات حول وجود اخطاء من قريب او بعيد في العملية التي تمت وان اللجنة ستعلن عن نتائجه وحيثياته وتفاصيله فور توفرها بشكل علمي وواضح مشيرا الى ان الرقم الذي ذكر مؤخراً حول عدد المواشي في الاردن لا صلة له بعملية التعداد وان التقدير فيه غير ممكن.

واشار الى ان عددا من الوزراء والنواب قاموا بجولات ميدانية اضافة الى جولات اللجنة العليا المشرفة على التعداد وانهم جميعا اكدوا سيرها كان ضمن التعليمات الواضحة التي اصدرها رئيس لجنة الجفاف باجراء العد بشكل مباشر وعلى ارض الواقع وعدم اعتماد الارقام التي يفيد بها الاهالي اضافة الى الحظر على فرق العد تناول وجبات الطعام اثناء العملية حيث تم تخصيص بدل وجبات لكافة المشاركين في تلك الفرق.

يشار الى ان معلومات تسربت من بعض المصادر تفيد ان عدد المواشي في الاردن بلغ حسب النتائج الاولية للتعداد الذي اجري نهاية الاسبوع الماضي حوالي (6) ملايين رأس وان هناك اخطاء في العملية الامر الذي حدا بالقائمين عليها للتفكير باعادة التعداد مرة اخرى 0

حفل تأبين للساكت

□ عمان-بترا

● يقام اليوم في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب حفل تأبين للرئيس الاسبق للسلطة القضائية القاضي المرحوم موسى الساكت.

ويشتمل برنامج الحفل الذي يبدأ في الرابعة والنصف على تلاوة مباركة من الذكر الحكيم يتبعها عدد من الكلمات لرئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي ورئيس المجلس القضائي طاهر حكمت ورئيس الوزراء السابق الدكتور فايز الطراونة والعين طاهر المصري ونقيب المحامين حسين مجلي والاستاذ جودت السبول والاستاذ وليد صلاح كما سيلقي كلمة ال الفقيد نجله الاكبر عوني الساكت وسيكون عريف الحفل الاستاذ محمود الكايد.0

تراس اجتماعاً لمسؤولي التربية

جرادات : لا بد من التكامل بين المركز والميدان وتطوير هيكلية الوزارة

□ العرب اليوم

● اكد وزير التربية والتعليم الدكتور عزت جرادات ضرورة احترام وترسيخ المؤسسية في السلوك الاداري العام وترجمة مفهوم المصداقية بالقول والعمل وروح الفريق الواحد مشددا على ضرورة اعتماد منهجية الحوار في جميع مجالات العمل وعلى كافة المستويات

واضاف د. جرادات خلال ترؤسه اجتماعا موسعا امس للقيادات التربوية في مركز الوزارة والميدان انه لابدمن اعتماد آلية ثابتة تهدف الى الخدمة الجادة والفعالة للمواطن اضافة الى اعتماد الوضوح والشفافية والموضوعية والديمقراطية في التعامل مع جميع القضايا الاجتماعية والفردية وتبسيط الاجراءات والانتهاء من الاجراءات الروتينية التي لا مبرر لها.

واضاف انه لابد من تفعيل الاتصال التقني بين مؤسسات الوزارة في المركز والميدان والتنسيق المسبق بين كافة الاجهزة والذي من شأنه تسهيل اعداد القرار وتقديم الخدمة السريعة والمباشرة للمواطن

ودعا د. جرادات الى اهمية استيعاب الادوار القيادية التي من شأنها تحقيق مستوى عال من الاداء المتميز والذي يشمل مراعاة البعد الاجتماعي والاداري للقرار وفهم معنى المسؤولية والمساءلة عند اتخاذ القرار والخطأ المقصود اضافة الى احترام التشريعات والانظمة والتقيد بها.

وقال د. جرادات انه لابد من اعتماد آلية واستراتيجية متطورة تشمل الحوسبة والتقنيات والمصادر التعليمية وتكامل منظومة الاشراف والتدريب والتأهيل وتطوير الكتاب المدرسي والاختبارات المدرسية التشخيصية والامتحانات العامة وتحسين التعليم العام والتعليم المهني وتطوير برامجه ورفع مستوى الاداء الاداري من حيث الافراد والتجهيزات والمعدات بهدف سرعة الانجاز ودقة العمل اضافة الى توجيه النشاطات التربوية واحداث نقلة نوعية فيها.

وشدد وزير التربية على ضرورة التخلص من الاشكال التقليدية في العمل وايلاء العناية الكاملة للمعلم واحترام مكانته والاهتمام بالطالب 0

مواصلة النظر بقضية المياه

□ العرب اليوم

● واصلت محكمة جنايات عمان امس الاستماع لشهادة المدير السابق للمختبرات المركزية في سلطة المياه د. رجا جدعون شاهد النيابة في قضية تلوث مياه زي في جلسة علنية عقدتها المحكمة برئاسة القاضي د. محمد غيث مسمار وعضوية القاضي محمد الطراونة وبحضور ممثل النيابة العامة مدعي علم عمان رزق ابو الفول وقررت تأجيل القضية الى الاثنين المقبل حيث من المنتظر سماع خمسة شهود من شهود النيابة في الجلسة المقبلة.0

اللجنة الوطنية للدفاع عن القدس تعقد اجتماعها الاول

□ العرب اليوم

● عقدت اللجنة الوطنية الاردنية للدفاع عن القدس اجتماعها الاول مساء امس الاول الاثنين برئاسة الامين العام للامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس د. اسحق الفرحان وقد صرح د. اسحق الفرحان بان اللجنة بحثت الامور المدرجة على جدول اعمالها وفي مقدمتها وضع خطة عمل اللجنة ومهماتها والبرامج التنفيذية لها.

وقد اكدت اللجنة في اجتماعها على انها ليست لجنة جديدة تضاف الى اللجان الخدماتية والاجتماعية العديدة العاملة للقدس .

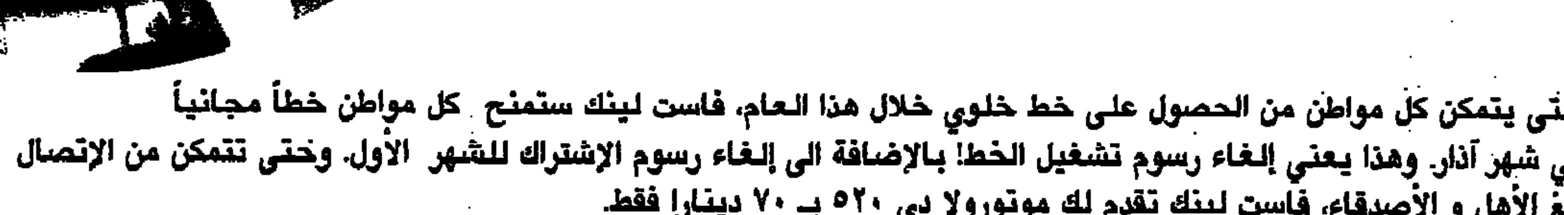
كما كلفت د. اسحق الفرحان برئاسة اللجنة والسيدين حمزة منصور ود.سعيد ابو ميزر نائبين للرئيس والسيد عبد العزيز السيد بامانة سرها لحين انعقاد المؤتمر العام الثاني للدفاع عن القدس. وتضم اللجنة ممثلين دائمين لعدد من الاحزاب الاردنية والشخصيات الوطنية والسياسية والاعلامية 0

هيئة ادارية جديدة لفرع «جبهة العمل» في عمان الثانية

□ العرب اليوم

● جرى اجتماع للهيئة العامة لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في عمان الثانية، وتم فيه مناقشة التقارير الادارية والمالية للفرع، واختيار هيئة ادارية جديدة له، بالتزكية. واجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة ووزعت المهام فيما بينها على النحو التالي :

المحامي حكمت الرواشدة رئيسا، موسى عواد نائبا للرئيس، محمود تيم امينا للسر، حجازي عقل امينا للصندوق، خليل الشايب وخميس العسود والاستاذ ابراهيم الرواجفة اعضاء.0



الموقف اليوم

مؤشرات تشجع دمشق على تطوير علاقاتها مع الأردن

الجوهري

...ت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع المزيد من ... الأجواء بين الأردن وسوريا خلال الأيام ...ة المقبلة وخاصة عقب مشاركة الرئيس ...ي حافظ الأسد في تشييع جثمان جلالة الملك ... «رحمه الله»، وزيارة التعزية التي قام بها ...جل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد. ...سفت المصادر العلاقات بين البلدين في ... الحالي بأنها عادية، ولم تعد تشوبها مظاهر ... وأعادت الى الأذهان ان حالة من هذا القبيل ...د سادت علاقات البلدين عقب حادث وفاة ...بين الرئيس السوري، ومشاركة جلالة الملك ... في تقديم العزاء، وكذلك جلالة الملك ... عبدالله والأمراء.

...يدعو الى توقع حدوث تطورات ايجابية في ... البلدين الآن. وفقاً لذات المصادر، عدد من ...ات تم رصدها مؤخراً وتدلل على تراجع ...علن في مستوى العلاقات الاردنية... ...اثيلية، والاشارة التي وردت في كتاب ...يف الذي وجهه الملك الى رئيس الحكومة ...دة بأن الاردن يقف بصلابة الى جانب ...تنا في سوريا ولبنان لاستعادة جميع ...يهما المحتلة. وقد كانت تعبيرات التأييد ...خدمة في لغة الخطاب الاردني من قبل لا ...خدم كلمة «بصلابة» في هذا المقام، وكذلك ...ل الكتاب لقضية السلام بشكل موجز وميدئي، وفي آخر نقطة من نقاطه العشرين.

وتكشف المصادر عن اعتقادها بأن جلالة الملك عبدالله قد تجاوب مع ما عرضه عليه الرئيس السوري من وجهات نظر خلال اللقاء الذي تم بينهما على هامش التشييع، واستغرق قرابة العشرين دقيقة.

وتنقل المصادر ان الدبلوماسية السورية التقطت في الآونة الأخيرة عدة اشارات هامة:

اولا: خلو الحكومة الاردنية الجديدة من أي من اعضاء الوفد الاردني المفاوض، الذين شاركوا في كل الحكومات الاردنية منذ عام 1993 وحتى الآن.

ثانيا: ان شخص رئيس الوزراء الجديد لم يحدث ان التقى أي مسؤول اسرائيلي من قبل، كما انه لم يزر اسرائيل قط.

ثالثا: ان زيارة التعزية التي قام بها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لعمان مؤخرا لم تتم برغبة اردنية، وإنما جراء الحاح من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

رابعا: هناك ما يدعو للاعتقاد بأن جلالة الملك لم يكن مرتاحا من نتائج اللقاء مع نتنياهو، خاصة وأنه، وفقا لبعض التقارير، استعرض تاريخ العلاقة الاردنية - الاسرائيلية من وجهة نظره، وبلغة لا تدعو الى الارتياح.

خامسا: ان ما وجه به كتاب التكليف الملكي لرئيس الوزراء الجديد من ضرورة التقاط هجمة الحب العربية باتجاه الاردن، والرد عليها بهجمة حب مماثلة يفترض. كما هو حادث، علاقات اردنية اقل دفئا مع اسرائيل.

سادسا: اختيار عبدالكريم الكباريتي لرئاسة الديوان الملكي مع ما يعرف عنه من مواقف غير متحمسة لسياسة الانفتاح والتطبيع الواسع والمتسارع مع اسرائيل.

سابعا: عدم تعارض السياسة الاردنية الراهنة مع الموقف المستجد على السياسة الاميركية حيال حكومة نتنياهو قبيل الانتخابات العامة الاسرائيلية في آيار المقبل، حيث قررت لجنة المساعدات الاضافية في الكونغرس الاميركي تجميد مبلغ 1.2 مليار دولار كان قد تقرر تقديمه لاسرائيل بموجب اتفاق واي بلانتيشن، في حين وافقت اللجنة على المبلغ المقرر للسلطة الفلسطينية ومقداره اربعمائة مليون دولار. وذلك بسبب التزام الجانب الفلسطيني، وعدم التزام الجانب الاسرائيلي بالاتفاق.

ثامنا: ما نشره الاعلام الاسرائيلي منسوبا لأحد مستشاري نتنياهو من ان جلالة الملك ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي ان عليه ان يتعامل مع رئيس الوزراء الجديد عبدالرؤوف الروابدة الذي بات يمسك بملف العلاقات بين البلدين وهو الأمر الذي يعني تراجعا في مستوى العلاقة.

وتؤكد مصادر سورية لـ «العرب اليوم» استعداد دمشق للتعامل الايجابي مع حكومة عبدالرؤوف الروابدة. وتقول انه لا توجد لدمشق اية ملاحظات على رئيس الوزراء الجديد، الذي له اقارب يقيمون في محافظة حوران السورية، كان حريصا على صلة الرحم معهم وزيارتهم من وقت لآخر.

وتضيف هذه المصادر ان دمشق لا تشترط ان يعود الدفء للعلاقات بين البلدين عبر حكومة اردنية برئيس محدد. وتقول انه لا توجد خصوصية في العلاقة بين دمشق ورئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي، الذي سبق ان تحسنت العلاقات بين عمان ودمشق في عهد حكوماته السابقة لوجود قرار من المرجعية الأعلى في البلدين بذلك. وتلحظ ان وجود هذا القرار هو الذي أدى الى تكون علاقات بين الرفاعي والمسؤولين السوريين وليس العكس.

وترى المصادر السورية ان وجود الكباريتي على رأس الديوان الملكي يمثل عاملاً مساعداً على التطور الايجابي في علاقات البلدين بسبب وجهة نظره المعروفة حيال العلاقات مع اسرائيل والتي تلقى القبول والاحترام في دمشق.

هل يؤدي ذلك الى اتخاذ قرار سوري باطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في السجون السورية..؟

لا معلومات بهذا الشأن لدى المصادر السورية أو الاردنية، وان كانت خطوة من هذا القبيل ستجد ترحيبا واسعا من الاردن الشعبي، وتحقق دفعة أقوى للعلاقات بين البلدين.0

بلا رتوش

■ رهام الفرا

قانون يولد ميتاً!

● كنا نعلّق أهمية كبيرة ليست في محلها على قانون الكسب غير المشروع. واعتقدنا أنه «الغول» الذي سيكف أيدي الحيتان عن سرقاتهم قبل ارتكابها، كما سيقتص القصاص العادل ممن مدّوا مخالبهم الى خزينة الوطن ومقدراته. لكن للأسف ها نحن نرمق بوادر خروج هذا القانون ميّتاً. وتعتصرنا مشاعر أكبر من الغضب، وأقرب الى الاسى... إذ نكاد نلمس جثّة الجنين الذي لم يكتب له أن يرى النور أبداً..!

أولى الطعنات التي توجّه لقانون الكسب غير المشروع - هي استثناء اعضاء مجلس الامة منه. ومع احترامنا لهم، فلا شك أنهم يعرفون جيداً أن كثيراً ممن «نشأوا وترعرعوا» في جيوب المواطن - قد شقوا طريقهم الى البرلمان. فمجلس الاعيان يتم اختياره من فئة القياديين مسؤولين ووزراء سابقين وسواهم. أما مجلس النواب فيحتاج النجاح فيه غالباً لإنفاق أموال طائلة لا يصعب توفيرها على من عبّأ شحمه من عظام الفقراء..!!

أما ثانية الطعنات فهي إخضاع تنفيذ القانون لدائرة تتبع لوزارة العدل وترتبط بالوزير، ويرأسها قاض يعيّنه المجلس القضائي الذي يتدخل فيه الوزير نفسه ايضاً. اعترف بذلك أم لم يعترف. وأي استقلالية وحياد نرتجي. بالتالي من دائرة لا تجرؤ على ملاحقة زملاء وأصدقاء وشركاء وزير العدل... فضلاً عن رئيس الوزراء الذي أتى به!!.

والمثير للسخرية أن هناك فقرة حذفت مبدئياً من القانون الميت، تسمح لمجلس الوزراء بأن يحدد سريان أو عدم سريان أحكام القانون على بعض مشغلي الوظائف. والمعنى أن الأمر كله مرتهن بمدى رغبة مجلس الوزراء في مكافحة الفساد، الذي إن سقطت حلقة صغيرة منه، جرّت وراءها شبكة كاملة تجر الكبار. ومن ذا الذي يريد أن يفضح ما اقترفت يداه؟! فضلاً عن أن الموظف النزيه قد يصبح هدفاً لرئيسه الذي يستطيع أن يقض عليه مضجعه بواسطة هذه الفقرة.

ثم إن الكسب غير المشروع لا يجوز أن يشتمل فقط مستغلي الوظيفة او الصفة، كما تنص مواد القانون. فماذا عن أصحاب الملايين الذين أثروا عن طريق المخدرات مثلاً أو تهريب السلاح أو مساعدة المتنفذين؟! وما الذي يمنع اللصوص الموظفين من تحويل مكاسبهم لأرصدة شركائهم خارج إطار الوظيفة، الذين يستطيعون بدورهم إعادتها للأوائل عن طريق حسابات سرية في البنوك السويسرية وغيرها.

إننا لنعجب بعد كل ما سبق من سبب تأجيل إقرار القانون ستة أعوام، مع أنه يحمل شهادة وفاته. والسؤال الذي لا بد من طرحه: مع أي حجم فساد نتعامل اذا كان البعض يعيق بكل قوته قانوناً مبتوراً وميتاً كهذا؟! وهل كان القانون «المرحوم» ليقرّ أبداً لو أنه كان أكثر شمولاً وحزماً؟!

وفي النهاية فإن العلة كل العلة في هؤلاء الذين يريدون أن يكونوا فوق القانون. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: «إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف (أي العظيم) تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ»!!0

الحديد يرأس اجتماع مجلس الامانة

اقرار مشروعي نظامي الضمان الاجتماعي لموظفي الامانة ورسوم الملاهي العمومية

□ العرب اليوم - ماجد توبة

...جلس امانة عمان الكبرى امس جلسته ... الثالثة في قاعة المدينة برأس العين ... امين عمان المهندس نضال الحديد. ...ر فيها مشروعين معدلين لنظامي ...ان الاجتماعي لموظفي الامانة، ورسوم ...ي العمومية في عمان حيث سيرفع ...عين لمجلس الوزراء لاقرارهما رسميا. ...ا وافق المجلس على احالة عطاء انشاء ...ت صندوقية ومواسير في مواقع متفرقة ...اصمة على شركة محلية بقيمة اجمالية ... حوالي 271998 دينارا، وعطاء اخر ... عبارات ومواسير وجدران استنادية ...ع متفرقة بقيمة 398050 دينارا.

...افق المجلس على قرار مجلس ادارة ...ق المركزي بمعاملة المصدرين الذين ... عليهم رسوما للامانة ولم يقوموا برفع ...ى الى المحكمة نفس معاملة من رفعوا ...ى وتم اجراء المصالحة معهم. وذلك ...تقياء ما نسبته 50٪ من الرسوم ...حقة.

...وافق المجلس على تأجير خمسة دونمات ...راضي الامانة في ام صويونية الشمالي ...عية الاردنية للوقاية من حوادث الطرق ...رة سنوية رمزية مقدارها 100 دينار ... عشرين عاما قابلة للتجديد، وذلك ...ة حديقة مرورية ومقر للجمعية. كما ...ق على تخصيص ثلاثة دونمات في ...يدة لانشاء متصرفية لواء القويسمة.

كما وافق على تخصيص دونمين من ...ي الامانة في عبدون لسفارة دولة ...ارات الشقيقة.

كذلك وافق مجلس الامانة على طرح ...ثمار وتشغيل وادارة عدادات الوقوف ...جرة على جوانب الطرق بالصحف ...ب عدد من الشروط المعدة وبحيث تكون مدة الاستثمار خمس سنوات.

وتهدف الامانة من طرح هذا الاستثمار الى تنظيم عمليات الوقوف على جوانب الشوارع في المناطق التجارية بواسطة شركات ومؤسسات تتولى توريد وتشغيل وادارة هذه الحملة كمشاريع استثمارية. وقد اشترطت الامانة على المستثمرين اعتماد اجرة الوقوف للساعة الواحدة بـ 250 فلسا ولنصف ساعة 150 فلسا للمركبة حيث تحدد الامانة الشوارع المشمولة بهذا المشروع حسب الحاجة والطلب.

والمواقع المقترحة لتركيب عدادات الوقوف هي مجمع جبير التجارية (الشوارع المحيطة بالمجمع)، وشوارع 11 اب، عبدالحميد شومان، الملك طلال (يمين الطريق)، ابو بكر الصديق، بيادر وادي السير، الملك عبدالله (من شارة بنك الاسكان ولغاية المبرة)، القدس (من اشارة حي نزال ولغاية اشارة المؤسسة الاستهلاكية رأس العين، الشريف ناصر بن جميل، الامير حسن، الامير محمد، جمال الدين الافغاني، الجليل، خالد بن الوليد (سكينة)، عبدالله غوشه، واية شوارع يتم اضافتها لاحقا.

وقد نص مشروع النظام على ان احكامه تسري على موظفي الامانة المصنفين وغير المصنفين والموظفين بعقود والمستخدمين باجر يومي من غير العمال، ولا يحق لغير الاردنيين الاشتراك بالصندوق الذي يتم تأسيسه بموجب النظام كشخصية اعتبارية ذي استقلال مالي.

وتتكون موارد الصندوق من الاقتطاعات الشهرية من رواتب المشتركين وتكون قيمتها 1.5٪ من الراتب او الاجر للمشترك، اضافة لمساهمة الامانة بنسبة 1٪ من رواتب المشتركين واية هبات او اعانات او تبرعات فضلا عن اية مبالغ تخصصها الامانة دعما للصندوق وعوائد استثمار اموال الصندوق.

ويتم بموجب النظام تشكيل لجنة لادارة الصندوق مؤلفة من وكيل الامانة رئيسا، امين سر مجلس الامانة، مساعد الوكيل للشؤون الحية، مدير الدائرة المالية، مدير شؤون الموظفين ومدير الدائرة القانونية، وتعتبر قرارات اللجنة نافذة بعد مصادقة امين عمان.

ويدفع للمشترك مبلغ 150 دينارا حين وفاة احد والديه، و500 دينار حين وفاة احد اولاده، و500 دينار حين وفاة زوجته، حيث تصرف المبالغ اعلاه بصفة مستعجلة عند تقديم شهادة الوفاة.

ونص النظام على انه يدفع لورثة المشترك المستحقين لتعويض مبلغ ثلاثة الاف دينارا حين اصابته بعجز كلي دائم، اما اذا اصيب بعجز جزئي دائم فيدفع له من المبلغ بنسبة العجز اضافة لقيمة التعويض المقرر له عن اشتراكه.

واذا لم يكن للمشترك اي وريث فيعود مبلغ التعويض للصندوق.

اما في حالة انتهاء خدمة المشترك في الامانة لسبب غير الاستقالة او فقد الوظيفة او العزل ولم يكن سبب انتهاء الخدمة الاصابة بمرض مقعد تعويضا يعادل راتب ثمانية اشهر لمن مضى على اشتراكه في الصندوق 15 عاما ومبلغ 150 دينارا عن كل سنة من سنوات الاشتراك التالية في الصندوق في حين يدفع للمشترك الذي لم يكمل 15 عاما في اشتراكه بالصندوق تعويض يعادل 35٪ من الراتب عن كل سنة من سنوات اشتراكه بالصندوق.

اما من انهيت خدماته بسبب الاستقالة او فقدان الوظيفة او العزل فيعطى كامل اشتراكاته المدفوعة من راتبه.

وبموجب مشروع النظام، يعتبر المشتركون بموجب نظام الضمان الاجتماعي لموظفي الامانة رقم 67 لسنة 75 مشتركين حكما في الصندوق المنشأ بموجب هذا النظام، وتحسب لهم سنوات اشتراكهم في الصندوق السابق.

نظام رسوم الملاهي

كما اقر مجلس الامانة مشروعا معدا لنظام رسوم الملاهي العمومية في مدينة عمان حيث تسري احكام مشروع النظام الذي سيرفع لمجلس الوزراء لاقراره على اماكن اللهو العمومي، وتشمل التمثيل الروائي والسينمائي والرقص المسرحي (كباريه) وملاعب السرك والموسيقى والالقاء والموسيقى الصامتة والرقص والمقاهي والبارات.

وبموجب مشروع النظام، تستوفي الامانة رسما عن كل تذكرة تباع لحضور لهو ما عدا دور السينما والرقص المسرحي (كباريه) والرقص والبارات والمقاهي وذلك كالاتي: كل تذكرة تقل عن 250 فلسا مبلغ 25 فلسا، كل تذكرة تزيد عن 250 - 500 فلس مبلغ 50 فلسا، كل تذكرة من 500 - 750 فلسا مبلغ 75 فلسا، كل تذكرة من 750 - الف فلس مبلغ 100 فلس، كل تذكرة تزيد عن دينار الى دينارين مبلغ 200 فلسا، وما زاد عن عن دينارين مبلغ 250 فلسا، كما يستوفي رسم 10٪ من مجموع ثمن التذكرة العائلية او المشتركة.

كما تستوفي من دور السينما رسما شهريا على قسطين متساويين كالاتي: دور السينما من الدرجة الاولى 400 فلس عن كل مقعد، دور الدرجة الثانية مبلغ 250 عن كل مقعد الدرجة الثالثة 150 فلسا عن كل مقعد.

وتستوفي الامانة رسما عن دور الرقص المسرحي (كباريه) والرقص والبارات 15 دينارا سنويا عن كل متر مربع واحد من مساحة الموقع الاجمالية، ورسما عن المقاهي مقداره دينار واحد عن كل متر مربع من مساحة المقهى.0

الرفاعي امينا عاما للديوان الملكي



زيد الرفاعي

□ عمان - بترا

● صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين سمير زيد الرفاعي امينا عاما للديوان الملكي الهاشمي بأعلى مربوط الفئة العليا/ المجموعة الثانية /المناصب العليا اعتبارا من 1999/3/8. 0

.. والنابلسي مديرا لمكتب رئيس الديوان

□ عمان - بترا

● صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين ابراهيم رائف سعود النابلسي مديرا لمكتب رئيس الديوان الملكي الهاشمي بأعلى مربوط الفئة العليا/ المجموعة الثانية اعتبارا من 1999/3/4.0

اكتمل وصول حجاج عرب 1948 الى المدينة المنورة

□ عمان - بترا

● اكتمل وصول حجاج عرب 1948 مساء امس الاول الى المدينة المنورة لاداء مناسك الحج والبالغ عددهم "3500" حاج وحاجة تقلهم "71" حافلة نقل مكيفة منهم "275" حاجا وحاجة وصلوا عن طريق الجو.

وقال رئيس بعثة الحج الاردنية في المدينة المنورة سميح العثامنه ان البعثة قامت باستقبال حجاج عرب 1948 لدى وصولهم من خلال مركزها في محطة حجاج البر في المدينة حيث قامت ومندوبو الشركات الناقلة باصطحابهم وتوزيعهم على اماكن سكناهم وتم تخصيص احدى عشرة عماره لهم تتوفر فيها جميع المتطلبات الضرورية التي تم الاتفاق عليها بين الوزارة والشركات الناقلة اضافة الى فندق واحد "خمس نجوم" خاص بحجاج الخدمات المميزة.

واكد ان جميع الحجاج بصحة جيدة وان بعثة الحج في المدينة مجندة ومسخرة لتقديم اى مساعدة قد يحتاجها الحاج.0

الرفوع يستعرض خطط الحكومة في العمل الاجتماعي

الامير رعد يزور وزارة التنمية الاجتماعية

□ العرب اليوم

● قام سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء بزيارة الى وزارة التنمية الاجتماعية التقى خلالها وزير التنمية الدكتور فيصل الرفوع الذي استعرض توجهات الحكومة الجديدة في مجال العمل الاجتماعي واولويات الوزارة في معالجة المشكلات والقضايا الملحة.

واوضح د. الرفوع ان الوزارة تسعى لتلبية كافة احتياجات المواطنين وتوفير كل ما من شأنه المساهمة في ايجاد الحلول المناسبة للاختلالات الاجتماعية كالفقر والبطالة والاعاقة وتدني مستويات المعيشة.

واشار د. الرفوع ان الوزارة معنية في التعامل مع المشكلات ومعاناة المواطنين والتعاون والتنسيق مع الوزارة والهيئات التطوعية لتحسين نوعية الحياة ورفع المستوى المعيشي وتوفير التأهيل المناسب ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل دور المجتمعات المحلية في التنمية الاجتماعية.

وقد ابدى سمو الامير رعد توجيهاته المتعلقة باهمية رعاية المعاقين وضرورة تفعيل البرامج المتعلقة بالتأهيل المجتمعي للمعوقين لكي يكونوا افرادا منتمين يساهمون في العملية التنموية كما قدم التهنئة للدكتور الرفوع بتعيينه وزيرا في الحكومة.0

مدير الامن العام التركي وصل عمان



من الاستقبال

□ عمان - بترا

● وصل الى عمان ظهر امس مدير الامن العام التركي نجاتي بيلجيان والوفد المرافق في زيارة رسمية لمديرية الامن العام تستغرق عدة ايام يزور خلالها عددا من وحدات الامن العام ويطلع على التجربة الاردنية في مجالات التدريب المختلفة.

وكان في استقباله في مطار الملكة علياء الدولي مدير الامن العام الفريق نصوح محيي الدين.

كما كان في استقبال الضيف والوفد المرافق السفير التركي وعقيلته ومساعد مدير الامن العام للشرطة القضائية اللواء محمد سعيد الطرزي وعدد من مدراء الادارات في الامن العام.0

في ندوة حول استحقاقات اعلان الدولة الفلسطينية في مجمع النقابات المهنية

ابو عودة: الغموض بين الوسيلة والنتيجة سبب القلق من طرح الكونفدرالية

■ زكي: الفلسطينيون يرفضون وطنا بديلا عن ارضهم ■ خالد يدعو الى إعلان الدولة فورا

■ ابو غنيمة يرفض اقامتها ويحرم العملية السلمية

□ العرب اليوم - محمد سويدان

...نظمت لجنة فلسفية في نقابة المهندسين ...مساء امس الاول في مجمع النقابات المهنية ...ندوة عن استحقاقات اعلان الدولة الفلسطينية والكونفدرالية. شارك فيها كل من ...عضو مجلس الاعيان عدنان ابو عودة وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي ...وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد والكاتب السياسي الاسلامي زياد ابو غنيمة.

عدنان ابو عودة

وفي البداية اكد العين عدنان ابو عودة ان العلاقة الاردنية الفلسطينية محكومة بالتلازم وذات خصوصية وذلك يعود الى الوشائج السكانية والجغرافية والتاريخية والتداخل الاقتصادي ما يجعل الحديث عن كونفدرالية بينهما منطقيا.

واشار في مداخلته الى ان كابوس الوطن البديل بغض النظر فيما اذا كان حقيقة ام خيالا ما يزال يشكل عاملا هاما في السياسية الاردنية عبر ربع قرن، مبينا انه لذلك يمكن تبرير التخوف فيما اذا كان طرح الكونفدرالية وسيلة ام نتيجة.

وتابع العين ابو عودة قائلا خرج الاردن في عام 1972 بمشروع المملكة العربية المتحدة. عندما تبين له ان لا مناص من الاستمرار بما كان سائدا قبل زلزال حزيران 67، ومنذ ذلك الوقت ونحن نسمع بين الحين والاخر اصواتا تطالب بتحديد اشكال العلاقة الاردنية الفلسطينية.

وقال وبعد ذلك وفي عام 1988 بالجزائر تحدث المجلس الوطني الفلسطيني عن الكونفدرالية التي اصبحت القاسم المشترك في تحديد العلاقة بين الاردن وفلسطين واضاف ان ما اثاره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرا في لقاء له بالخليل اثار ردود فعل صاخبة وعصبية في الاردن، وقد يكون سبب ذلك التساؤل فيما اذا كان طرح هذه المسألة في هذا الوقت كنتيجة لقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة ام وسيلة لتحريك عملية السلام، مبينا ان الغموض بين النتيجة والوسيلة هو المسؤول عن القلق الذي طرأ في الساحة السياسية الاردنية وتحدث عن موقف الدول والجهات ذات العلاقة من طرح فكرة الكونفدرالية فقال الاردن وفلسطين مع قيام هذه الوحدة ولكن بعد قيام الدولة الفلسطينية وبعد استفتاء شعبي على قيامها، اما في اسرائيل فمن المعروف ان حزب العمل يؤيد قيامها، بينما موقف الليكود غامض تجاهها حتى الان. اما الجانب المصري فلم تطلق قيادته السياسية اي تصريح او اشارة ضد قيامها حتى هذه اللحظة، وموقف اميركا مؤيد لها، من منطلق انها تريد كيانا فلسطينيا اكثر من حكم ذاتي واقل من دولة.

عباس زكي

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي ان ما قاله الرئيس الفلسطيني عن الكونفدرالية مع الاردن لم يكن طرحا جديدا، كما انه لم يقصد تحديد اي موعد للبدء بتنفيذ هكذا خطوة، بل جاء طرحه في معرض تكريم الراحل الكبير جلالة الملك الحسين رحمه الله، حيث جاء حديث الرئيس عرفات في مدينة الخليل بعد انتقال المغفور له جلالة الملك الى الرفيق الاعلى وبين ان مفهوم الكونفدرالية لدى القيادة الفلسطينية هو نفس المفهوم الاردني بانها ستنشأ بعد قيام الدولة الفلسطينية ذات السيادة وبقرار ذاتي وباستفتاء شعبي.

واكد على ان الكونفدرالية لن تكون الحاقا او اندماجا او فدرالية، او انها ستفرض بقرار فوقي. مبينا ان اميركا واسرائيل يرفضان قيامها

وتحدث عن قرار السلطة الوطنية الفلسطينية باعلان قيام الدولة في الرابع من شهر ايار المقبل فقال ان القيادة الفلسطينية ستبدأ الخطوة الاولى بالاعلان اذا ما تلقت الدعم العربي اللازم، مؤكدا ان هذا القرار التاريخي لن يكون احادي الجانب من منطلق ان اتفاقيات اوسلو قد حددت وعدا لذلك ينتهي بهذا التاريخ ونفى زكي ان يكون الطرح الفلسطيني عن الكونفدرالية يأتي بسياق استثمار الوضع الجديد في الاردن، مشددة على ان القيادة الفلسطينية لا ترى ان وضعا جديدا قد طرأ. كون النظام الاردني ما يزال نفسه وان حكم جلالة الملك عبدالله بن الحسين هو امتداد لحكم والده طيب الله ثراه.

واكد ان الفلسطينيين يرفضون ويقاومون مقولة الوطن البديل. لانهم لن يستبدلوا فلسطين باي مكان.

تيسير خالد

اما عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد فقد دعا القيادة الفلسطينية الى الاعلان فورا عن قيام الدول الفلسطينية بحلول الرابع من ايار المقبل.

وقال ان الاعلان هو الحل الوحيد الذي يمكن من خلاله الضغط على حكومة اسرائيل وتجنيب الاراضي الفلسطينية اي فراغ قانوني قد ينشأ بعد هذا التاريخ.

وتحدث عن المخاطر التي ستواجه منظمة التحرير في حال اتخاذ قرار الاعلان ومنها خطر عودة اسرائيل الى احتلال الاراضي الفلسطينية التي انسحبت منها او عزلها وفرض حصار امني واقتصادي عليها او ضم المناطق المصنفة تحت تسمية (ج) والتي ما تزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

واكد على ان اسرائيل لن تلجأ الى اعادة الاحتلال، مشددا على اهمية اخذ هذا الخطر بعين الاعتبار والاستعداد له، مشيرا الى انها لن تلجأ ايضا الى خيار الحصار لانها غير مستعدة لتحمل خسارة التبادل التجاري مع الاراضي السلطة الفلسطينية حيث يصل حجمه الى ثلاثة مليارات دولار سنويا مبينا ان ضم اسرائيل للمناطق (ج) لن يغير شيئا على الارض.

زياد ابو غنيمة

من جانبه حرم زياد ابو غنيمة العملية السلمية السياسية بمجملها بما في ذلك اعلان الدولة الفلسطينية على هذا الجزء الصغير من فلسطين لان في ذلك اعترافا بانهزام المشروع العربي الاسلامي لتحرير فلسطين وانتصار المشروع الصهيوني.

وقال ان العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني هي علاقة بين شعب واحد وبلد واحد ومن المهزلة ان نتحدث عن كونفدرالية تقلب الحقائق السكانية والديمقراطية وسواها من الحقائق التي لا تقبل الشك وبين ان السلطة الفلسطينية اضطرت لاخراج ورقة الكونفدرالية بعد ان وجدت نفسها في ورطة. وعليه فان طرحها الان غير مناسب.0

اجتمع مع مبارك والقذافي

عرفات يرفض تأخير اعلان الدولة الفلسطينية

□ القاهرة – وكالات

● صرحت مصادر مصرية امس بأن الزعيم الليبي معمر القذافي اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة الليلة قبل الماضية.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان محادثات الزعيمين دارت حول عملية السلام المتعثرة كما تناولت قضايا عربية واقليمية ودولية من بينها قضية لوكربي.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك امس لاجراء محادثات بشأن عملية السلام بالشرق الاوسط بما في ذلك الموعد المحدد لاعلان الدولة الفلسطينية.

وابلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى الصحفيين ان الزعيمين ناقشا جهود عملية السلام والانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى في 17 ايار وعزم عرفات اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار المقبل.

وقال موسى عرفات ذكر ان تاريخ 4 ايار قائم ولن يهتز فهو يستمع ويتلقى العديد من الرسائل والمواقف والتحليلات التي تتعلق بهذا ولكنه يرى. ونحن نعتقد ان هذا الرأي سليم تماما. ان موضوع الدولة مسألة لا نقاش فيها اطلاقا.

واضاف ان هناك مساندة دولية متزايدة لقيام دولة فلسطين.

واوضح عرفات ان محادثاته مع مبارك غطت الخطوات التي يجب ان نتخذها في الرابع من ايار.

وصرح وزير الخارجية المصري ان عرفات رفض تأخير اعلان الدولة الفلسطينية المقرر في الرابع من ايار.

واكد موسى للصحافيين في ختام اللقاء بين مبارك وعرفات ان الرئيس الفلسطيني "ذكر ان تاريخ 4 ايارمايو قائم ولن يهتز".

واضاف الوزير المصري ان عرفات "يستمع ويتلقى العديد من الرسائل والمواقف والتحليلات التي تتعلق بذلك لكنه يرى ان مسألة الدولة لا نقاش فيها اطلاقا". وقال موسى "نعتقد ان هذا الرأي سليم تماما".

اما عرفات فقد اكتفى بالتصريح عند مغادرته القاهرة ان لقاءه مع مبارك "تناول الاجراءات المقررة في الرابع من ايارمايو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية والموقف الذي ستتخذه السلطة الفلسطينية".

وصرح عمرو موسى "ان موضوع الدولة مسألة لا نقاش فيها اطلاقا... ونلاحظ ايضا تصاعد التأييد لضرورة اقامة الدولة ونتحرك الان للحصول على التأييد للاطار الزمني الذي تعلن فيه هذه الدولة. وهذا هو ما يدور الحديث حوله".

وحول نوعية الضمانات التي طلبها الرئيس عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية قال عمرو موسى "نحن لا نستطيع التحدث عن الضمانات الان... فالضمانات هي تعبير او كلمة لا بد ان نتحدث عنها بدقة وهي تمنح من الطرف الذي له الحق في منحها ولكن نستطيع ان نتحدث عن التأكيدات وتحديد المواقف السياسية والالتزامات تجاه الحقوق الفلسطينية وعملية السلام وصلابتها".

وبخصوص اعلان الولايات المتحدة ان اعلان الدولة الفلسطينية يعد من طرف واحد قال موسى "سبق ان قلت ان موضوع الدولة يقوم على حق تقرير المصير وهو قرار فلسطيني وحق فلسطين بان يقرر الشعب الفلسطيني مصيره. اما ان يحدث تفاوض فان ذلك معناه اعطاء فيتو لطرف سجل موقفه انه ضد الدولة فكيف يتفاوض مع طرف يقول له لا تعلن الا بعد الحصول على موافقة؟".

واضاف موسى "ان الجانب الاسرائيلي في فترة سابقة كان موافقا بالفعل على الدولة وكان حزب العمل بقيادة رابين قد تحدث على ذلك وكذلك بيريز فاذا كان هناك موافقة على فكرة ومبدأ الدولة فمن الممكن ان يحدث تفاوض حول ذلك. ونقول لا تفاوض حتى نبتعد عن المشاكل ونؤمن اطارا سليما وسلميا لقيام الدولة".

وحول ما اعلنته بعض الاوساط الاميركية بشان منع المساعدات عن الفلسطينيين حال اعلان الدولة قال موسى "ان ذلك صدر عن بعض الدوائر في الكونغرس الاميركي المعروفة بمواقفها وهو قرار غير ملزم".0


الرئيس مبارك لدى استقباله الرئيس عرفات
اب

اصابة 3 جنود اسرائيليين

بيروت: جيشنا مستعد للانتشار في الجنوب

ارينز: ندرس خيارات بعيدا عن الانسحاب

□ بيروت – القدس المحتلة – وكالات

● كشفت مصادر عسكرية اسرائيلية اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين فيما وصف على انه حادث طرق وقع في جنوب لبنان. وقالت المصادر ان الحادث الذي اسفر عن اصابة احد الجنود بجروح متوسطة والجنديين الآخرين بجروح طفيفة نقلوا اثرها بطائرة عمودية الى مشفى في شمال فلسطين المحتلة وقع بينما كانت قافلة سيارات عسكرية متجهة في طريقها الى احد مواقع الجيش الاسرائيلي الامامية في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية المحتلة بجنوب لبنان، حيث اصطدمت احدى السيارات بسيارة اخرى في القافلة العسكرية الاسرائيلية لسبب لم يتضح بعد مما ادى لاصابة جميع ركاب السيارتين بمن فيهم الجنود الاسرائيليون الثلاثة وعنصرين من افراد الميليشيا العميلة لاسرائيل في المنطقة بجروح بين متوسطة وطفيفة. وقد فتحت قيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية الشمالية تحقيقا لتقصي ملابسات الحادث.

في غضون ذلك اكد وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر امس ان الجيش اللبناني قادر على الانتشار حتى الحدود الدولية مع «اسرائيل» في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال زعيتر في حديث الى صحيفة "النهار" ان "جيشنا قادر ومستعد للانتشار على كل الاراضي اللبنانية".

من جهة اخرى، اكد زعيتر حق الجيش اللبناني في الرد على الاعتداءات الاسرائيلية.

وقال "صحيح ان امكاناتنا العتادية متواضعة بالنسبة الى آلة النار الاسرائيلية لكن من حق الجيش الرد على اي اعتداء". واشار الى ان الجيش اللبناني "يقصف احيانا مناطق داخل الشريط (المحتل) عندما تحصل اعتداءات على المدنيين".

خيارات اسرائيلية

وفي القدس المحتلة ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز طلب من الجيش اعداد تقرير عن الخيارات البديلة للتصدي لتنظيمات المقاومة في جنوب لبنان.

وقال ارينز خلال لقاء الاثنين مع مراسلين للشؤون العسكرية ان "البنية القائمة" في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والقيود التي يفرضها تفاهم نيسان 1996 لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان "يجب ان تقارن مع خيارات اخرى". واضاف ان "الوضع الحالي لا يبدو لي صحيحا".

واوضح ارينز ان خيارات اخرى تدرس الان بينها مراجعة طريقة عمليات الجيش في منطقة "الحزام الامني" في جنوب لبنان وانسحاب احادي الجانب من هذه المنطقة.

وذكرت وسائل الاعلام ان الجنرال شول موفاز رئيس هيئة الاركان يعد تقريرا حول الخيارات المختلفة.

ورفض ارينز نظرية ان حل الخلاف في جنوب لبنان ممكن عبر مفاوضات اما مع الحكومة اللبنانية او مع سوريا.

واوضح في هذا الاطار "لست مقتنعا بان الطريقة التي يجب التعامل فيها مع المشكلة اللبنانية هي بالضرورة عبر مفاوضات". واضاف "لبنان ليس دولة بالمعنى الفعلي للكلمة فهو محكوم من جانب السوريين".

وقال ارينز "يجب الا تكون لدينا اوهام. يمكن التوصل الى اتفاق مع دمشق في حالة واحدة فقط وهي اذا اعادت اسرائيل هضبة الجولان باكملها. هذا هو الثمن"، مضيفا "ثمة اشخاص مستعدون لدفعه لكنني اظن ان علينا الا ندفع هذا الثمن".

مقترحات جديدة

وفي باريس ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان موفدا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التقى قبل ايام مسؤولا فرنسيا لكنه لم يقدم "مقترحات جديدة" حول انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان مستشارا للرئيس الفرنسي جاك شيراك استقبل في قصر الاليزيه عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو الذي قام بزيارة غير رسمية لباريس من الرابع وحتى السادس من آذار.

ولم يبحث خلال اللقاء في اقتراحات محددة. وتابعت المصادر انه "ليس هناك حاليا مقترحات اسرائيلية على الطاولة".

واضافت المصادر ان زيارة اراد كانت مقررة منذ زمن في اطار منتدى دولي ولم تكن بالتالي مرتبطة بالتطورات الاخيرة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية

وفي دمشق اكدت الصحف السورية ان "الاعيب" الحكومة الاسرائيلية وتصريحاتها حول جنوب لبنان "لن تجد صدى" دوليا لها، كما اعتبرت اصرار اسرائيل على "محاولات الالتفاف" على القرارات الدولية حول جنوب لبنان والعملية السلمية دليل "غباء وافلاس سياسي وعسكري".

وفي القدس المحتلة ذكرت مصادر اسرائيلية ان أمهات جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان يعتزمن تنظيم مسيرة دراجات تطوف أنحاء فلسطين احتجاجا على استمرار تورطها العسكري في "المستنقع" اللبناني.0

الاحتلال يهدم منزلا فلسطينيا في قرية الجيب

اصابة ضابط وجندي اسرائيليين بجراح في الخليل

□ الخليل (الضفة الغربية) – وكالات

● أصيب صباح امس ضابط في الجيش الاسرائيلي بجروح في رأسه وُصفت بأنها طفيفة بعدما تعرضت دورية عسكرية لرشق بالحجارة من قبل شبان فلسطينيين بالقرب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقال ناطق عسكري إن دورية اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة اثناء مرابطتها في الشارع الرئيس القدس/ الخليل قبالة مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين. مشيرا الى ان الضابط الذي لم يذكر اسمه أو رتبته العسكرية خضع للعلاج الميداني ونقل الى المشفى لاستكمال العلاج.

وعلى الفور حضرت قوات من الجيش الاسرائيلي الى مكان الحادث وقام الجنود باطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع على جموع من الفلسطينيين في اتجاهات مختلفة. فيما شرعت قوات اخرى بمداهمة عدد من المنازل الواقعة بمحاذاة الشارع المذكور واجروا داخلها تفتيشات دقيقة بدعوى البحث عن الفتية الذين رشقوا الحجارة الا انه لم يبلغ عن اعتقالات. وفي حادث آخر أصيب الليلة قبل الماضية جندي اسرائيلي بجراح في وجهه بعد تعرض قوة عسكرية للرشق بالحجارة كانت ترابط على مقربة من خطوط التماس التي تشطر مدينة الخليل المقسمة. ورد الجنود باطلاق العيارات النارية بكثافة فيما قامت قوات اخرى بمداهمة المنازل العربية المجاورة واجرت تنقيبا داخلها دون أن يبلغ عن اعتقالات. من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان قوات الامن الاسرائيلية اوقفت أمس ناشطا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مدينة تقع الى الجنوب من الخليل.

واوضح المصدر ان غسان ابو صالح اوقف في منزله في دورا صباح امس.

وعلى صعيد آخر ذكر شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي هدم امس في قرية الجيب القريبة من مدينة القدس المحتلة منزلا فلسطينيا يقيم اصحابه في الخارج بحجة البناء غير المرخص.

واوضح الشهود ان جرافة كان يقوم على حراستها عشرات من الجنود الاسرائيليين وصلت صباح امس الى القرية الواقعة شمال غرب مدينة القدس المحتلة وتوجهت نحو منزل عائلة عيسى عساف المقيمة حاليا في فنزويلا وهدمته.

ويتكون المنزل من ثماني غرف وكانت عائلة عساف شيدته عام 1997. وقالت مصادر قريبة من العائلة ان الجيش هدم المنزل بالرغم من الدعوى التي رفعتها العائلة ضد اجراء الهدم.0

خاتمي يبدأ زيارة مهمة لايطاليا

□ روما –وكالات

● وصل الرئيس الايراني محمد خاتمي الى روما امس في مستهل زيارة لايطاليا والفاتيكان تستمر ثلاثة ايام فيما اعتبر فاتحة عهد جديد في العلاقات بين ايران والغرب.

وحطت طائرة ايرانية من طراز بوينغ 707 في مطار تشيامبينو العسكري قادمة من طهران حاملة على متنها اول رئيس ايراني يزور اوروبا منذ الثورة الاسلامية عام 1979 .

وكان وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني في استقبال الرئيس الايراني في المطار بجانب المسؤول عن البروتوكول في الفاتيكان.

ويعتقد وزراء ايطاليون ان خاتمي وضع ايران في طريق التحديث، ومنذ الثورة الايرانية التي اطاحت بالشاه ظهرت بوادر على ان ايران تريد الانفتاح على الغرب.

غير ان رئيس الوزراء ماسيمو داليما وديني اللذين اجريا محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل اربعة ايام قالا انهما سيؤكدان تحفظات ايطاليا بشأن سجل حقوق الانسان الايراني.0

حائزان على جائزة نوبل
يطالبان برفع الحصار عن العراق

□ بغداد – أ.ف.ب

● طالب الحائزان على جائزة نوبل، الارجنتيني ادولفو بيريز اسكيفال والايرلندية الشمالية ميريد كوريغان–تاغير امس في بغداد برفع الحصار على العراق وبوقف الغارات الاميركية البريطانية عليه.

واعلن اسكيفال وكوريغان–تاغير في ختام زيارة الى العراق استغرقت ثلاثة ايام ان "الافا من الاطفال يموتون نتيجة نقص التغذية والمرض هنا والان والاولوية الملحة اكثر من اي شيء اخر هي وضع حد للحصار والقصف".

واكد الحائزان على جائزة نوبل في بيان ان "زيارتهما الى المدارس والمستشفيات اكدت الحقيقة التي تتحدث عنها الاحصائيات".

واضافا "لقد راينا الالام المرعبة للاطفال وقلق اهاليهم". وحثا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على السعي لوضع حد للغارات الجوية التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق.

كما وجها الدعوة الى الجامعة العربية لتكثيف جهودها من اجل رفع الحظر وطلبت الى البرلمانيين الاميركيين والبريطانيين ارسال بعثة تحقيق الى العراق.0

محاولة اغتيال عناصر
من مجاهدي خلق في بغداد

● قالت جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة التي يوجد مقرها بالعراق ان عملاء ايرانيين نصبوا مكمنا لاحدى مركباتها شمالي بغداد لكنها لم تورد ذكرا لوقوع اصابات.

وقالت الجماعة في بيان ان ارهابيين ايرانيين اطلقوا نيران بنادق والقوا قنابل على المركبة قرب خالص على بعد 60 كيلو مترا شمالي بغداد في محاولة لقتل ركابها من مجاهدي خلق.

واضافت قولها اضطر الارهابيون للفرار حينما رد المجاهدون على النيران واضافت ان المهاجمين تركوا بندقيتين وعدة خزن للذخيرة وبعض القنابل اليدوية.

وتستخدم مجاهدي خلق العراق منطلقا لهجمات على ايران ولها عدة قواعد مزودة بدبابات واسلحة ثقيلة وطائرات هليكوبتر بالقرب من الحدود الايرانية.0

غارات على الشمال والجنوب

قطر ابلغت كوهين معارضتها لقصف العراق

الوزير الاميركي جدد اصرار بلاده على استمرار العدوان

□ عواصم – وكالات

● قال العراق امس ان دفاعاته الجوية اشتبكت مع طائرات غربية تراقب ما يسمى الحظر الجوي بشمال العراق.

وقال متحدث عسكري عراقي ان الدفاع الجوي العراقي اجبر طائرات اميركية على الفرار بعد ان القت خمس قنابل على منشآت مدنية وعسكرية على مشارف محافظة نينوى.

وقال المتحدث ان عشر تشكيلات معادية اخترقت حرمة اجوائنا الوطنية في الساعة 11.30 بالتوقيت المحلي قادمة من الاجواء التركية ونفذت 20 طلعة فوق مناطق زاخو والعمادية ودهوك واربيل والموصل. واضاف المتحدث ان الطائرات اغارت على منشآت مدنية وبعض مواقع اسلحتنا في محافظة نينوى في الشمال. وكان متحدث اميركي قد اعلن ان طائرات اميركية وبريطانية من طراز اف/16 سي جي وطائرات للبحرية من طراز اف/ايه 1 وطائرات للقوات الجوية الملكية البريطانية من طراز جي ار/1 تورنادو هاجمت موقعين في نحو الساعة 6.30 مساء بالتوقيت العراقي.

وقال بيان صدر عن القيادة المركزية الاميركية ان الطائرات هاجمت موقعا عراقيا للتحذير المحمول جوا قرب السماوة وموقعا لصواريخ ارض/ جو على بعد 80 كيلو مترا شمال غربي السماوة بالقرب من سوخير ومحطة لتقوية البث الاذاعي على بعد 120 كيلو مترا شمال شرقي السماوة.

قطر تعارض الضربات

في غضون ذلك دعت قطر الى انهاء الضربات الجوية الاميركية والبريطانية بمنطقتي الحظر الجوي بالعراق لتكون اول من يعارض صراحة هذه الضربات شبه اليومية بين دول الخليج التي يزورها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في جولته الحالية.

وابلغ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني مؤتمرا صحفيا مشتركا مع كوهين عقب محادثاتهما ان قطر لا تريد رؤية العراق يقصف يوميا او تشن ضده هذه الهجمات بمنطقتي الحظر الجوي.

ووصل كوهين في وقت سابق قادما من الامارات الى البحرين المحطة الخامسة في جولته التي تشمل تسع دول بالخليج والشرق الاوسط لحشد التضامن ضد العراق.

واكد الشيخ حمد ضرورة ان يلتزم العراق بقرارات مجلس الامن الدولي لكن قال ان بلاده تعارض القصف شبه اليومي للعراق. وهذه ثاني معارضة للهجمات يواجهها كوهين اثناء جولته حيث عارضت الامارات هذا القصف واكد الوزير الاميركي ان القصف سيستمر طالما يتحدى الدفاع الجوي العراقي الطائرات الاميركية على حد زعمه.

وقال الشيخ حمد ردا على اسئلة الصحفيين نختلف احيانا. لا بد ان اقول هذا بصراحة شديدة.

واضاف ان الجانبين لهما اراء مختلفة في هذا الشأن لكن القضية الاساسية هي كيفية احلال السلام والاستقرار في المنطقة. وتابع ان قطر تتفهم موقف الولايات المتحدة ولا نعتقد ان هناك اي خلاف بينهما في وجهات النظر من حيث المبدأ. وقال ان البلدين تربطهما علاقات جيدة ووثيقة. واضاف الشيخ حمد ان بلاده ما تزال مرتبطة بعلاقات دبلوماسية مع العراق وان موقف قطر واضح وانها تحث العراق على الالتزام بقرارات مجلس الامن. وكانت قطر اول دولة عربية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع العراق بعد حرب الخليج.

ورد كوهين بأنه لن تكون هناك هجمات يومية على بطاريات الصواريخ العراقية او مواقع الرادار مالم يحاول صدام اسقاط طائراتنا وتدميرها.

وقال لذلك فالطريق لوقف الهجمات هو ان يتوقف صدام ببساطة عن محاولة انتهاك منطقتي الحظر الجوي وان يتوقف عن محاولة قتل طيارينا واسقاط طائراتنا.

واعرب الشيخ حمد عن اعتقاد قطر القوي بأن المشكلة مع العراق يجب ان تحل من خلال مجلس الامن الدولي. وقال ان الولايات المتحدة يجب ان تعمل من خلال المجلس لحل المشكلة.

وطالب بحل المشكلة باسرع ما يمكن وقال ان لها انعكاسات على كل المنطقة. وقال كوهين ان تقريرا حديثا للامم المتحدة اظهر ان العراق يخزن السلع ولا يساعد شعبه.

ويشير كوهين الى تقرير لمجلس الامن الشهر الماضي قال ان العراق يخزن بالمستودعات ادوية وامدادات طبية قيمتها 275 مليون دولار وقال كوهين انه يزيد على نصف الكمية المشتراه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. واضاف ان العراق يقول انه لا يمتلك شاحنات تكفي لتوزيع هذه السلع لكن يبدو دائما ان لديه شاحنات تكفي لتحريك قواته ومعداته العسكرية.0

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

امير البحرين الجديد
يعين نجله البكر وليا للعهد

□ المنامة– وكالات

● اعلنت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة عين نجله البكر الشيخ سلمان وليا للعهد.

وقالت الوكالة ان الشيخ سلمان ادى اليمين الدستورية امام اجتماع طارئ لمجلس الوزراء في قصر الرفاع الى الجنوب من المنامة امس.

واضافت ان الاجتماع حضره الشيخ حمد ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة والشيخ محمد بن سلمان ال خليفة الاخ الاصغر للامير الراحل.

ويشغل الشيخ سلمان الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة منصب وكيل وزارة الدفاع منذ عام 1995.

ومرسوم تعيين ولي العهد هو اول مرسوم يصدره الامير الجديد منذ توليه الامارة خلفا لوالده الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة الذي توفي يوم السبت الماضي.0

اجاويد يدعو اثينا للاعتراف بدعم (الارهاب)

اوجلان يعين محاميا للدفاع عنه
وشقيقه يعلن استمرار الكفاح المسلح ضد انقرة

□ انقرة – وكالات

● افادت وكالة انباء الاناضول امس ان الزعيم الكردي عبد الله اوجلان عين المحامي احمد زكي اوكجوغلو للدفاع عنه ومن المتوقع ان يزور هذا الاخير موكله اليوم في جزيرة ايمرالي حيث هو معتقل.

واضافت الوكالة ان التوكيل صدر مساء امس من ايمرالي بحضور كاتب عدل. واعلن اوكجوغلو امس عقب لقاء جمعه بالمدعي العام لدى محكمة امن الدولة في انقرة جونت فولكان انه قدم طلبا لزيارة موكله وانه ينوي الانتقال اليوم الى ايمرالي. وقبل ذلك يجب ان يحصل على اذن من هذه المحكمة بالسماح له بالقيام بهذه الزيارة.

وفي بيان وزع على الصحافة دعت نقابة المحامين في اسطنبول من جهتها الدول الاجنبية الا تتدخل في النظام القضائي التركي في قضية اوجلان مؤكدة ان تركيا تتمتع بنظام جيد.

وكان اوكجوغلو وزميلته هاتيج كوركوت، اللذان ينتميان الى مجموعة من 15 محاميا اعربوا عن استعدادهم للدفاع عن اوجلان، اعلنا في السادس والعشرين من شباط غداة زيارة قام بها الى جزيرة ايمرالي تعليق الدفاع عن موكله لاسباب امنية.

واعلن اوكجوغلو آنذاك في اسطنبول انه يخشى ان يتعرض للاغتيال وطالب من الولايات المتحدة ان تضمن امن المحاكمة.

واتهم رئيس الوزراء بولاند اجاويد في اليوم التالي المحامين بانهما علقا دفاعهما دون اي مبرر مؤكدا ان جميع التدابير الضرورية قد اتخذت لمنع مجموعات صغيرة في مودانيا من التظاهر ضد المحامين.

من جانب اخر اعلن عثمان اوجلان شقيق عبد الله اوجلان استمرار الكفاح المسلح لحزب العمال الكردستاني في تركيا وذلك في حديث تنشره مجلة شتيرن الالمانية في عدد الغد.

واعتبر عثمان اوجلان ان الحزب مرغم الان على الحل العسكري لان الحكومة التركية لا تفكر سوى في ابادة حزب العمال الكردستاني.

وقال انه لا يمكن التحاور مجددا مع انقرة الا عندما تطلق الحكومة التركية سراح شقيقه المعتقل وتعترف به كممثل للشعب الكردي.

وتوقع عثمان اوجلان الذي يعيش في الجبال شمالي العراق بالقرب من الحدود مع تركيا حدوث ثورة شعبية في جميع المدن التركية وعمليات انتحارية ضد الجيش التركي. الا ان شقيق عبد الله اوجلان شدد على ان حزب العمال الكردستاني لا يرغب في تصدير حربه مجددا الى العواصم الاوروبية وعلى انه لن يتعرض اي سائح للقتل.

واوضح ان استراتيجية حزب العمال الكردستاني لا تدخل فيها مهاجمة القنصليات او مكاتب الاحزاب السياسية وقال لن نمارس اي عنف في اوروبا. وعلى كل منا مستقبلا ان يحترم قانون البلد الذي يعيش فيه. ولم يستبعد عثمان اوجلان ان يتمكن القائد جميل بايك احد مؤسسي الحزب من ان يحل محل عبد الله اوجلان في زعامة الحزب.

وقال اذا اختير جميل بايك لخلافة شقيقي ساكون مستعدا للقتال تحت امرته. فلا توجد حرب زعامات بيني وبين بايك.

وفي الاطار ذاته قالت وكالة الاناضول للانباء امس ان مجهولين ألقوا قنابل حارقة على ثلاث سيارات حكومية في العاصمة أنقرة الليلة قبل الماضية مما ألحق بها أضرارا.

وأضافت ان الهجوم لم يسفر عن اصابة أحد بسوء. ومن ناحية أخرى قالت الوكالة ان قوات الامن التركية قتلت بالرصاص ثلاثة ثوار يساريين من جماعة ماوية فجرت سيارة ببلدة جانكيري بوسط تركيا يوم الجمعة الماضي مما أسفر عن مقتل ثلاثة.

وأضافت في تقرير بثته الليلة الماضية ان الثوار الثلاثة الذين ينتمون لجماعة الجيش التركي لتحرير العمال والفلاحين قتلوا في اشتباك مع قوات الامن بقرية قريبة من مدينة توكات.

ولا تزال القوات تمشط المنطقة بحثا عن أعضاء اخرين بالجماعة يعتقد أنهم مختبئون بجبال المنطقة الوعرة وغاباتها الكثيفة.

على صعيد آخر قال رئيس الوزراء التركي بولنت اجويد امس انه لا يمكن السعي الى تسوية مجموعة من النزاعات المريرة مع اليونان المجاورة ما لم تقر اثينا بانها دعمت الارهاب.0

المعارضة تدعو لحوار مع «التجمع الوطني الديمقراطي»

16 قتيلا وجريحا بانفجار لغم في السودان

□ الخرطوم –أ.ف.ب

● ذكرت صحيفة الالوان السودانية المقربة من الحكومة نقلا عن مسؤول في ولاية دارفور الجنوبي امس ان 11 شخصا قتلوا وجرح خمسة اخرون في انفجار لغم في هذه المنطقة في جنوب غرب السودان.

واوضح المصدر ان الجرحى الخمسة في حال الخطر بينهم مهندس يعمل في ورشة بناء طريق سري.

واوضحت الصحيفة ان الحادث وقع في بلدة سماحة على نهر بحر العرب. وذكرت الصحيفة ان المتمردين زرعوا هذا اللغم.

من جانب اخر طلب قادة المعارضة الداخلية السودانية من حكومة الخرطوم التفاوض مباشرة مع التجمع الوطني الديموقراطي (معارض شمالية ومتمردون من الجنوب) بدلا من افراد معارضين للنظام.

وقال قادة المعارضة الداخلية الذين اوردت تصريحهم صحيفة الرأي العام السودانية انهم يعارضون فتح حوار بين النظام والافراد وطالبوا الحكومة بتحديد موقفها فيما يختص بالية المصالحة التي اقترحها المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم).

وتلتزم الحكومة الصمت حتى الان حول الاقتراحات المختلفة الصادرة في الايام الاخيرة عن قادة المؤتمر الوطني.

وابدى البعض رغبتهم في اجراء مفاوضات مع رئيس الوزراء السابق صادق المهدي وزعيم التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني كافراد وليس كممثلين للتجمع الوطني الديموقراطي في حين تعتبر المعارضة الداخلية ان المفاوضات يجب ان تديرها الحكومة وليس المؤتمر الوطني.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول في حزب الامة آدم موسى ماديبو تشكيكه في عزم الحكومة على التوصل الى مصالحة فعلية موضحا لو كانت المعارضة الداخلية مقتنعة بجدية الحكومة لطلبت من المعارضة المسلحة وضع السلاح جانبا مع اننا مقتنعون ان الاسلحة ليست عقبة امام التفاوض.0



واشنطن تأمل في محكمة دولية لمحاكمة قادة الخمير الحمر

□ واشنطن–ا ف ب

● اكدت الولايات المتحدة من جديد امس الاول رغبتها في ان تقوم محكمة دولية بمحاكمة القادة السابقين للخمير الحمر المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان واشنطن "ترى ان افضل حل هو محاكمة تا موك وغيره من كبار زعماء الخمير الحمر امام محكمة دولية يشكلها مجلس الامن الدولي" ورفض وزير خارجية كمبوديا هور نام هونغ ضمنيا امس الاول توصيات الامم المتحدة في هذا الشأن وقال انه لن يحاكم سوى القائد العسكري السابق للخمير الحمر تا موك الذي اعتقل السبت الماضي، ومن قبل محكمة كمبودية.0

ادخال رئيس الادارة الرئاسية الروسية الى المستشفى

□ موسكو –(اف ب)

● اعلن المكتب الصحافي الرئاسي الروسي امس ان رئيس الادارة الرئاسية نيكولاي بورديوجا ادخل المستشفى المركزي التابع للكرملين لاصابته بازمة قلبية.

وقد ادخل الجنرال بورديوجا المستشفى خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي التي امتدت حتى امس الاول وكان يوم عطلة في روسيا واضاف الناطق الرئاسي الروسي ان "الاطباء سيجرون الفحوص اللازمة له لتحديد حالته الصحية" وبورديوجا يتولى ايضا منصب امين سر مجلس الامن القومي التابع مباشرة لسلطة الرئيس الروسي والذي يقدم له المشورة في شؤون الدفاع والامن.0

طرد معارض صيني

□ بكين –(اف ب)

● ذكر مصدر قريب من المعارضة الديموقراطية امس ان السلطات الصينية طردت الاحد منشقا عاد العام الماضي الى البلاد بعد ان اوقفته سرا اربعة اشهر.

وقال مركز الاعلام لحقوق الانسان والحركة الديموقراطية في الصين ان لي لي طرد الاحد الى جيب مكاو البرتغالي.

وذكر مركز الاعلام لحقوق الانسان الذي يتخذ من هونغ كونغ مقرا له ان لي لي كان معتقلا في شقة في هانغزو من دون ابلاغ عائلته. وقد اطلق سراحه صباح الخميس الماضي من دون اي توضيح ووضع في طائرة نقلته الى كانتون التي واصل منها طريقه الى مكاو برا.0

سيئول تتهم بيونغيانغ باحتجاز مواطنيها

□ سيئول /رويترز

● قالت كوريا الجنوبية امس ان كوريا الشمالية لا تزال تحتجز 685 مواطنا من الشطر الجنوبي اما كأسرى حرب او مختطفين وقال جهاز المعلومات الوطني وهو اكبر جهاز للمخابرات الكورية الجنوبية ان كوريا الشمالية خطفت 3756 من مواطنيها اغلبهم صيادين منذ انتهاء الحرب الكورية التي استمرت من عام 1950 وحتى عام 1953 وانها اعادت 3302 من المحتجزين الى كوريا الجنوبية كما ذكر الجهاز ان 231 كوريا جنوبيا من بين 470 اسير حرب لا يزالون يعيشون في كوريا الشمالية.0

رئيس وزراء جديد في غينيا

□ كوناكري–(اف ب)

● اصدر الرئيس الغيني لانسانا كونتي مساء امس الاول مرسوما عين فيه المحامي الامين سيديمي الذي يتولى رئاسة المحكمة العليا، رئيسا جديدا للوزراء.

ويحل سيديمي محل سيديا توري، التكنوقراطي الذي عين رئيسا للوزراء في تموز 1996 لضمان انعاش الاقتصاد الغيني واحدث اختيار سيديمي لمنصب رئيس الوزراء مفاجأة مساء امس الاول في كوناكري، عشية بدء دورة برلمانية استثنائية مخصصة للميزانية.0

مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجري محادثات في سوريا

□ دمشق – أ.ف.ب

● ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي يقوم حاليا بزيارة لدمشق حيث التقى كلا من رئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وذكرت "سانا" ان لقاء الزعبي والبرادعي امس دار "حول التعاون الفني بين سوريا والوكالة الدولية في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية".

وكان البرادعي قد بحث في الموضوع نفسه امس الاول مع الوزير الشرع بحضور المدير العام لهيئة الطاقة الذرية في سوريا ابراهيم عثمان.0

تطورات ايجابية باتجاه حل ازمة لوكربي

مباحثات مبارك ـ القذافي اسفرت عن مقترحات للتسوية ورفع العقوبات عن ليبيا

□ القاهرة ـ مكتب العرب اليوم ـ فتحي خطاب

● اكد مصدر سياسي ليبي ـ مسؤول ومشارك في المباحثات الليبية المصرية «للعرب اليوم» ان قمة مبارك ـ القذافي حددت الاطار العام لتسوية ازمة لوكيربي ورفع العقوبات عن ليبيا. وأن مباحثات الزعيمين اسفرت عن عدة مقترحات محددة تتجاوب مع المساعي الدولية لحل الازمة وتتسق تماماً مع الجهود العربية والافريقية وتحركات جامعة الدول العربية وافكار سكرتير عام الامم المتحدة كوفي انان. وان الايام القليلة القادمة سوف تشهد تطورات ايجابية باتجاه حل مشكلة لوكيربي.

واضاف المسؤول الليبي: ان الرئيس مبارك اكد دعم مصر لموقف ليبيا ومساندة حقها في الحصول على الضمانات التي تتعلق بتسليم ومحاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في حادث طائرة بان اميركان فوق اسكتلندا عام 1988. وتأييد موقف ليبيا فيما يتصل بالغاء العقوبات، وان تقتصر اجراءات المحاكمة امام المحكمة الاسكتلندية على واقعة سقوط الطائرة فوق قرية «لوكربي» والا تمتد المحاكمات الى اي شخص آخر باستثناء المشتبه فيهما. واكد المصدر ان المقترحات التي تمخضت عنها المباحثات المصرية الليبية تطرقت لتشكيل لجنة «عربية افريقية» تضم كلا من مصر والمملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا وأمين عام جامعة الدول العربية وأمين عام منظمة الوحدة الافريقية ـ تتولى مهام تسليم المشتبه بهما الى السكرتير العام للأمم المتحدة، ومراقبة اجراءات المحاكمة، ومتابعة تنفيذ الخطوات التالية مع مجلس الأمن الدولي والخاصة بالوفاء بالالتزامات تجاه الغاء العقوبات المفروضة على ليبيا والتي طال امدها اكثر من ست سنوات، وبالتالي لا بد من اصدار قرار من مجلس الأمن بالرفع الكلي لجميع اشكال العقوبات.

وقال المسؤول الليبي: ان مصر متمسكة بالفرصة المتاحة حاليا لانهاء أزمة لوكربي وسوف تقوم القيادة السياسية باجراء اتصالات عاجلة ومكثفة، وبالتنسيق مع المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا وكوفي انان مع كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا لعرض النتائج التي أثمرت عنها مباحثات القاهرة بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي بهدف اغلاق ملف ازمة لوكربي بشكل نهائي.

واوضح المسؤول الليبي ان مباحثات العقيد القذافي والدكتور عصمت عبدالمجيد ـ امين عام جامعة الدول العربية تناولت جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته العادية «111» المقرر عقدها يوم 17 اذار الجاري وطرح ازمة لوكربي خلال الاجتماع، وعقد اجتماع اللجنة السباعية المشكلة من وزراء الخارجية العرب والمكلفة بمتابعة ملف الازمة. ومن المقرر عقد هذا الاجتماع على هامش المجلس الوزاري للجامعة العربية لبلورة موقف عربي موحد بشأن التطورات الراهنة للقضية والتأكيد على الدعم العربي الكامل للموقف الليبي. ووضع استراتيجية لتحرك اللجنة السباعية على الصعيد الدولي لانهاء الأزمة.

واكد المصدر «للعرب اليوم» ان الزعيم الليبي معمر القذافي سوف يقوم قريبا بجولة خليجية تبدأ بزيارة المملكة العربية السعودية تقديراً لجهودها الدبلوماسية من أجل التوصل الى اتفاق يستجيب للضمانات الليبية في اطار الاتفاق النهائي لحل قضية لوكربي وان هذه الجولة التي تعد الأولى للعقيد القذافي منذ ست سنوات سوف تسهم في توثيق العلاقات الليبية ـ الخليجية.

من جهة اخرى وخلال لقاءات العقيد القذافي برجال الاعمال والمسؤولين المصريين ـ طرح مشروع تأسيس بنك عربي لتمويل المشروعات العربية والمساهمة في اقامة السوق العربية المشتركة. وبحث العقيد القذافي مع خبراء الاقتصاد ورجال الاعمال المصريين امكانية انشاء «بنك التمويل العربي» واقامة صناعات عربية مشتركة تجد التمويل اللازم من البنك المزمع انشاؤه، والترويج للمنتج العربي داخل الاسواق العربية بدلا من المنتج الاجنبي، وانشاء مؤسسة مالية عربية كبيرة للاستثمار في مجالات الزراعة والصناعة بالدول العربية والدول الافريقية لدعم التعاون العربي ـ الافريقي في المرحلة القادمة.. وقال العقيد القذافي.. ان كل موارد ليبيا لمصر «القوية».وان كل الموارد الليبية من غاز وبترول يجب ان تنتقل الى مصر من خلال المشاركة في المشروعات التنموية حتى تظل مصر قوية لان العدو يركز على مصر ويعتقد ان في اضعاف مصر اضعافا للأمة العربية باسرها.0

الامم المتحدة تقود حملة لحماية المرأة من العنف

□ الامم المتحدة – رويترز

● ناقشت الامم المتحدة الليلة الماضية قضية العنف ضد المرأة واستمعت الى قصص مروعة من القارات الخمس عن الاغتصاب والختان وضرب الزوجات وحتى احراق عرائس.

وشاركت اكثر من الف ضحية ونشطون وعدد من المشاهير من بينهم جولي اندروز وجلين كلوز في مؤتمر للمائدة المستديرة من خلال كاميرات الفيديو شمل نيويورك ومكسيكو سيتي ونيودلهي ونيروبي والبرلمان الاوروبي في ستراسبورج بفرنسا.

وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة العنف ضد المرأة قد يكون من اكثر انتهاكات حقوق الانسان مدعاة للخجل. انه لا يعرف اي حدود جغرافية او ثقافية او طبقية.

وقالت نولين هيزار المديرة التنفيذية لصندوق تنمية المرأة التابع للامم المتحدة وهي من سنغافورة واشرفت على تنظيم المؤتمر الذي استمر ثلاث ساعات ان على الرجل ان يلعب دورا في حملة انهاء العنف ضد المرأة والذي وصفته بانه من اكثر الجرائم التي يفلت مرتكبها من العقاب.

وحصلت حملتها على مساعدة مالية قيمتها 500 الف دولار من باولو فولتشي مندوب ايطاليا لدى الامم المتحدة. وثار جدل واسع النطاق في ايطاليا مؤخرا حول حكم محكمة جاء فيه ان المرأة التي ترتدي الجينز لا يمكن اغتصابها.

وفي الولايات المتحدة ذكرت تقارير رسمية ان كل 15 ثانية تتعرض امرأة الضرب كما تقع 700 الف حالة اغتصاب في العام. وفي بريطانيا ذكرت تقارير ان عدد ضحايا العنف من النساء يصل سنويا الى 400 الف امرأة.

ومن رواندا حكت اثاناسي موكاروجو كنكازي كيف انها تعرضت لاغتصاب متكرر طوال اشهر على ايدي ميليشيا الهوتو خلال عملية الابادة الجماعية التي جرت عام 1994 ضد التوتسي والتي قتل فيها اكثر من 500 الف شخص. وقالت اخذت عنوة الى حجرة نوم شهدت اغتصابي طوال اشهر بشكل يومي. استمر هذا الوضع يوميا اذ كانت داري على مقربة من ساحة المعارك. تألمت كثيرا لكن الالم الاكبر حين كنت اسمع صراخ ابنتي البالغة من العمر 12 عاما وهي تتذلل وتقسم الا تكون من التوتسي بعد الان.

وجاء في دراسة للبنك الدولي ان ما لا يقل عن 20 بالمئة من نساء العالم يتعرضن للأذى الجسماني او الاغتصاب.

وفي 28 دولة في افريقيا والشرق الاوسط واندونيسيا وماليزيا وباكستان والهند تجري عمليات ختان لملايين الصغيرات سنويا على الرغم من حظر الختان رسميا في عدد كبير من هذه الدول.

وقالت الدكتورة ناهد طوبيا المصرية الجنسية التي اشرفت على بحث في هذا الصدد ورأست مجموعة عمل ان في مصر 50 منظمة مناهضة للختان كما ايدت المحكمة العليا العام الماضي قرارا وزاريا بحظره.

وفي السنغال نجحت حركة ذات قاعدة شعبية عريضة في اقناع المجلس التشريعي بحظر الختان لكن البلاد بدأت تشهد من جديد موجة محافظة.

واستمع المؤتمر الى تقارير ذكرت ان هناك ستين مليون انثى مفقودة في اسيا اما نتيجة لوأد الإناث او اختطافهن واجبارهن على العمل كخادمات في المنازل او في الدعارة وهي تجارة حجمها نحو سبعة مليارات دولار.

وذكرت التقارير الواردة من بنجلادش ان قتل الازواج لزوجاتهم شكل 50 في المئة من الجنايات التي شهدتها البلاد عام 1995 وفي الهند تقتل اكثر من 5000 امرأة سنويا بايدي اسرة الزوج من بينها حالات تحرق فيها اسرة الزوج العروس لعدم دفع اسرتها الدوطة.

وأدان الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو العنف ضد المرأة ووصفه امس الاول خلال كلمة القاها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة بانه من اكثر الجرائم مدعاة للخجل في المكسيك المعاصرة ودعا الى اصلاحات قانونية عاجلة لمنعه.

وقالت لجنة المرأة الوطنية المكسيكية ان معظم حوادث العنف الاسري التي ترتكب كل يوم في مكسيكو سيتي وتقدر بنحو 700 حالة ترتكب ضد المرأة.0

السماح لمفتي الجالية الاسلامية في استراليا بمغادرة مصر

□ القاهرة –أ.ف.ب

● سمحت النيابة العامة المصرية لمفتي الجالية الاسلامية في استراليا الشيخ تاج الدين حامد عبد الله بمغادرة البلاد بعد ان منعته من ذلك في الاول من آذار بسبب تحقيق في قضية تهريب آثار مصرية.

وذكر مصدر قضائي امس الاول ان المدعي العام طلب من الشيخ تاج الدين حامد عبد الله (48 عاما) وهو مصري الاصل يحمل الجنسية الاسترالية وحائز على دبلوم من جامعة الازهر الاسلامية، ان يعود الى مصر فورا بعد عيد الاضحى الذي سيبدأ في 28 آذار لمتابعة التحقيق.

واكد نفسه انه حصل على هذا الاذن نظرا لتعيينه على راس بعثة مسلمي استراليا الذين يريدون الحج الى الاماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية.

وكان الشيخ حامد عبد الله منع في الاول من آذار من مغادرة مصر بعد ان اخلت محكمة جنايات قنا (صعيد مصر) سبيله مقابل كفالة.

وقد مثل امام المحكمة للرد على اتهامات وجهت اليه في اطار قضية تشمل عشرة اشخاص بينهم عميد في شرطة قنا، يحاكمون بتهمة السعي للتنقيب عن الاثار بهدف تهريبها الى الخارج.0



لوينسكي

لوينسكي تشعر بالمهانة اكثر من هيلاري كلينتون

□ لندن – رويترز

● قالت مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة الجنسية التي احاقت بالرئيس الاميركي بيل كلينتون انها تشعر بالمهانة اكثر من السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون وان حجم الضرر الواقع عليها يزيد على حجم الضرر الواقع على زوجة الرئيس.

واحتلت انباء لوينسكي عناوين الاخبار في الصحف البريطانية امس بعد ان انهارت باكية حين واجهت الصحافة اثناء احتفال اقيم في متجر هارودز الشهير كانت تضع خلاله توقيعها على النسخ المباعة من كتاب قصة مونيكا لاندرو مورتون كاتب سيرة الاميرة الراحلة ديانا.

قالت لوينسكي لصحيفة ديلي تلجراف في اطار حمى اجتاحت وسائل الاعلام البريطانية تعرضت لمهانة تفوق المهانة التي تعرضت لها السيدة هيلاري كلينتون.

لن اخوض في طبيعة المهانة التي ربما تكون قد تعرضت لها هيلاري لكني اعتقد ان جوانب كثيرة من حياتي الخاصة فضحت اكثر منها بكثير، واعتقد ايضا انها الفضيحة الحقت بي ضررا اكبر.

وقالت لوينسكي التي كشفت عن مكنون مشاعرها خلال حديث مع شبكة تلفزيون اميركية واخر مع تلفزيون بريطاني مشيرة الى كلينتون هو الذي خان ولست انا. انا لم اخن زوجته وابنته، انه يتحمل قدرا اكبر من المسؤولية عما لحق تشيلسي والسيدة هيلاري كلينتون من الم.

وتمالكت لوينسكي نفسها بعد قليل في هارودز وكسرت الرقم القياسي الذي حققته من قبل مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة ووضعت امضاءها على 1150 نسخة من كتاب قصة مونيكا الذي وقف المتلهفون على شرائه في طوابير منذ الفجر.

وقارنت لوينسكي بينها وبين الاميرة الراحلة ديانا قائلة اخطأ في حقي ايضا رجل قال انه يحبني.

الحظ لم يحالف النساء في الانتخابات البلدية القطرية

□ الدوحة–رويترز

● انتخب القطريون مجلسا بلديا مركزيا في تجربة ديمقراطية نادرة لكن المرشحات الست اللاتي خضن الانتخابات لم يكن النصر من نصيبهن.

واورد بيان رسمي صدر في ساعة مبكرة من صباح امس اسماء المرشحين الذين فازوا بعضوية المجلس البلدي المركزي وهم 29 عضوا اغلبهم موظفون في الحكومة انتخبوا فيما يبدو على اساس قبلي.

وقال العقيد علي سلطان الكواري وهو مسؤول في اللجنة التي اشرفت على الانتخابات التي جرت امس الاول في قطر ان المرأة لم تفشل لكنها فازت بحقها في التصويت وخوض السباق جنبا الى جنب الرجل.

واعلن الكواري نتائج الانتخابات خلال مؤتمر صحفي عقده في ساعة مبكرة من صباح امس واظهرت النتائج ان بعض الشخصيات القطرية البارزة ومن بينها وزراء سابقون خسروا الانتخابات.

والمجلس البلدي المركزي مخول بتقديم النصح في شؤون الصحة العامة والغذاء وهي نصيحة استشارية يحق لوزير الشؤون البلدية والزراعة الاخذ بها او رفضها لكن تعتزم قطر تشكيل برلمان منتخب ويقول خبراء ان انتخابات المجلس البلدي هي فاتحة جديدة.

وقال الكواري ان الانتخابات القطرية لم تشهد اي مشاكل وصرح بان القطريين سيحق لهم التقدم بطعن في نتائج الانتخابات.0

34 قتيلا وجريحا في انفجار قنبلة بالجزائر

□ الجزائر–وكالات

● اعلنت اجهزة الامن الجزائرية في حصيلة جديدة ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 31 اخرون في انفجار قنبلة امس قرب مدرسة في خميس مليانة صوب غرب العاصمة.

وفي حصيلة سابقة كانت المصادر نفسها اعلنت مقتل شخصين واصابة 25 اخرين مشيرة الى ان احد القتيلين طفل.

وانتقل وزيرا التربية الوطنية ابو بكر بن بوزيد والصحة يحيى قيدوم الى مكان الانفجار.

ولم يذكر بيان الاجهزة تفاصيل عن الانفجار وهو الاحدث في اعمال العنف التي تشهدها الجزائر منذ عام 1992.

وذكرت الصحف الصادرة امس ان القوات الحكومية بدأت عملية واسعة لتعقب المتشددين الذين قتلوا بالرصاص 17 جنديا واصابوا 20 في كمين مطلع الاسبوع الحالي.

وقالت صحيفة «صوت الاحرار» ان جنديا اخر توفي ليرتفع عدد الضحايا الى 17 جنديا في الهجوم على قافلة عسكرية في ولاية البويرة على مسافة 90 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.0

وفاة زوجة العاهل السعودي الملك فهد

□ الرياض – وكالات

● اعلنت مصادر قريبة من العائلة الحاكمة السعودية امس ان الزوجة الاولى للعاهل السعودي الملك فهد، الاميرة العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي، توفيت مساء امس الاول في لوس انجلوس (الولايات المتحدة) اثر مرض عانت منه طويلا.

وقالت المصادر نفسها ان الاميرة العنود كانت تخضع لعلاج طبي في لوس انجلوس منذ اكثر من عام مضيفة ان جثمان الاميرة الراحلة سيعاد الى السعودية اليوم، وقالت مصادر مقربة من الاميرة الراحلة انها كانت تعاني من فشل كلوي منذ عامين.

وقد انجبت الاميرة العنود للملك فهد خمسة ابناء اكبرهم الامير فيصل، النجل الاكبر للعاهل السعودي الذي يتولى منصب الرئيس العام لرعاية الشباب والامير محمد امير المنطقة الشرقية، وسعود نائب مدير الاستخبارات، وسلطان نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، وخالد وهو ضابط في القوات المسلحة وابنة واحدة.

والاميرة العنود تتحدر من فرع من عائلة ال سعود الحاكمة وهي الزوجة الاولى للملك فهد الذي رزق بابناء اخرين من زيجات اخرى.0

كوك يجري محادثات في نيجيريا

□ ابوجا – وكالات

● بحث وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس سبل اعادة السلام الى سيراليون مع مسؤولين نيجيريين وسيراليونيين وذلك في اليوم الاول من زيارته لنيجيريا.

وقد بدأ كوك بعد ظهر امس هذه المحادثات في ابوجا عاصمة نيجيريا التي وصل اليها مساء امس الاول في اول زيارة رسمية له في افريقيا.

والتقى الوزير البريطاني الذي يزور نيجيريا لمدة يومين على حدة كلا من وزير الخارجية النيجيري اغناطيوس اوليسميكا والرئيس الحالي لنيجيريا الجنرال عبد السلام ابو بكر ورئيس سيراليون احمد تيجان كباح الذي حضر الى ابوجا للقائه استنادا الى مصادر رسمية. ولم يقدم اي ايضاح عن هذه المحادثات.

وتشهد سيراليون حربا اهلية دامية وتعرضت عاصمتها فريتاون في السادس من كانون الثاني الماضي لهجوم المتمردين الذين طردتهم منها القوات النظامية وقوة ايكوموغ التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا بعد اسبوعين من المعارك.0

مقتل 3 اعضاء في منظمة سرية برصاص قوات الامن التركية

□ انقرة –أ.ف.ب

● ذكرت شبكة تلفزيون "ان.تي.في" ان ثلاثة اعضاء في منظمة يسارية متطرفة تبنت مؤخرا مسؤولية اعتداء قتلوا الليلة قبل الماضية خلال حملة لقوات الامن التركية في اقليم توكات (شمال شرق).

والقتلى الثلاثة اعضاء في مجموعة "جيش تحرير فلاحين وعمال تركيا" الماوية السرية التي اعلنت مسؤوليتها عن حادث الاعتداء بسيارة ملغومة الذي استهدف الجمعة محافظ جانكيري (وسط).

وقد ادى الاعتداء الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ستة من بينهم المحافظ ايهان شفيق.

وكان شفيق نجا من اعتداء بقنابل نفذته مجموعة منشقة عن الحركة الماوية سنة 1997 وذلك عندما كان محافظا لتوكات.0

طالبان ترسل وفدها لمحادثات السلام الافغانية

□ اسلام اباد – رويترز

● قالت ميليشيا طالبان الافغانية الاسلامية امس انها سترسل فريقا من ثلاثة مسؤولين الى عشق اباد عاصمة تركمانستان لحضور محادثات سلام تتوسط فيها الامم المتحدة مع المعارضة تبدأ اليوم.

ونسبت الوكالة لزعيم الوفد وكيل احمد متوكل قوله بالتليفون من قندهار بجنوب افغانستان نريد ان نجري محادثات جادة في عشق اباد.

وأضاف المناقشات بشأن وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى ستتصدر جدول الاعمال.

لكن تحالف المعارضة بقيادة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني يريد التركيز على تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة او المشاركة في السلطة مع طالبان.

وقال متوكل من الصحيح ان المناقشات يجب ان تشمل جميع القضايا لكن وقف القتال وتبادل الاسرى امران ضروريان لخلق الثقة.0

الوفيات

محافظة العاصمة

* محمد يوسف البطي– 47 عاما
التعازي:– منزل الفقيد، مسجد نزال، الذراع الغربي
* فاطمة محمد مصطفى عبيد الله
التعازي:– منزل شقيقها الشيخ احمد، مرج الحمام، شارع القدس، بعد منتزه الفردوس
* الحاج علي خلف الحمود الدبوبي
التعازي:– منزل الفقيد، بلدة خشافية الدبابية
* الشيخ موسى محمد حسن الصمادي– 78 عاما
التعازي:– منزل شقيقه اسماعيل، الصويفية، شارع الاميرة تغريد محمد سكن ضبيان، الدور الثالث
* نهى احمد العطاري– 36 عاما– في الولايات المتحدة الامريكية
التعازي:– منزل المهندس عزام العطاري، الجبيهة، مقابل صالات عمان
* الحاج رجب احمد عبد العظيم الشعراوي
التعازي:– جمعية خليل الرحمن، حنو الصويفية، وللنساء منزل ابن الفقيد المهندس ماجد، جبل الحسين، شارع عكا خلف البنك الاسلامي
* الحاج عبد الله محمد فرج العوايشة– 63 عاما
التعازي:– للرجال، في الهاشمي الشمالي، دوار نقاوة، مقابل مدرسة دير اللاتين، وللنساء منزل الفقيد
* الحاجة زينب عارف المتولي
التعازي:– منزل ولدها المرحوم يوسف راغب الجاعوني، تلاع العلي، مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الاردنية امتداد شارع اسكان ابن سينا للاطباء، فيلا رقم 120
* تهاني ياسر احمد شديد– 18 عاما– دورا– الخليل
التعازي:– ديوان الحاج يوسف شديد، جبل النظيف
* الحاجة حليمة مصطفى العسود– ام محمود– 87 عاما
التعازي:– منزل اولادها محمود يوسف، جبل الحسين، شارع الرملة، قرب جامع القريني، منزل رقم 33
* موسى احمد خليل ابو دية– ابو احمد– 70 عاما
التعازي:– ديوان اهالي بلعا، حي الحسين، مقابل منزل الفقيد، وللنساء منزل الفقيد
* نورة سلمان سواقد– زوجة سليمان ذيب سواقد– 88 عاما
التعازي:– منزل ولدها اديب سواقد، شارع الامير شاكر
* وليد صالح احمد ابو حشيش– 20 عاما
* عبد الرحمن مطلق النعيمات– ابو صايل
* الحاجة سعاد اسماعيل المصري– ام الصادق– زوجة عبد الرحمن عودة السمان– 80 عاما– قلقيلية
* الطفل احمد خضر محمد السلطان– 11 عاما
* جمعة ياسين محمد الجريري القرعان– 58 عاما
* حسن طراف حسين الجارحي– 65 عاما
* مريم موسى عبد الرحمن صالح– 78 عاما– ارملة المرحوم محمود احمد محمد– من بيت محسير
* ماجدة صلاح حسن قدادي– ارملة المرحوم محمود محمد ابراهيم– 53 عاما
* سعدية حمدان النجار– من الفالوجة
* الحاجة تمام رشيد يوسف الطريفي– زوجة مصطفى صافي الطريفي
* فاطمة نافع– زوجة عبد الفتاح ابو عدنان– 55 عاما
* لوريس سليم الخوري– زوجة محمد حسين ناصر– 40 عاما
* عبد الله عمر الجيلاني– 63 عاما
* الحاجة امنة محمود الخليل
التعازي:– منزل ولدها جمال الخطيب، حي معصوم، الشارع الرئيسي
* صيتة سليمان زيادة قندح
التعازي:– منزل المرحوم مزعل عيسى قندح، شارع الفاروق
* نضال عبد المجيد محمد السعد– 34 عاما
* عزية محمد سليمان الاسمر
* عائشة ابو خروب– ارملة كريم الزيود
* محمود الفريوان الزيود
* علياء ارملة المرحوم مصطفى محمود صبح– 55 عاما– من تياسير– نابلس

محافظة اربد

* عزت احمد البطاينة– ابو احمد– 63 عاما
التعازي:– ديوان ال الزامل البطاينة، حكما
* الحاج احمد الحسن الحمدان عبابنة– ابو حسن– 85 عاما
التعازي:– ديوان عشيرة العبابنة «بني احمد»، بشرى، الحي الجنوبي
* عبد المجيد محمد عبابنة– 90 عاما
* الحاجة نورة هليل يوسف الخطيب
* الحاج عبد القادر خليل بواغرة– 70 عاما

محافظة عجلون

* علي العربي المفلح
التعازي:– منزل ولده الدكتور محمد، عين البستان

محافظة البلقاء

* الحاجة نوفة صالح موسى خليفات
التعازي:– ديوان عشيرة العطيات، البحيرة، وللنساء منزل ولدها نائل
* كرمة علي عبد الحليم العوازمة– 56 عاما

محافظة الكرك

* شعاع سليمان القسوس– ارملة المرحوم عاطف هلسه

محافظة المفرق

* الطفل يحيى محمد زعل التونية– عشرة اعوام

محافظة مأدبا

* مريم صالح الحوراني– زوجة احمد جبر عوض الله– 65 عاما

فلسطين

* الحاجة حنيفة حمادة كاتبة بدر– 75 عاما– الخليل
* الحاجة امنة خليل السعيد– ارملة المرحوم عبد الفتاح عبد القادر حمادة– 75 عاما– نوبا– الخليل
* الحاجة خديجة ارملة المرحوم احمد سعود ياسين– 98 عاما– عصيرة الشمالية
* هدية علي ابو شملة– زوجة رفيق نمر ابو شملة– 61 عاما– جنين
* فوزية عواد محمد صقر– 80 عاما– نابلس
* اسعد حسن عودة– ابو حسن– 80 عاما– نابلس

خاتمي ينهي 20 عاما من العزلة الايرانية

دبلوماسية الانفتاح على الغرب تحقق الانفراج على مختلف الاصعدة

● بدأ الرئيس الايراني محمد خاتمي رحلته الاوروبية الاولى بزيارة رسمية للجمهورية الايطالية والتي من المنتظر ان تعقبها زيارتان رسميتان لكل من فرنسا والمانيا.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم بها رئيس لجمهورية ايران الاسلامية برحلة الى الغرب منذ 1979.

تهدف هذه الرحلة الى تحقيق هدفين رئيسين الاول: الانفتاح على اوروبا، خاصة على الفاتيكان، وما يتبع ذلك من الحوار بين الحضارات. اما الهدف الثاني فهو الحصول على الدعم وتوقيع الاتفاقات بهدف التغلب على الازمة الاقتصادية الناجمة عن انخفاض اسعار النفط على المستوى العالمي، والذي ادى الى افراغ خزينة الدولة.

ويرافق الرئيس الايراني في رحلته كل من وزير الخارجية كمال خرازي، والوزراء المعنيون بالاقتصاد، وحشد كبير من الصحفيين. وتمتد زيارة خاتمي لايطاليا لمدة ثلاثة ايام يتقابل خلالها مع كبار المسؤولين الايطاليين.

وتتحدث الصحف الايرانية عن زيارة تاريخية، تكون مقدمة للبدء بحوار بناء مع اوروبا وحاضرة الفاتيكان. حيث يعود الفضل بذلك الى ايطاليا التي تمثل جسر العبور الى القارة الاوروبية. وتنظر طهران الى اللقاء مع البابا ومسألة التعاون الاقتصادي بانهما السمتان الحاسمتان لهذه الزيارة.

وتأتي زيارة الرئيس محمد خاتمي بعد عدة زيارات قام بها عدد من المسؤولين الايطاليين لطهران عام 1998 وكان في مقدمتهم كل من وزير الخارجية لامبيرتو ديني، ورئيس الوزراء السابق رومانو برودي والتي ادت الى منح ايطاليا دور المجاور المتميز. وكانت الحكومة الايطالية حضرت لهذه الزيارة من خلال الاستماع الى الشركات والحلفاء والاصدقاء. وتحدث بذلك رئيس الوزراء الايطالي الحالي ماسيمو داليما مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حيث اكد هذا الاخير على الاهتمام القوي من جانب الولايات المتحدة الاميركية بمسألة الانفتاح الايراني وسوف يعود الاثنان الى التحدث عن ذلك فور مغادرة خاتمي للاراضي الايطالية.

وهناك ترقب كبير داخل المستشاريات الاجنبية، ووصل بعض المراقبين المرموقين الى روما للوقوف عن كثب على مضمون الزيارة.

ولا شك في ان لدى الدبلوماسية فرصة ذهبية في هذا المجال. وما الرئيس خاتمي في نظر ماسيمو داليما الا مجسد للامل بالاعتدال والاصلاح، اذا ما تمت المقارنة مع التشدد الذي كان سائدا في ايران لسنوات كثيرة.

اما وزير الخارجية الايطالية لامبيرتو ديني، فينادي بوجوب تشجيع مسار خاتمي الاصلاحي، بشرط ان لا يتم التغاضي عن عدد من المسائل الحيوية مثل حقوق الانسان، السعي لانتاج القنبلة الذرية، ومحاربة الارهاب وغيرها.

الرئيس الايراني محمد خاتمي

واذا ما نظرنا الى الجانب الاقتصادي من الزيارة فيبعث على التفاؤل ما قاله وزير التجارة الخارجية الايطالية بييرو فاشينو، عند تأكيده على تقديم الدعم اللازم لاجل النهوض بالاقتصاد الايراني على الرغم من انخفاض اسعار النفط. كما انه يعرب عن قناعته بان من شأن العلاقات الايطالية – الايرانية، العمل على اقتراب طهران من الدوائر المالية العالمية، بما فيها منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي. وكان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد وصل عام 1997 الى ما قيمته 4400 مليار ليرة ايطالية. ومن المقرر ان يرتفع هذا الحجم بعد توقيع الاتفاقات البترولية مع شركة الطاقة الايطالية ENI والعقود الجاهزة للتوقيع بقيمة 1.5 مليار دولار اميركي مع عدد من الشركات الايطالية العاملة في مجالات الطرق والاتصالات، وصناعة التعدين، وانتاج الطائرات.

كما ان هناك ترقبا واضحا للقاء بين الرئيس الايراني وقداسة البابا في حاضرة الفاتيكان وصرح وزير خارجية الفاتيكان انجيلو سودانو بهذه المناسبة مؤكدا على عرض مسألة الحرية الدينية وحقوق المسيحيين الايرانيين على بساط البحث. كما جاء تصريح السفير البابوي في طهران رومو باشبيرولي للتأكيد على البعد التاريخي للحوار الاسلامي المسيحي.

هذا وقد اعلنت المعارضة الايرانية بالخارج عن عدم رضاها عن زيارة الرئيس خاتمي، وذلك من خلال القيام بعدة مظاهرات احتجاجية ينتهي بها الامر امام مبنى الكولوسيوم. وذكرت بان زيارة الرئيس الايراني تأتي وقت حلول الذكرى السادسة لاغتيال ممثل المقاومة الايرانية محمد حسين نجدي، بالعاصمة الايطالية روما.0

ترجمة: بديع ابو عيدة
عن صحيفة «لاستامبا» الايطالية

برغم الشكوك حول امكانية تجاوزه لنسبة الحسم

مستوطنو الجولان يتخلون عن الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة لصالح «الطريق الثالث»

●عقد قبل يومين، اجتماع في الطابق الثالث «لمجلس مستوطنات كاتسرين» في الجولان بين ثلاثة اشخاص يمثلون ثلاثة احزاب اسرائيلية مختلفة مضى وقت طويل على التباعد بينهم. وهم عضو الكنيست يهودا هارئيل من الطريق الثالث، وسمي بارليف رئيس مجلس كاتسرين وعضو مركز الليكود. ويهودا وولمان رئيس مجلس محلي كاتسرين عضو مركز حزب العمل. كما انضم اليهم رئيس لجنة مستوطني الجولان آبي زعيرا الذي كان قبل شهر ونصف فقط ممثلا «للذراع السياسي في الجولان».

في الثالث من كانون الثاني الماضي قال زعيرا في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» ان «الطريق الثالث لحقت به خسارة كبيرة في السنتين الاخيرتين. فهو الذي حصل في انتخابات 1996 على نسبة 17٪ من الاصوات. لكن الشكوك تدور حوله الآن فيما اذا كان بمقدوره تجاوز نسبة الحسم (2.5٪). ومن حق «الطريق الثالث» الحصول على التقدير والثناء نتيجة تقديمه القانون الذي يحول دون اجراء مفاوضات على مستقبل الجولان.

غير ان خسارة الحزب من المواقف المؤيدة للمتدينين العلمانيين ودعمهم لقانون تجنيد طلاب المعاهد الدينية، وانضمامهم الى الجوقة المنادية بالسلام مع الفلسطينيين التي تعني فقدان السيطرة على الضفة والقطاع.. فهناك ترابط جدلي بين الطريق الثالث والجولان. واوضح زعيرا ان «معارضة الحزب تأتي من مواقفه في عيون الآخرين ومن خلال السمع والرؤى السلبية. ويتحسن وضع الحزب كلما كانت علاقاته ايجابية مع مستوطني الجولان. وكذلك يحاسب الحزب من قبل الحريديم لمواقفه من طلاب المدارس الدينية. كما يحاسب من قبل المفدال بسبب المفاوضات مع الفلسطينيين. ويتهمه الليكود بالسعي للاطاحة بالحكومة».

هناك تغيير طفيف طرأ في الآونة الاخيرة لمصلحة الطريق الثالث نتيجة مواقف كل من ايهود باراك ويتسحاق مردخاي وبنيامين نتنياهو وتصريحاتهم ازاء الجولان. وقد اعترف باراك ان للطريق الثالث وجودا في الجولان، وان هذا الوجود يترسخ نتيجة دعوة الاطراف الاخرى الى تسوية مع سوريا يرفضها المستوطنون هناك.

وكما هو معروف فان مستوطني الجولان لا يثقون باليسار سواء كانت يسارية باراك او يسارية مردخاي المنعكسة عن مواقف شاحاك بل انهم يعتبرونه «ممثل اليسار» بينما يعتبرون ميرتس تابعا له.

اما «القشة التي قصمت ظهر البعير» بالنسبة لزعماء المستوطنين في الجولان فقد جاءت من المقابلة التي اجراها نسيم مشعل الاسبوع الماضي في القناة الثانية مع نتنياهو الذي قال: «الضرورة تقتضي الحفاظ على جبل حرمون (الشيخ) فهو مفتاح الجولان». وقد فسر هذا الكلام من قبل المستوطنين على انه تراجع قد يوصل السوريين الى ضفاف بحيرة طبريا.

وفي اليوم التالي سارع المستوطنون الى طباعة بيان بصياغة تحريضية ضد التفاوض مع سوريا وهاجم البيان مفاوضات عام 1994. ومن هذه الزاوية ارتفعت اسهم الطريق الثالث في اعين المستوطنين. ان الوضع المستقبلي للجولان مرتبط حتما بمجريات الامور في جنوب لبنان. فقد قال زعيرا الذي شغل سابقا منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية: «ان الموضوع اللبناني والجولان مرتبط بعلاقة طردية».

اما استطلاعات الرأي التي اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي فقد ذكرت ان 41٪ من الجمهور مقتنعون بضرورة الانسحاب من هضبة الجولان مقابل اتفاق سلام مع سوريا. وحسب تلك الاستطلاعات فان 75٪ من الاسرائيليين يؤيدون انسحابا جزئيا من الجولان. اما المستوطنون في الجولان فيفضلون نتائج استطلاع آخر للرأي جاء في حيثياته ان 60٪ من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب الكامل من تلك الهضبة.0

ترجمة: جوديت السعد
عن هآرتس

جوفيكو الشركة الأردنيّة الفرنسيّة للتأمين المساهَمة المَحدودة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

" لا حداد ولا عويل ولا كرب لغياب الحسين إذ أن ذكراه لن تفارق عقولنا وأفئدتنا وضمائرنا ، معاهدين شبله العربي الأصيل أن نبقى عاملين جادين لإكمال المسيرة التي بدأها في إعلاء شأن الأردن الوطن ، فإلى جنات الخلد يا أعلى وأعز الرجال ، وإلى الأمام سر بنا يا أنبل الأشبال .

حضرات المساهمين الأفاضل ،

جاءت نتائج أعمال شركتكم لهذا العام ممتازة كما ترون في هذا التقرير ذلك بإرادة وأمر من الله عز وجل ، ولانكباب العاملين بكل جدية وموضوعية في متابعة شؤونكم اليومية دونما كلل أو وجل .

وبينما نترك لكم دراسة الأرقام التي تتكلم دائما عن نفسها وبقوة ، حيث تجدون انه كان بالإمكان رقمياً توزيع ما يزيد عن ٢٥% أرباحاً نقدية ، إلا أن توزيع ٢٠% ورفد بند الاحتياطي الخاص ليشكل مع الاحتياطيات الاختيارية حوالي (مليون ومائة ألف دينار) لإمكانية إصدار (نصف سهم) مجاني مقابل كل سهم في الشركة فيه تطلع مستقبلي عال جداً ومطلوب .

هذا ونرجو إعلامكم بأن شركتكم كانت من رواد الحصول على شهادة الجودة العالمية (ISO 9002) في الأردن مما يميز أدائها عن زميلاتها .

إضافة لما ورد ، ترجو الإدارة أن تنوه بأنها أنهت تحويل برامج الحاسوب لديها لتتطابق ونظام Y2K وتداول الالفية الثالثة في الحاسوب دون عقبات أو مشكلات ، وتعتقد الإدارة بأنها الرائدة في هذه الخطوة أيضاً.

وساهم في الوصول إلى هذه النتائج المرضية أيضا ، وكلاء الشركة الأفاضل الذين برهنوا ويبرهنون عاماً بعد عام بأنهم فعلاً نخبة النخبة في تعاملهم ، وقد حصلوا هم أيضاً ومن خلال الشركة على شهادة الجودة العالمية (ISO 9002) لكل منهم .

ولا يمكن للشركة إدارة وموظفين ووكلاء إغفال الدور الكبير لعملاء الشركة الأفاضل الذين يبرهنون دائماً أنهم يفضلون الأصلح والأفضل في العمل والتعامل ويقدرون التميز .

فللجميع نتقدم بكل الشكر والتقدير والعرفان .

بيان الدخل وتوزيعه للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٨

	١٩٩٨ دينار أردني	١٩٩٧ دينار أردني
صافي ربح فرع تأمين الحياة	١١٢,٦١٢	١٣٠,٠٧٣
صافي ربح فرع تأمين أخطار النقل	٦٣,٤٨٠	٦٧,٣٥٣
صافي ربح فرع تأمين الحريق	٩٠,٧٩١	١١٦,٤٩٩
صافي ربح فرع تأمين السيارات	٧٤,٠٤٠	٤٥,٣٠٤
صافي ربح فرع تأمين الحوادث العامة	١١,٣٤٣	١٢,٢٩٣
صافي أرباح الوكالات الخارجية	٤١٨,٩١٠	٤١٠,١٧٦
صافي أرباح فروع التأمين	٧٧١,١٧٥	٧٨١,٦٩٦
خسائر شطب استثمارات في الأسهم	-	-٧,١٦١
أرباح الاستثمارات في الأسهم والسندات	١٥,٧٨٥	١٦,٧٧٨
فوائد مقبوضة	١٩٢,٢٠٧	٢٩٤,٤٢٢
مصاريف ادارية وعمومية	-١٤٩,١٥٢	-١٢٧,١٣٧
ربح (خسارة) بيع موجودات ثابتة	٦,٨٧٣	-٩١٥
ايرادات متنوعة	٧٥,٦٥٢	١٤,١٢٣
ربح (خسارة) فرق عملة	٣,٤٨١	-٤٦,٥٦٨
المردود من مخصص هبوط اسعار اسهم	١١,٧٧٨	٢,٢١٨
مخصص مكافأة نهاية الخدمة	-٨,٠٢٨	-
صافي دخل السنة قبل الضريبة والمخصصات	٩١٩,٧٧١	٩٢٧,٤٥٦
مخصص ضريبة الدخل	-١٤٨,٧٠٠	-١٢١,٥٣٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الميزانية العمومية المجمعة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٨

الموجودات

	١٩٩٨ دينار أردني	١٩٩٧ دينار أردني
موجودات متداوله		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	١٦٦,٤٦٦	٣١٧,٣١٥
ودائع بنوك لاجل	٢,٥٦٢,٦٢١	٢,٦١٣,٣٣٣
شيكات برسم التحصيل	٢٠٤,٠٦٧	٢١٨,٤٢٧
ذمم مدينه (بعد استنزال مبلغ ٢٢٦٧٨٠ دينار مخصص للديون المشكوك في تحصيلها لسنة ١٩٩٨ ومبلغ ١٩٦٧٨٠ دينار لسنة ١٩٩٧)	٣,١٥٣,٢٠٠	٢,٤٨٤,٧٦١
ذمم شركات اعادة التأمين	١,٢٠٣,١١١	٩٧١,٦٩٤
حسابات مدينه متنوعه	٣٣٠,٤٩٣	١٦٦,٢٤٣
مجموع الموجودات المتداوله	٧,٦١٤,٩٥٨	٦,٧٧١,٧٨٢
استثمارات		
ودائع مربوطة لامر جهات حكوميه في الاردن والامارات	٩٧١,٠٩٧	٨١٦,٢٣٥
استثمارات في اسهم شركات	٩٣٥,٧٤٥	٨٠١,٥٦٢
سندات واسناد قروض		١٠٠,٠٠٠
مجموع الاستثمارات	١,٩٠٦,٩٤٢	١,٧١٧,٧٤٢
الموجودات الثابته		
اراضي	٣٣٠,٩٦٣	٣٣١,٩٦٣
مباني	٢١٣,١٧٢	٢١٣,١٧١
الاستهلاك المتراكم	-١١١,٠١٦	-٩٧,١٣٩
القيمه الدفتريه للمباني	١٠٢,١٥٦	١١٦,٠٣٢
اثاث واجهزه ووسائط نقل	٦٩٨,٧٢٨	٦٦٠,٤٣٨
الاستهلاك المتراكم	-٤٨٥,٣٥١	-٣٨١,٣٠١
القيمه الدفتريه	٢١٣,٣٧٧	٢٧٩,١٣٠
صافي القيمه الدفتريه للموجودات الثابته	٦٤٧,٤٩٦	٧٢٧,١٢٦
خلو ومفتاحيه	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠
اطفاء	-٢,٧٠٠	-٩٠٠
الصافي	٦,٣٠٠	٨,١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]

المطلوبات وحقوق المساهمين

	١٩٩٨ دينار أردني	١٩٩٧ دينار أردني
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذا البيان

تقرير فاحصي الحسابات

لقد دققنا الميزانية العمومية للشركة الأردنيه الفرنسيه للتأمين المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٨ وكلّ من بيان الدخل وتوزيعه وبيان التغيرات في حقوق المساهمين وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ . إن إعداد هذه البيانات المالية هو من مسؤولية إدارة الشركة وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها استناداً الى أعمال التدقيق التي قمنا بها .

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية ، وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام بأعمال التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من أخطاء مادية . يشمل التدقيق فحصاً، على أساس اختباري ، للأدلة المؤيدة للمبالغ والإفصاحات الواردة في البيانات المالية ، كما يشمل التحقق من المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استندت إليها الإدارة ، بالإضافة الى تقييم أسلوب العرض الإجمالي للبيانات المالية . إننا نعتقد بأن تدقيقنا يوفر أساساً معقولا لإبداء رأينا .

برأينا أن البيانات المالية المشار إليها أعلاه تظهر بعدالة ، من جميع النواحي المادية ، المركز المالي للشركة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٨ ونتائج أعمالها والتغيرات في حقوق مساهميها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية ولأحكام القانون ولنظام الشركة الداخلي .

وعملاً بأحكام قانون الشركات الأردني رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ : فقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا ، كما تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة متفقة معها .

إستنادا إلى كل ما تقدم فإننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من إدارة الشركة .

عن ابراهيم العباسي وشركاه
بسيم موسى عاصي
اجازة رقم ٥٠٤ فئة أ

عمان في ٢٥ شباط ١٩٩٩

تلاشي اليهود في أميركا (4-4)

● كتاب "اليهودي الاميركي المتلاشي" "The Vanishing American Jew" لمؤلفه الكاتب الاميركي اليهودي آلان م.درشوفيتش كتاب منحاز – في الاصل – للجانب اليهودي والصهيوني. وفيه يعالج المؤلف موضوع الاثار المترتبة على تغير الموقف العالمي من اليهودي من حالة الرفض الى حالة القبول، ويثير أفكاراً مهمة وجديدة في شأن احتمال زوال اليهودي العالمي نتيجة استيعابه الكامل من قبل المجتمعات التي يعيش فيها وفي مقدمتها المجتمع الاميركي.

كما أن الكتاب يقدم تحليلاً مثيراً للاهتمام حول مستقبل اليهودية العالمية في القرن الواحد والعشرين. وعملاً بالمبدأ القائل: "ما لا يصلح جله، لا يترك كله"، آثرنا اجتزاء تلك الفقرات والفصول التي يمكن أن تضيف معلومة جديدة او تحفز فكرة جديدة في ذهن القارئ، وتقديمها في مسلسل من 4 حلقات ينشر تباعاً في هذه الصفحة.

■ آلان م.درشوفيتش

توجد مقولة شائعة بين الأجيال المتلاحقة من اليهود الذين هاجروا الى الولايات المتحدة تقول: "ان اميركا مناسبة جداً لليهود". هنالك ثلاثة أسباب رئيسية جعلت أميركا مختلفة جداً عن بقية الدول التي هاجر اليها اليهود. السبب الأول هو أن اميركا، بخلاف جميع الدول الأخرى، لا تملك سكاناً اصليين او "أبناء بلد" كما جرت العادة على تسميتهم، باستثناء الهنود الحمر الذين أبادهم المهاجرون ووضعوا البقية الباقية منهم في المحاجر.

ولغرض استعراض أثر هذه الحقيقة على الوجود اليهودي في الولايات المتحدة نحتاج الى مقارنة الموقف في اميركا بما يوازيه في اي بلد آخر. ففي بولندا، مثلاً، عاش اليهود ثمانمائة عام لكنهم لم يعتبروا بولنديين. والى يومنا هذا يتحدث عنهم ليخ فاليسا بصفتهم "الشعب اليهودي" الذي يعيش الى جانب "الشعب البولندي". وبنفس الطريقة لم يصبح اليهود أبداً جزءاً من الشعب الالماني أو البريطاني او الاوكراني او الروسي. أما اميركا التي تطلق على نفسها، بفخر، لقب "أمة المهاجرين"، فإنها لاتميز كثيراً بين من جاءها مهاجراً على سفينة يهودية او أية سفينة أخرى.

السبب الثاني الذي جعل انتماء اليهود الى اميركا ممكناً ومقبولاً هو عدم وجود كنيسة مؤسساتية او ديانة رسمية في اميركا. وهكذا فان ما حصلت عليه اليهودية كديانة في الولايات المتحدة لم يكن مجرد "التسامح" بل تجاوزه الى "المساواة" في الموقع والحقوق. وقد أكد جورج واشنطن للجالية اليهودية الصغيرة التي كانت في رود آيلاند ان "التسامح بمعنى ان جماعة من الناس لا تتمتع بممارسة حقوقها الطبيعية إلا بتفضل من جماعة اخرى، لم يعد وارداً". وبموجب القانون الاميركي، اعتبر اليهود متساوين مع أية جماعة دينية اخرى. ربما لم يصل اليهود في اميركا الى واقع المساواة التامة على الصعيد الاجتماعي، اضافة الى القانوني، الا بعد قرنين من الزمان. لكنهم كانوا، في جميع المراحل، افضل حالاً في اميركا منهم في اي مكان آخر.

لقد كان الفصل بين الدولة والكنيسة السبب الأبرز في النجاح الذي صادف الجالية اليهودية في اميركا. وهذا الفصل، بالذات، هو الذي يتعرض اليوم الى تحدي كل من اليمين المسيحي واليمين اليهودي، ويعتبر هذا التحدي الخطر الخارجي الأكبر الذي يهدد الموقع الممتاز الذي تتمتع به الجالية اليهودية اليوم في اميركا.

اما السبب الثالث الذي جعل أميركا "مناسبة جداً لليهود"، فإنه يعود الى كون السياسة في اميركا قد كانت، على الدوام "وسطية".

فقد نبذ الأميركيون، بشكل عام، التطرف اليميني واليساري، وتجمعوا حول تيار الوسط. وهذا لا يعني عدم وجود متطرفين في الشعب الأميركي. فقد كان هنالك، وما يزال، الكثير من المتعصبين اليمينيين واليساريين. لكن بنية النظام السياسي الاميركي همشت المتطرفين على العكس مما يجري في بعض الدول التي يعمل النظام السياسي فيها على تضخيم حجم المتطرفين، والتي تعتبر اسرائيل خير مثال لها.

لا يوجد في الولايات المتحدة تمثيل عددي، ولا أحزاب متعددة، ولا نظام برلماني. فالنظام السياسي الاميركي يقوم على مبدأ حكم الأغلبية وفيه يستولي الفائز على كل شيء. وقد كان هذا النظام مفيداً لاميركا، كما كان مفيداً، بشكل خاص، لليهود.

اليمين المسيحي والموقف من اليهود

وتحت هذا النظام، اكتشف اليمين المسيحي أن التنافس للفوز بمقاعد أو نفوذ على الصعيد الوطني امر غير ممكن. اذ ليس بوسع أكثر مرشحيه شعبية ان يحرز ما يزيد على 25 بالمئة من الاصوات. وهي نسبة لا تكفي للفوز في اميركا. في حين أنها تكفي في دولة اخرى تتبع نظام التمثيل العددي او الاحزاب المتعددة لأن تجعله مرشحاً لرئاسة الوزراء او لاعباً رئيسياً في عملية خلع أو تنصيب رؤساء الحكومة. وقد تهم هذه الحقيقة في الولايات المتحدة كلا من ممثلي اليمين (مثل بات روبرتسون أو باتريك بوكانان) وممثلي اليسار (مثل القس جيسي جاكسون). كما فهم اليهود الاميركيون ان افضل ما يمكن أن يفعلوه للمحافظة على موقعهم المتميز هو التمسك بالتيار الوسطي.

ليس بالامكان وصف اليمين المسيحي في الولايات المتحدة بمعاداة السامية، او كراهية اليهود. فاغلب شخصيات اليمين المسيحي مناصرة لاسرائيل. وهذه الشخصيات تسعى الى كسب تأييد اليهود، وتوظفهم في حملاتها الدعائية وفي اغراض الدفاع عنها. لكن المشكلة مع اليمين المسيحي هي ليست في كونه معاديا لليهودية بل في كونه منحازا بشدة للمسيحية. ومن شأن هذا الانحياز ان يجعله سلطوياً، وغير متسامح، وأناني، ومعاد للغرباء عنه.

والسبب الذي يجعل اليمين المسيحي الخطر الأكبر على المساواة التي يتمتع بها اليهود اليوم في اميركا يكمن في كونه يتقاطع، بأفكاره ومساعيه، مع الركائز الرئيسية الثلاث التي جعلت اميركا "مناسبة جداً لليهود". اولاً، يدعي الكثير من افراد اليمين المسيحي أنهم يمثلون الاميركيين "الحقيقيين" – بمعنى الأميركيين الأوائل الذين سبقوا سواهم الى البلاد. وهم ينظرون الى اليهود باعتبارهم "ضيوفاً" لديهم تماماً كما نظر اليهم الالمان والبولنديون وسواهم. يقول رالف ريد، مدير "التحالف المسيحي": "على المسيحيين ان يستعيدوا البلاد... اعتقد جازماً أنني سأشهد في حياتي بلدنا يحكم من جديد من قبل المسيحيين.... ووفقاً للقيم المسيحية". ويضيف القس جيري فالويل، وهو من زعماء اليمين المسيحي: "أطمح الى أن أرى اليوم الذي لن تكون لنا فيه مدارس عمومية. تماماً كما كانت الحال عليه في مطلع تاريخ بلادنا وأن تستولي الكنائس على جميع المدارس التي ستعود لتدار من قبل المسيحيين. علينا أن لا نسمح بأن ينسى أبناؤنا أنهم في بلد مسيحي". اما بات روبرتسون، المرشح اليميني للرئاسة، فيرى: "ان دستور الولايات المتحدة عبارة عن وثيقة رائعة لادارة الحكم من قبل الشعب المسيحي. ولكن ما أن تقع هذه الوثيقة بيد غير المسيحيين حتى يصبح بإمكانهم استخدامها لتقويض اسس مجتمعنا. وهذا هو ما يجري الآن بالفعل. ان بوسع الشعب المسيحي، اذا ما تضافرت جهوده، أن يسترد السيطرة على مؤسساته التي انتزعت منه خلال السنوات السبعين الماضية".

في كتابه "الألفية الجديدة" يتهم روبرتسون اليهود الليبراليين بالذات "بالمحاولة الجارية للقضاء على القوة المسيحية" عن طريق إلغاء الصلاة المسيحية في المدارس العمومية. ويحذر من أن "ردة فعل مسيحية كبرى سوف تقع عاجلاً أو آجلاً".

هدم الجدار

اضافة الى ما يطرحه اليمين المسيحي حول كون المسيحيين هم ابناء أميركا "الاصليون" وأن اليهود ليسوا سوى وافدين هدفهم تدمير القيم المسيحية، فانه يعمل، ايضاً، على حرف التيار السياسي الاميركي وتحويله من الوسط الى اليمين عن طريق كسب البلاد منطقة اثر أخرى وولاية اثر اخرى.

ومن الأساليب التي يلجأ اليها اليمين المسيحي لانتزاع النفوذ ومراكز السلطة في اميركا اسلوبه المعروف بالمرشحين "الخطافين". وصف رالف ريد هذا الاسلوب بأنه "يشبه حرب العصابات" حيث يكون من الافضل للمحارب ان يتحرك خلسة، وبخفة، وتحت جنح الظلام".

لقد لاقى هذا الأسلوب نجاحاً على مستوى الانتخابات المحلية. لكنه لا يصلح للانتخابات التي تجري على مستوى الولاية او الوطن. لأن المرشحين لمثل هذه الانتخابات لا يستطيعون ابقاء آرائهم "تحت جنح الظلام". والواقع، ان الناخبين الاميركيين الذين تؤمن غالبيتهم بضرورة الابقاء على مبدأ الفصل بين الدولة والكنيسة لم يقدموا الدعم الكافي لترجيح كفة اليمين في الانتخابات الحاسمة مثل انتخابات الكونغرس او الانتخابات الرئاسية.

*** بنية النظام السياسي الاميركي تهمش وزناً وتأثيراً المتطرفين بخلاف بعض الدول ولا سيما اسرائيل**

وبناء على ذلك فان اليمين المسيحي الذي يدرك جيداً مواقع المقاومة والتي تواجهه بات يركز على مطلب مركزي رئيس هو هدم الجدار الذي يفصل ما بين الدولة والكنيسة وتحويل الولايات المتحدة الى دولة مسيحية يكون فيها اليهود – في أحسن الاحوال – مواطنين من الدرجة الثانية كما كانوا عليه في جميع الدول الاخرى التي تكرس المسيحية ديناً رسمياً لها.

ان المعركة التي يشنها اليمين المسيحي ضد اليهودية ليست مجرد خلاف ثانوي حول اقامة الصلاة المسيحية في المدارس او وضع مصغر لمغارة الميلاد في الساحات العامة. انها، كما جاء في تصريح باتريك بوكانان المرشح الرئاسي لانتخابات عام 1996. "حرب دينية تدور في بلادنا من اجل تخليص روح اميركا. إنها حرب حضارات سيكون لها على صياغة مستقبل شعبنا اثر لا يقل عن أثر الحرب الباردة".

ومن الغريب أن يكون الكثير من افراد اليمين اليهودي في خندق اليمين المسيحي في اميركا. ولم تتفق الآراء بعد حول الدافع الذي يجعل هؤلاء اليهود يعملون جنباً الى جنب مع الطرف الذي يريد ان يجردهم من امتيازات الوضع المتفوق الذي يتمتعون به بصفتهم اميركيين متساوين لهم كامل الحقوق الاميركية. قد يكون البعض منهم مدفوعاً بفكرة العمل من داخل اليمين لابعاد الزعامات المعادية للسامية عن هذا القطاع المهم. وقد يكون بعضهم مجرد وصوليين او انتهازيين يريدون ان يربطوا مصالحهم بعجلة اليمين. وقد يكونون سذجاً او قصيري نظر. لكن المؤكد هو أن اليمين المسيحي قد حصل على تأييد جماعتين يهوديتين بارزتين في الولايات المتحدة هما اليمين السياسي اليهودي واليمين الديني اليهودي.

*** اكثرية شخصيات اليمين المسيحي مناصرة لاسرائيل وتسعى لكسب التأييد الانتخابي من اليهود الاميركيين**

اسرائيل واحدة أم اثنتان؟

ان الحديث عن اليمين اليهودي لا يقتصر على مسألة تعاونه مع اليمين المسيحي الاميركي الذي يسعى الى القضاء على ما تحقق لليهود في الولايات المتحدة وإعادتهم الى مواقع التبعية والاضطهاد. فاليمين اليهودي بات اليوم يشكل الخطر الاكبر الذي يهدد استمرارية اليهود وبقائهم ليس في الولايات المتحدة فحسب بل في اسرائيل ذاتها.

ان الاعداء الخارجيين الذين كان لهم، عبر التاريخ، فضل صياغة الهوية اليهودية، قد حققوا ايضاً بقاء الشعب اليهودي المتنوع الاعراق والاتجاهات متحداً طوال هذه المدة. ولكن ما أن بدت في الأفق مؤشرات زوال الخطر الخارجي حتى بدأت الرابطة الهشة التي تربط اليهود ببعضهم بالتصدع. فالأصوليون اليهود في المجالين الديني والسياسي الذين يتحدثون اليوم في اسرائيل وأميركا عن حقوقهم "السماوية" ويرفضون اية تسوية ضمن العملية السلمية او ضمن الموازنة بين ما هو ديني وما هو علماني في الحياة اليهودية يعملون على تمزيق اوصال اسرائيل والشعب اليهودي معاً. فعناوين الصحف البارزة في اميركا واسرائيل تكشف عن بذور الانشقاق. والحاخامون المتشددون وانصارهم يبذلون كل جهدهم في نزع شرعية زعماء اسرائيل المنتخبين وزعماء اليهودية الاميركية التي تؤيد العملية السلمية وترفض التسليم بالفكرة الدينية التي تمنح اليهود حقاً سماوياً" في كامل ارض اسرائيل التلمودية.

ان جميع الخلافات التي تعصف في ارجاء الحياة اليهودية في اسرائيل واميركا خلافات حقيقية وعميقة. وهي تعكس حقيقة لا سبيل الى نكرانها. ففي الوقت الذي تعلن فيه الشعارات اليهودية ان "اليهود شعب واحد"، نجد أن الواقع يؤكد بكل تفاصيله أن اليهود مقسمون بشكل عميق وخطير. فاليهودي المتشدد لا يشبه في شيء اليهودي العلماني المعاصر. والخلافات التي تفصل ما بين الاثنين اكبر من ان تسمح للجانبين بالتوحد إلا في حالة واحدة هي حالة العدو الخارجي. وإذ يتصدى هذا الكتاب، بشكل خاص، لمعالجة ما سيصبح عليه وضع اليهود في القرن الحادي والعشرين بعد زوال المخاطر الخارجية، لا يمكنه أن يتجاهل هذا الانشقاق الذي تفاقم على الحد الذي جعل أحد مفكري اسرائيل وهو الصحفي زئيف شيف يقترح تقسيم اسرائيل الى دولتين مستقلتين. واحدة علمانية (اسرائيل) والثانية دينية (يهودا).

اليهودية وتحدي البقاء في القرن الحادي والعشرين

نأتي الآن الى السؤال الأخير وهو هل يمتلك اليهود – وبالتالي الاسرائيليون – اية عوامل مشتركة باستثناء العدو المشترك والخوف المشترك من التعرض للاضطهاد؟ فاليهودية، سواء كانت ديانة، أو حضارة، او قومية، أو أي مزيج من هذه العوامل وسواها، فإن اليهود يعانون من نفس الفوارق التي يعاني منها أي شعب آخر. ففي غياب العدو المشترك، لا يبقى لليهود من الروابط الداخلية ما يختلف عما لدى الاميركيين، او الكاثوليك، او الاوروبيين أو السلافيين. ففي مجال الدين يتدرج اليهود من الاصولي الى المعتدل الى المشكك الى الملحد. وفي السياسة يغطي اليهود كل مساحة الطيف السياسي من الشيوعية الى الرجعية. وفي الاقتصاد، يوجد يهود ماركسيون كما يوجد يهود رأسماليون.

وإذا كان لليهود حقاً أية سمات مشتركة فهي قدرتهم على عدم الاتفاق حول أي شيء، وميلهم الى التنازع، وعنادهم، وفرديتهم، وعدم استعدادهم للخضوع للسلطة، والنظام، والتصنيف.

ان شعباً، كاليهود، تخلى لصالح عجل الذهب عن إلهه الذي حرره من العبودية، وما فتئ يعارض ربه وزعماءه وبعضه البعض. لا يمكن أن يلتقي عند أية رابطة مشتركة.

ان الفرقة بين اليهود – وخصوصاً تلك التي تتعلق باسرائيل – هي من ذلك النوع الذي لا يخضع للحلول العقلانية. فالخلافات الدينية، مثل تلك التي يجادل حولها اليهود الاصوليون، غير قابلة للحل، اذ لا توجد طريقة منطقية يمكن أن تقنع بها اليهودي بالتنازل عن الخليل اذا كان يؤمن بأن الله هو الذي منحه إياها. وقد اكتشف يهود العالم، وفي مقدمتهم يهود اميركا، هذه الاستحالة. وباتت هذه الحقيقة تشكل عقبة دون إقدام الكثير من اليهود على دعم اسرائيل، ناهيك عن التفكير بالهجرة اليها.

لقد وجد اليهود الاميركيون أن الوقوف الى جانب اسرائيل كان أسهل بكثير في الأيام التي لم يكن فيها اليهود، في اميركا وفي اسرائيل، منقسمين على أنفسهم بشأن المواقف الاسرائيلية في المجالين الديني والسياسي. اما اليوم فان اليهودي الاميركي الذي يريد أن يقف الى جانب اسرائيل يجد نفسه مطالباً بالانحياز لمصلحة اطراف معينة في صراعات صعبة ومعقدة يقوده البعض منها الى اعادة النظر في طبيعة الدولة اليهودية والمستقبل اليهودي.

عودة أخيرة الى موضوع هذا الكتاب: هل أن اليهودية بحاجة حقاً الى الاعداء والاضطهاد من اجل ان تحافظ على وجودها وديمومتها؟ وهل يصح القول أن اليهودية لا تستطيع البقاء في أجواء الأمان، والمساواة، والنجاح؟ وإذا كان ذلك صحيحاً، فهل تستحق اليهودية البقاء؟

هذا ما يشرف العالم على اكتشافه. فالقرن الحادي والعشرين سيكون القرن الاول في تاريخ اليهود الذي سيشهد غياب الاضطهاد والعدو الخارجي اللذين صنعا وحدة اليهود وحافظا على بقائها. إنه وقت للاختبار كما أنه وقت للتحدي. وهو، بالتأكيد، اختبار مختلف عن كل ما عرفته اليهودية في الماضي من اختبارات.0

ترجمة وتلخيص: أمل الشرقي

لطفاً: ماذا تريدون من إيران؟!

● قرأت المقال المنشور على الصفحة الثامنة من عدد جريدة "العرب اليوم" الغراء الصادر بتاريخ 131999 بعنوان "ماذا تريد ايران من العراق" وعملاً بحق الرد المكرس بكافة قوانين العالم المتمدين، وتبياناً للحقائق الموضوعية المجردة فأرجو التلطف بنشر هذا الرد على ذات الصفحة التي نشر فيها المقال آنف الذكر.

■ المحامي احمد حسين يعقوب

المنفعة العامة وروح البحث العلمي

لا حرج على كاتب المقال- آنف الذكر – لو طرح مثل هذا السؤال وحاول الإجابة عليه بروح البحث العلمي المجرد من خلال سوق الحقائق بحياد وموضوعية، فلو فعل ذلك لقدم منفعة عامة، وافاد واستفاد، ولكان مشكورا ولما لامه أحد، حتى وإن كبا وتعثر من غير قصد. ولكن من يقرأ المقال يكتشف بيسر وسهولة أن صاحبنا قد طلق فكرة البحث العلمي طلاقاً بائناً لا رجعة فيه. فكل حرف من حروف المقال من أوله الى آخره يقطر بالحقد الاسود على ايران وعلى الشعب الايراني المسلم مما يجرد المقال من أية قيمة علمية أو أدبية، ويحوله الى رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. ويدمغه بطابع الغرض البغيض. إذ يبدو واضحاً ان كاتب المقال يبتغي مرضاة العراق ويحاول ان يكون الناطق الرسمي باسمه ولكن بدون صلاحية ولا تخويل. او يبحث لنفسه عن موطئ قدم فيه مع أن بغداد تتنكر لكل ما ورد في المقال وتعتبره ترهات ومغالطات لاتستحق عناء المطالعة والنظر. والأرجح أن يكون كاتب المقال احد المتاجرين بالجرح العراقي النازف، ومن عشاق الرقص ولو على الجماجم والأشلاء.

التشكيك باسلام شعب كامل!!

خرج كاتب المقال بنتيجة غريبة مفادها أن اسلام الشعب الايراني كله موضع شك فهم منافقون يظهرون الاسلام ويضمرون الكفر والفسوق والكبر والعصيان!! وأن هذا الشعب كان يقف خلف كل تلك المحن والكوارث التي عصفت بالعالم الاسلامي طوال التاريخ.

وأن هذه الحقائق المزعومة كانت خافية على الجنس البشري وعلى خاصة المسلمين وعامتهم حتى قيض الله لهذا العالم كاتب المقال فكشف هذه الحقائق المزعومة المرعبة، فأعلن وبأعصاب هادئة وبجرة قلم كفر ونفاق ستين مليون مسلم، وضرب عرض الحائط بالآيات القرآنية وبالاحاديث النبوية الشريفة التي تشهد بايمان وعظمة وصدق هذا الشعب المسلم!! مع أن النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم لم يقل في حياته قط لأي منافق بالذات أنت منافق إنما كان يأخذ بالظاهر ويوكل أمر البواطن لله جل وعلا!! لقد أعطى صاحب المقال لنفسه سلطة الغوص في ضمائر أفراد الجنس البشري واصدار احكام جزافية لا سند لها من دين ولا عقل!! وامتهن كاتب المقال بطريقة فجة قواعد الاستنباط والاستقراء والمقارنة، فإذا استنبط أن زيداً أو عمراً من هذا الشعب او ذاك منافقاً وسم الشعب كله بالنفاق!! فأخذ البريء بذنب الجاني والحاضر بجريرة الغائب والعالم بجهل الجاهل!! ان هذا الأمر لأمر عجاب!! إن هذا إلا اختلاق!! وليأذن لي كاتب المقال لأسأله هل في النظام العراقي رجل واحد يوافقه على ما توصلت اليه؟ ومع أن النظام العربي نظام علماني يعتبر الدين علاقة بين العبد وربه فانه مجمع بأن الشعب الايراني شعب عريق وعظيم ومسلم وجزء لا يتجزأ من الأمة الاسلامية.

ثم ان العالم الاسلامي كله وشعوب العالم يرسلون اسلام الشعب الايراني ارسال المسلمات، تماماً كطلوع الشمس من المشرق فكيف طاوعتك نفسك لتقف في جهة. بمواجهة العالم وحقائق الحياة!! ان الانظمة السياسية ظواهر سياسية تلوح وتختفي وتتعدل وتتبدل وتتغير اما الشعوب والأمم فهي الثوابت الباقية. فليس من المنطقي ولا من المناسب أن تدخل الجمل في سم الخياط!!

حقيقة اسلام الشعب الايراني

لقد دخل الايرانيون في دين الله افواجاً في زمن الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب، ومن بقي منهم على المجوسية، وجد نفسه معزولاً ووحيداً وسط محيط مسلم، فترك ايران والتجأ الى بلاد الهند وصار الاسلام دين الاغلبية الساحقة من أبناء الشعب الايراني وكانوا جميعاً "سنة" ولعلك لا تدري أن أصحاب الصحاح الستة من ايران، وعندما اكتشف الايرانيون عدالة قضية أهل بيت النبوة الكرام، ووقفوا على حجم التقتيل والتطريد والتشريد الذي حل بآل محمد تشيعت الأغلبية الساحقة من الشعب الايراني، ورأت أن آل محمد اولى برئاسة امة محمد فاعتقد الايرانيون ان الاسلام كله يتكون من ثقلين أحدهما كتاب الله وبيان النبي لهذا الكتاب "السنة المطهرة" وهو بمثابة القانون النافذ او المنظومة الحقوقية الالهية، وثانيهما عترة النبي اهل بيته وهم بمثابة القيادة السياسية. فاستوعبوا الكتاب والسنة، وأحبوا الى درجة العشق أهل بيت النبوة، فحبيب أهل بيت النبوة حبيبهم، وعدو أهل بيت النبوة عدوهم حتى ولو كان ابن أحدهم، وبالمناسبة فهذا هو الفارق الجوهري الوحيد بين اهل السنة واهل الشيعة. فأهل السنة يقبلون برئاسة من غلب كائناً من كان.

وأهل الشيعة لا يرضون إلا برئاسة آل محمد، وما سوى هذا الفارق ليس اكثر من اختلاف بالاجتهادات الفقهية. اضف الى ذلك بأن الأكثرية الساحقة من الشعب الايراني تعتنق المذهب الجعفري نسبة الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وجعفر الصادق هو استاذ أصحاب المذاهب الاربعة، فهل يخدش هذا اسلام ايران. ان الدولة العثمانية تمذهبت بالمذهب الحنفي وان المحاكم الشرعية في الاردن تطبق الرأي الراجح بالمذهب الحنفي عند خلو القانون من النص، فهل يخدش هذا اسلام شعب الدولة العثمانية او اسلام الشعب الاردني؟!

ما هي المصلحة بعزل ايران عن العالمين العربي والاسلامي

كاتب المقال يحرض العراق والعالمين العربي والاسلامي على ايران وعلى الشعب الايراني المسلم مع ان العالم العربي يرتبط مع ايران بالتاريخ والدين والجغرافيا والتراث المشترك والجوار والمصاهرة والمشاعر الأخوية. فزين العابدين أبوه الحسين بن علي بن أبي طالب سيد العرب، وأمه ابنة كسرى سيد الفرس. ثم ان ايران دولة عظمى لها مكانة بارزة في النظام الدولي المعاصر وتتبنى هموم وقضايا العالم العربي مثل العرب وزيادة فما هي مصلحة العالم العربي بالتشكيك باسلام الشعب الايراني، او بتحريض ايران عليه؟

ثم ما هو الفرق بين موقف ايران وموقف الدول العربية من العراق؟ إن ايران الدولة تتبنى نفس المواقف العربية.

ان الايرانيين يرسلون يومياً وبصمت عشرات الشاحنات من الأغذية والأدوية والاطعمة الى اخوانهم في العراق بدون ضجة ولا اعلام. ان مئات الآلاف من الايرانيات قد تزوجن من عراقيين. ان العلاقات بين الشعبين الايراني والعراقي ضاربة الجذور في أعماقه، وهكذا صلات العرب مع ايران انها سابقة للأنظمة السياسية التي تزول ووفق نظرة ومعايير كاتب المقال القومية، فإن رئيس الدولة الايرانية عربي من بني هاشم، وكذلك رئيس الجمهورية، وكذلك مؤسس الجمهورية. ألا يستدعي كل هذا أن تراعى مشاعر الشعب الايراني الذي بايع باختياره أبناء قومك أمراء عليه!!؟

المغالطات التاريخية

يقول كاتب المقال "ان اول من سارع لتأييد سيدنا علي هم المجوس.. لقد كشف كاتب المقال عن مبلغه من العلم. فكل المهاجرين باستثناء ثلاثة. وكل الانصار باستثناء اثنين قد سارعوا الى تأييد علي بن أبي طالب وبايعوه بالخلافة وليس من المهاجرين والانصار مجوسي واحد إلا اذا اعتبرت سلمان الفارسي مجوسياً. ثم ان كافة الاقاليم الخاضعة للدولة الاسلامية قد بايعت الإمام علي بالخلافة الا ولاية الشام التي كانت خاضعة لمعاوية بن أبي سفيان. تلك حقيقة من الحقائق المجمع على صحتها. فكاتب المقال يوجز بأن الذين ايدوا علياً مجوساً أو مشكوكاً في اسلامهم، وأن الذين ايدوا معاوية هم صفوة الله من خلقه مع ان الامام علي كان طوال التاريخ أبرز اركان جبهة الايمان. وأن قيادة جبهة الشرك كانت بيد أبي سفيان وابنيه يزيد ومعاوية وقد دخلوا في الاسلام مرغمين بعد أن أغلقت بوجوههم كل الأبواب ولم يبق إلا باب الاسلام. وبعد أن حاربوا رسول الله بكل وسائل الحرب. ثم إن الإمام علي كان قد اعلن امام جميع الصحابة الكرام بأنه أولى منهم بالنبي، وهو اولى منهم بالمبايعة ودعم رأيه بنصوص شرعية لم ينكرها أحد. فعارض معارضة لاتشق عصا الطاعة، ثم سلم ماسلمت امور المسلمين.

انسجام الأمم

في ظل الأنظمة الديمقراطية المعاصرة تكونت أمم من مختلف الأعراق والألوان منسجمة مع أن جماعاتها يعتنقون ديانات متعددة ويتكلمون بلغات مختلفة، وكل جماعة تحترم وتراعي مشاعر الأخرى، وتعتبر التصور العام تراثاً مشتركاً للبشرية، وتؤمن بالرأي والرأي الآخر وتحترم الرأيين. ونحلم بعالم انساني تسوده المحبة والحرية والكفاية والعدل. ألا يستطيع كاتب المقال أن يبشر بوحدة العرب او بوحدة المسلمين ونبذ الخلاف والاختلاف ودخول العصر بعقلية تنسجم معه وتختلف عن عقلية العصور الوسطى؟ ان ذلك أجدى له وأنفع من الحقد والكراهية. ومن التنقل غير المنتظم في سفر التاريخ وكهوفه. وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين.0

تركيا وايران في استراتيجيات الشرق الادنى

● سيتأثر مستقبل الشرقين: الأدنى والأوسط بايران وتركيا اكثر من تأثره بأي من الاعمال التي قامت بها "الدول العاقة" وارهابيو المشروعات الخاصة، والتي تشغل بال واشنطن وتثير هواجسها. ذلك أنه تم عزل صدام حسين، ولم يعد اسامة ابن لادن – القابع في كهفه في أفغانستان – ذا قيمة سياسية برغم الهالة الدعائية الاعلامية التي اضفتها عليه واشنطن.

■ ويليام بفاف

وأما اتفاقات اسرائيل مع السلطة الفلسطينية ولبنان وسوريا فامور ذات شأن، مع أنه لن يحدث شيء حتى يتم الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

ومهما يكن من امر، فإن الحرب غير المعلنة التي تشنها واشنطن الآن على العراق، فليست ذات جدوى بالنسبة لأي غرض سياسي بناء. فهذه الحرب تقتل بعض العراقيين قصفاً من الجو كل يوم او يومين، في حين أنها تضع الطيارين الاميركيين والبريطانيين تحت خطر القضاء عليهم دون مقابل. وتتواصل هذه الهجمات على العراق لأن واشنطن لاتملك تفسيراً لايقافها. وأما على الجبهات الأخرى، فتمول واشنطن حركات المعارضة العراقية في المنفى، وكذلك الكتل الكردية المنقسمة على بعضها، وكلها مجموعات قهرها صدام حسين في الفترة الماضية.

وتعتبر الأحداث التي وقعت في كل من ايران وتركيا على جانب كبير من الأهمية. لأن هذين البلدين هما الأكثر اهمية بين دول المنطقة. وكلاهما مر مؤخراً بتغيرات داخلية كبيرة وبناءة. ومنها أن إلقاء تركيا القبض على عبدالله اوجلان قد فتح فجأة آفاق إنهاء النزاع المدني الذي أخل بالديمقراطية التركية، وسمم الاستقرار السياسي فيها. وسمعتها الدولية. وتجري الآن هناك محاولة جادة للمصالحة الوطنية. وقد أعلن رئيس الوزراء بولينت أجاويد عن برامج تنموية رئيسية للمناطق الجنوبية– الشرقية من تركيا، حيث الحرب على رجال العصابات المسلحين التابعين لحزب العمال التركي بقيادة أوجلان مستمرة منذ 15 عاماً، وكلفت خسائر فادحة في الارواح بين السكان المدنيين.

ويستدل من هذه الخطة، كما ظهرت في شكلها المعلن، على أنها تشتمل على عودة وإعادة استقرار مئات الألوف من الناس الذين اجبروا على هجر قراهم، والتخلي كذلك عن برامجهم التعليمية التربوية والصحية.

ومهما يكن من امر، فإن كل ذلك لايعدو بطبيعة الحال كونه اقتراحاً، وليس انجازاً، وينطوي على معايير دولية غير مبتوت فيها، طالما أن الاكراد هم موظفون في النضال الاوسع لتحقيق المصالح القومية للايرانيين والعراقيين والسوريين والاتراك. ورغم ذلك، فهذا يعتبر تطوراً هاماً وبارزاً.

أما إيران، فقد أجرت أول انتخابات بلدية في ربوعها منذ اندلاع الثورة الاسلامية عام 1979 . ونتج عن هذه العملية انتصار واسع غير متوقع لقوى الاصلاح المرتبطة بالرئيس محمد خاتمي. وكان عدد المشاركين في هذه الانتخابات كبير جداً. ووصل 25 مليوناً، وهو تقريباً نفس العدد الذي شارك في الانتخابات الرئاسية السابقة. وهكذا، فإن هذه النتائج تؤخذ كمؤشر على ما يمكن أن يحدث في انتخابات عام 2000 .

وتؤكد هذه الثقة الشعبية على النصر المظفر الذي حققه الاصلاحيون داخل الحكومة، الذين فرضوا الاستقالة على الوزير المكلف بمهام المسؤولية عن جهاز الأمن وخدماته، وسببوا في إلقاء القبض على 10 ضباط مشتبهين باغتيال العديد من المثقفين البارزين في شهري تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين. محاولة من هؤلاء الضباط خلق الرعب في صفوف حركة الاصلاح.

ومرة أخرى نقول إن هذه تطورات وأحداث غير كاملة ولا مطلقة، ولكنها هامة، وعلى المدى المتوسط، من المنطقي التفكير بأن ايران ستكسر طوق عزلتها الثقافية الحضارية عن العالم الحديث، وهو امر غير قابل للاستمرار والديمومة في الظروف المعاصرة.

لقد مرت ايران في عهد الشاه بعملية تحديث وعصرنة قسرية في سنوات الستينيات والسبعينيات. وفي ظل الحكم الديني لآية الله روح الله الخميني وخلفائه من بعده، واصل الشباب الايراني الدراسة في الخارج، وتعلم عدد كبير منهم في جامعات اميركية.

وكانت برامج الشاه وخططه من ناحية، والتحالف المتين الذي اقامته حكومته مع الولايات المتحدة من ناحية ثانية، قد أثارت ردة فعل ثقافية ودينية، كما دعت الى التمرد القومي. غير أن هذا كله قد وقع قبل عقدين من الزمان. ومنذ ذلك الحين وإيران تتحدى الولايات المتحدة بنجاح، مستخدمة في ذلك الوسائل المتوفرة لدى البلدان الضعيفة في مواجهة الدول القوية.

وكانت حرب ايران مع العراق قد اوقعت بها دماراً أكبر نسبياً مما أوقعته بها الحرب العالمية الاولى. وأما اليوم، ومنذ عشر سنوات، تعيش ايران في حال من السلام فعادت النخبة من السياسيين والمثقفين فيها تتطلع الى العالم الخارجي من جديد.

أما في العراق فقد سبق للرئيس جورج بوش ان دعا المعارضة العراقية للانتفاضة ضد نظام صدام (وعندما قاموا بذلك تخلى عنهم الرئيس بوش).

وهكذا غدت ايران وتركيا القوتين الرئيسيتين في منطقة شرق البحر المتوسط. فتركيا دولة ديمقراطية غير كاملة. وايران توسع من حدود الحريات السياسية، وتقيم مؤسسات المجتمع المدني تحت القيادة والرقابة الشاملة للمؤسسة الإكليركية (الدينية) المنقسمة على نفسها بين معسكرين: معسكر الليبراليين ومعسكر المحافظين.

ويملك البلدان مصادرهما الطبيعية. فلدى تركيا المياه والمعادن، وصناعة متطورة نسبياً. ولدى ايران النفط.

والدولتان كلاهما قريبتان من منطقة القفقاس الغنية بالبترول، ونشيطتان سياسياً في آسيا الوسطى السوفياتية سابقاً.

وقد أقام الاتحاد الاوروبي علاقاته مع تركيا بطريقة خرقاء فظة لدرجة كانت ان تعزل تركيا عزلاً خطيراً. وهي التي حرصت منذ اقامة دولتها الحديثة على ادعاء انتمائها الاوروبي.

والولايات المتحدة اغلقت على نفسها الأبواب جراء مقاطعتها غير المجدية وغير الناجحة لايران، وذلك بشكل رئيسي لمعاقبة الايرانيين على طردهم واهانتهم لبعض الاميركيين قبل 20 عاماً.

ليس في أي من هذه السياسات والاجراءات اي معنى، خاصة وفي ذهن المرء عام 2000 وما بعد.0

ترجمة: عوني أبو غوش
عن صحيفة "الهيرالد تريبيون" الدولية

العرب اليوم
صحيفة العرب في القرن الحادي والعشرين
شارع الصحافة / المجمع الاستثماري
ك. الطباعون العرب
ص.ب: 962198
عمان 11196- الاردن
هاتف 5683333
فاكس 5602266

عميد الدار
د. رياض الحروب

المحرر المسؤول
عزام يونس

هيئة التحرير
مروان حزين محمد كعوش
خالد الزبيدي سميح المعايطة
محمدجميل عبد القادر

تصدرها
شركة العرب اليوم للصحافة
التابعة للدار الوطنية للصحافة والاعلام

المدير العام
عدنان الحسيني

المدير المالي والاداري
نعيم السعيد

المدير الفني
م. باسل أبوسيف

دائرة الاعلان والتسويق والعلاقات العامة
هاتف 5621114/5 فاكس 5622177

التوزيع في الاردن والعالم
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف 5601099-4/5682223
فاكس 5698929

الطباعة
الطباعون العرب
هاتف: 5686101

الاشتراكات
الاشتراك السنوي
الطبعة المحلية 75 ديناراً
الطبعة الدولية 700 $

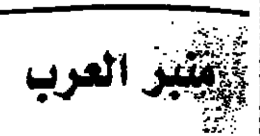
المراسلون
لندن حميد غريافة هاتف 4405450
القاهرة فتحي خطاب هاتف 3534537
الجزائر عبد العالي رزاقي هاتف 307293
تونس صلاح الجورشي هاتف 757272
بغداد احمد صبري هاتف 5434027

مكتب العرب اليوم/أمريكا
ص. ب 1042
Paterson N.J 07533
هاتف (973)684-6539
فاكس (973)684-6665

الطبعة الالكترونية
http//www.alarab-alyawm.com.jo
e-mail : mail@alarab-alyawm.com.jo

العرب اليوم تلتزم بكل نفقات ومصاريف مندوبيها وصحفييها وتعتذر شاكرة عن قبول أية دعوة مجانية

Alarab Alyawm Daily
International Edition
Arab's NewsPaper of the 21st Century
The Chairman Of The Board
Dr. Riad Al Hroub
Responsible Editor
Azzam Younes
Managing Editors
Marwan H'zayyen M. Ka'awash
Khalid EL Zubaidi M.Jamil
Sameeh AL-Maitah
Published by
Alarab Alyawm/National House For Press And Media Co. Ltd.
Tel 5602255 fax 5602266 P.O Box 962198
General Manager
Adnan El.Husseini
Financiaal & ADM.MGR
Naiem Isayyied
Technical Manager
Eng. Basel Abu Saif
e-mail : basel@alarab-alyawm.com.jo
Advertising, Marketing P.R.Dept
Tel: 5621114/5 Fax: 5622177
Printed in Amman by
Alarab Printers Co. Ltd
Tel 5620541 Fax 5686144
Circulation
Al Farid Distribution Est.
Tel 5620564 Fax 5602266
Correspondents
London H Gharyafi Tel 4405450
Cairo F. Khattab Tel 3534537
Algeria A. Rozaqi Tel 307293
Tunisia S. Jourshi Tel 757272
Iraq A. Sabri Tel 5434027
USA OFFICE
P . O Box 1042
Paterson N.J 07533
Tel (973)684-6539
Fax (973)684-6665
Electronic Edition
http//www.alarab-alyawm.com.jo
e-mail : mail@alarab-alyawm.com.jo



منبر العرب

■ سعد بو عقبة
الجزائر

العرب بين عهدين..!

● كل الأجيال الجديدة تترقب بحيرة ما ستسفر عنه السنوات القادمة بخصوص مستقبل الأمة العربية السياسي والاقتصادي والأمني.. وهذه الأجيال تشيع الرعيل الأول من الساسة العرب الذين صنعوا استقرار المنطقة الواحد تلو الآخر.

جيل ناصر والملك الحسين وبومدين وفيصل والشيخ عيسى بن سلمان من الراحلين وجيل الملك الحسن الثاني والقذافي والاسد وعرفات الذين ما يزالون بيننا اطال الله اعمارهم..

ويكبر السؤال ماذا بعد رحيل جيل الساسة العرب الذين عاشوا الحرب مع اسرائيل وشاهدوا بواكر السلام؟! هل يكون وضع العرب تحت حكم الأحفاد احسن حالاً من حالهم تحت طموحات حكم الأجداد؟

الاستقلالات العربية ارتبطت أغانيها وأمانيها لدى الشعوب، وبزعماء وقادة ذابوا في شعوبهم واذابوا اوطانهم في جسم القضية حتى بات العرب حكاما ودولاً وشعوباً مختلفين سياسة واوطانا ومتحدين في القضية.. وبات الحاكم العربي يتحدد بعده او قربه من شعبه بعده او قربه من قضية العرب الاولى.

وغداً عندما يعم السلام وتصبح قضية العرب مجرد قضية شعب ..هل يتجه العرب القادمون الى الحكم الى القضية المؤجلة قضية الوحدة العربية هذه القضية التي أجلت بسبب قضية أخرى انتهى الأمر فيها الى هزيمة انتصر فيها العرب على الفناء، فناء القضية وفناء الوجود.

هل يتجه العرب الى انتزاع مكانهم في العالم الجديد الذي شيد مع فجر ذات صباح بنيران عاصفة الصحراء؟ وإذا كان حظ العرب في عالم الأمس المتميز بالتحرر والحريات بمثابة حظ الأيتام في مأدب اللئام فهل سيكون حظهم في عالم العولمة مساوياً أو أقل من حظهم في الحريات والتحرر..؟! ذلك هو السؤال.

العرب هم الجنس الوحيد في هذا الكون الذي قاد صراعاً استمر 50 سنة كاملة لم ينتصر فيه ولم ينهزم.. لم ينتصر لأن الارض التي قادوا من أجلها هذا الصراع واهدروا المقدرات لم تتحرر وما تزال محتلة.. وربما دفعوا ثمن تحريرها اضعافاً مضاعفة ولكن هذه الارض المحتلة ما تزال محتلة. ومحتلوها يؤمنون ايمان العرب بحقهم أن ذلك لن يدوم؟!

هل يأخذ العرب حقهم في التنمية العالمية والسوق العالمية والخيرات العالمية والمصارف العالمية، وحتى المقاعد المطلوبة والمتناسبة مع حجمهم السكاني والجغرافي والخيراتي والحضاري ذلك هو السؤال الذي سيطرح على خلفاء عمالقة التحرير الذين بدأوا يرحلون عنا الواحد تلو الآخر.

في سنة 1982 عندما كانت الدبابات الاسرائيلية تجتاح لبنان كنت في قبو عمارة مع الشيخ حسن فضل الله.. فقال لي ليس من حق أية جهة عربية أن تفرط في الحق العربي العام.. وقال لي أن عناصر القوة والضعف ارتبطت بضعف وتطور الحضارات وان اميركا أقوى حضارة في الوقت الحاضر كانت قبل 200 سنة غير موجودة.. وكأنه يقول لي بصفة غير مباشرة يمكن أن يحدث في العالم العربي ما يمكن أن يولد حضارة تفوق حضارة اميركا في بحر 200 سنة قادمة.. وان المهم ان الحق يبقى قائماً ولا ينبغي التفريط فيه.. واليهود صبروا 4000 سنة كي يأخذوا ما ليس من حقهم فما بالك بالنسبة لنا نحن اصحاب الحق.

لكن الغليان الذي يحدث الآن في العالم عموما والعالم العربي خصوصا يجعل قول الشيخ فضل الله امنية بعيدة المنال.

في الثلاثينيات والاربعينيات رحل رجالات النهضة وفي نهاية الخمسينيات رحل محرر المغرب الشقيق محمد الخامس وفي نهاية الستينيات رحل ناصر العظيم، وفي نهاية السبعينيات رحل كل من بومدين وفيصل وفي نهاية الثمانينيات رحلت القضية التي عاش لأجلها هؤلاء وماتوا.. وفي نهاية التسعينيات الملك الحسين وبعده الشيخ خليفة بن سلمان.

هل تحس العرب ان تكون نهاية كل عقد من العقود بداية محنة؟ وهل ينجح عرب الخلف فيما تعثر فيه عرب السلف على أصعدة التحرير والوحدة والتنمية؟ ذلك هو السؤال الذي يطرحه الشارع العربي اليوم.0



كاريكاتير: خضير الحميري

الطريق الى الجنوب اللبناني تمر عبر دمشق!

■ د.ذياب مخادمة

● يهيمن الجنوب اللبناني على وهج الحملات الانتخابية الاسرائيلية التي يشتد سعيرها كلما اقتربنا من السابع عشر من آيار القادم موعد الانتخابات. فاحداث الجنوب فرضت على وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة للخسائر الفادحة التي تمنى بها قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل شبه يومي، ولنوعية هذه الخسائر خاصة في الآونة الاخيرة حيث سقوط كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي الى جانب العديد من الجنود هذا من جهة. أما الجانب الآخر من هيمنة احداث الجنوب على الحملات الانتخابية الاسرائيلية هو أن هذه الاصوات أخذت تفرض نفسها على برامج هذه الاحزاب واهتماماتها بل أنها تكاد أن تتصدر الحملات الاعلامية المختلفة. ففي جريدة يديعوت احرونوت الاسرائيلية الصادرة في 1999/3/5. يجد القارئ ثلاث مقالات تتحدث عن الموقف الاسرائيلي من عملية الانسحاب من الجنوب اللبناني، وهذه المقالات هي للمرشحين الرئيسيين الثلاثة لانتخابات رئاسة الحكومة القادمة، بنيامين نتنياهو، وايهود براك واسحق مردخاي؟

المرشحون الثلاثة لا يختلفون على أن مسألة الانسحاب من الجنوب اللبناني مسألة ضرورية لأمن اسرائيل ولحماية مستوطنات الشمال. ويجمع الثلاثة ان الانسحاب سيؤدي الى حقن دماء الجنود الاسرائيليين، وكذلك الى تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة علاوة على تخفيف حدة التوتر السياسي في المنطقة ازاء تصاعد العمليات العسكرية هناك. بل يصل الزعماء الثلاثة الى تطابق في المواقف حول ضرورة الانسحاب، فيما يثير نتنياهو تخوفاته المعهودة، من أنه مستعد للانسحاب ومعني به لكن لا يقبل الهرب دون ترتيبات أمنية.

الا ان اسحق مردخاي يعطي الموضوع أكثر وضوحا حينما يعلن بأنه إذا ما تم انتخابه رئيساً جديداً للوزراء فان المسيرة السلمية عموماً ومع سورية ولبنان خصوصاً ستكون على رأس جدول اعماله. وأنه سيفتح عهدا جديدا من المباحثات مع سورية لحل النزاع، بل أنه يرى أن المطلوب هو حل استراتيجي للنزاع الاسرائيلي – السوري– اللبناني. لكنه يعود ويطرح مسألة لبنان أولاً. هذه المسألة التي كانت قد رفضت حينما طرحت في الماضي.

اما ايهود براك رئيس حزب العمال فهو لم يذهب بعيداً عما ذهب اليه مردخاي رئيس حزب الوسط، على اعتبار أن المفاوضات مع سورية تمهد الطريق لاتفاق في لبنان، ويشير الى أن خطته تشمل ثلاث مراحل متداخلة، استئناف المباحثات مع سورية وتغيير نمط العمل داخل لبنان ودعم قوات الرقابة الدولية.

ان ثقل الخسائر التي وقعت في صفوف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان جعلت من هذه المنطقة تتصدر البرامج الانتخابية الاسرائيلية وتفرض نفسها على الناخب الاسرائيلي سواء أولئك الذين يعيشون في تلك المناطق ويعانون بشكل يومي من عدم الاستقرار والامن أو أولئك الذين يقضي أبناؤهم الخدمة العسكرية هناك. بل ان قوى المعارضة خاصة منها تلك الحركات المؤيدة – للسلام جعلت من أحداث الجنوب ميداناً سياسياً لنشاطاتها السياسية المناوئة للحكومة والداعية الى الانسحاب من هناك. وأن مثل هذه الحركات اصبحت ككتلة الثلج التي بدأت صغيرة ومع الإحداث تكبر وتكبر لدرجة ان اصبح لها حضور واضح داخل المجتمع الاسرائيلي. دون شك ان لوسائل الاعلام المختلفة التي تنقل حياً تلك الأحداث ومآسيها دوراً مهماً في تعبئة الرأي العام المحلي لتأييد المطالبة بالانسحاب من الجنوب اللبناني.

لا شك أن احداث الجنوب اللبناني قد طغت على المسألة المركزية وهي المسألة الفلسطينية. وتركزت اهتمام المراقبين كما اهتمام الناخبين على الجنوب اللبناني. في الوقت الذي جمدت فيه تماماً مسيرة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. ولم تحتل ليس فقط المكان الطبيعي بل أنها مهتمة تماماً على عملية التفاوض، وهذا سوف يعكس نفسه سلباً على مستقبل المفاوضات. حيث الفلسطينيون وكذلك الساحة الدولية بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات الاسرائيلية في آيار القادم وحينها تم فتح الملفات او اغلاقها. وفي جميع الأحوال فإن الآثار السلبية ستكون في جانب الفلسطينيين الذين لم تحالفهم الظروف في الحفاظ على استمرارية التفاوض لحين الوقوف على نتائج الانتخابات القادمة.

امام كل هذا فإن حالتين قد فرضتا نفسهما على الاحداث واوصلتهما الى ماهي عليه الآن من تبوؤ الجنوب اللبناني موقع الصدارة في الحملات الانتخابية الاسرائيلية.

الاولى هي صمود ابناء الجنوب وقتالهم في مواجهة قوات الاحتلال بقيادة قوات حزب الله التي فرضت نفسها ليس على الجنوب فحسب. بل تكاد ان تقول أنها اصبحت حزب كل لبنان. هذا الصمود الذي تكلل بانتفاضة الطلبة اللبنانيين العزل سوى من الارادة. حينما تحدوا الصمت العربي والدولي وتحدوا قوات الاحتلال وذهبوا الى ارنون وفكوا الحصار واعادوها محررة. هذا الحدث الذي دفع بجنوب لبنان ليحتل مكان الصدارة في الاهتمامات الدولية وبالتالي في الانتخابات الاسرائيلية. اما الحالة الأخرى في قوة التحالف السوري – اللبناني وعلى الصعيد الرسمي تحديداً إذ أن مسألة ربط المسار السوري بالمسار اللبناني هذا الربط الذي ادركه المسؤولون في البلدين وفي وقت مبكر قد صمد أمام جميع المحاولات الاسرائيلية لفكه.

فقد جرت محاولات عديدة لاستدراج لبنان، وتقديم اغراءات مختلفة مقابل الدخول في مفاوضات منفردة مع اسرائيل، أو توقيع اتفاق مشترك اسرائيلي – لبناني. إلا أن هذه المحاولات جميعها قد فشلت. وحتى المحاولات العسكرية والقصف الاسرائيلي المتواصل. الذي اراد أن يجعل من الضغط العسكري الاسرائيلي على جنوب لبنان ثقلاً شعبياً وعبئاً كبيراً امام الحكومة اللبنانية لتتجاوب بالتالي مع هذه الضغوط الشعبية وتضطر مكرهة للدخول في مفاوضات مع اسرائيل. حتى هذه المحاولات رغم ثقلها وكثرتها. باءت هي الأخرى بالفشل. امام صمود التحالف اللبناني – السوري وأمام قوة ارادة الطرفين بضرورة الشد من اواصر الرباط في المسار السوري اللبناني. ليدرك بالتالي الجانب الاسرائيلي أن من اراد سحب فتيل نيران الجنوب اللبناني عليه أن يتوجه الى دمشق أولاً.

لقد عجزت اسرائيل في نهاية المطاف عن فك هذا المسار السوري – اللبناني، وبالتالي عليها دفع الثمن. ومعرفة أن الطريق الى الجنوب اللبناني يمر عبر دمشق. والحديث عن الجنوب اللبناني يفي الحديث عن الجولان.0

هل تشهد بعض أحزابنا المتآكلة مراجعة شاملة؟!

■ سميح المعايطة

● في كل دول العالم النامية والمتحضرة تكون للمؤسسات غير الناجحة نهايات غير سعيدة. فإذا كانت شركات تجارية كانت التصفية واعلان الافلاس والاغلاق. وإذا كان زعيماً متفرداً كان العزل والهروب للبحث عن مأوى لنهايته. وإذا كانت حكومات فاشلة استقر بها المقام خارج دوائر النفوذ وصناعة القرار. وهكذا تدور الدوائر على كل هذه الهيئات والاشخاص مهما طال عليها الزمن وحاولت بكل ما تملك ان تتجاوز ازماتها، وبخاصة اذا لم تسلك الطريق السليم والمنهجية العلمية لمعالجة مشكلاتها والارتقاء بمستوى الاداء والانجاز.

وما يعنينا في هذا المقام الاشارة الى عدد من احزابنا الاردنية التي دخلت سن اليأس واقتحمت مرحلة الشيخوخة المتأخرة، وحرقت المراحل سريعاً باتجاه مرحلة ارذل العمر، رغم أن عمر بعضها لم يتجاوز ست سنوات منذ أن تم اقرار قانون الاحزاب عام 1992 .

ويدرك الجميع ان هناك حالة من التردي في العمل الحزبي في ساحتنا الاردنية لأسباب وعوامل كثيرة منها ما يتعلق بسياسات الحكومات، والمستوى المتذبذب في المسيرة الديمقراطية.

وهذا يعود الى أسباب عديدة منها عدم وضوح الرؤية الاستراتيجية لدى السلطة التنفيذية في الموضوع الديمقراطي، وعدم ثقتها بجدية ومصداقية العديد من القوى السياسية وبخاصة تلك التي تم ترحيلها من عقود المرحلة العرفية او التي تحولت الى احزاب اردنية من تنظيمات وفصائل مختلفة.

ومع قناعتنا بأهمية الممارسات الرسمية في اعاقة العمل الحزبي فان اسبابا ذاتية في الاحزاب وقفت وراء الحالة الحالية، والانحدار الكبير في مستوى اداء بعض الاحزاب لدرجة اصبح معها من الظلم ان يحسب هذا البعض على خانة الأحزاب أو أن تصنف في قائمة القوى السياسية التي تعمل في الساحة السياسية او ساحة العمل العام. فبعض هذه الأحزاب لم يسمع صوتها منذ فترات طويلة، وبعضها تحول الى تجمع موسمي يطلق بعض البيانات بين الحين والآخر، بل ان بعض هذه البيانات لا تثير اي رغبة في الاطلاع على أكثر من عناوينها اما بسبب التكرار المؤذي للموضوعات والجمل والتراكيب اللغوية والسياسية، وأما بسبب بعدها عن الواقع وتجاوزها للساحة الاردنية وهمومها، وانطلاقها للتضامن مع كوريا وكوبا وغيرها من القضايا التي من المفترض ان لا تكون على رأس الأولويات. كما أن بعض الاحزاب تم اختزالها في شخص أمينها العام ولا تكاد تعرف أحداً سواه في الحزب، واحترف البعض مهنة تشكيل الوفود التضامنية مع كل دول العالم باستثناء الاردن، مع الاشارة الى أن بعض اشكال التضامن ليس أكثر من مقاولات سياسية او شخصية.

وكما ندعو الحكومة الى تبني الاصلاح الشامل والمراجعة لمسيرة الوطن فاننا ندعو بعض احزابنا التي تآكلت عدداً وحضوراً الى مراجعة شاملة وشجاعة ورجولة في اعلان مواقف مسؤولة اما بحل نفسها أو الاندماج في احزاب أخرى، أو أن يتحول من بقي فيها الى صالون سياسي. سعيا لاعادة الهيبة للعمل الحزبي الذي اصبح بسبب بعض الممارسات والسياسات الحزبية عبئاً على العمل العام، وأصبحت الاحزاب مصدراً للاستهزاء والسخرية المحقة أحياناً.

صحيح أن واجب وزارة الداخلية مراجعة واقع بعض احزابنا وتطبيق القانون، لكن قد يفهم البعض دعوة الوزارة الى اداء واجبها وكأنه استعداء للسلطة التنفيذية على العمل الحزبي ومؤسسات المجتمع المدني. لكن إذا لم تصدر مبادرة ذاتية من هذه الأحزاب الضعيفة المندثرة، ولم تمتلك قياداتها وما تبقى من كوادرها القدرة والشجاعة لمراجعة اوضاعها فان من واجب المواطن والصحافة والحكومة ان تقدم ما عليها من واجب حماية لمؤسسات العمل الحزبي ومنعا لاستمرار مسلسل التدهور والانهيار، وتحويل هذه المؤسسات الهامة الى اجهزة فاكس وماكنة طباعة بيانات وعدد من كبار السن وموظف خدمات يكون في الغالب من العمالة الوافدة.

ان وجود احزاب قوية فاعلة ضمانة لبناء المجتمع المدني وتطور مؤسسات الرقابة والمحاسبة للسلطة التنفيذية. كما أنها ضمانة لمكافحة الفساد وتطوير الاداء ودفع مسيرة الاردن الى الأمام، وحين يتساهل اي طرف في مكافحة حالة التردي بكل أسبابه فكأنه يساهم في تحويل الاحزاب الى هياكل لا روح فيها ويسمح بتغول السلطة التنفيذية ويسيء بشكل مباشر الى القوى الراغبة برفع سوية مجتمعنا وتعميق مؤسسات المجتمع المدني الجادة والفاعلة.0

خرج الخوف من قلوب العراقيين وبقي عند الاخرين

■ المحامي ضويع المحادين

● بعد ان انتهت الحرب العالمية الاولى وانهزمت الدولة العثمانية وخرجت الاقطار العربية من السيطرة العثمانية وبدأ الشعب العربي يصحو ويتململ ويبحث عن طريقة نحو الاستقلال والوحدة على امل ان تتحقق الوعود التي قطعها الحلفاء للعرب ومن اهم هذه الوعود قيام دولة عربية تشمل الشام والعراق والجزيرة العربية دولة واحدة عدد سكانها ثمانون مليون نسمة ومساحتها ثلاثة ملايين و342 الف كيلو متر مربع ولها كل مقومات الدولة القوية من انهار واراض زراعية وموانيء على البحر المتوسط والخليج العربي والمحيط الهندي والبحر الاحمر وصحار وجبال وسهول ومنتجات زراعية وبترول ونخيل ومعادن وحبوب ومراع ومواش واسماك بالاضافة الى الموروث الثقافي والحضاري والديني ووحدة اللغة والتاريخ والدين والمصالح كل هذه العناصر من شأنها ان تجعل هذه الدولة العربية دولة قوية غنية يعيش سكانها عيشا كريما ولها علاقات جيدة مع ايران وتركيا وافريقيا لا تعتدي على احد ولا تساند العدوان وتقف بالرأي مع الحق والعدل ولا تشترك باحلاف او حروب خارج الدفاع عن الوطن ويسود بين سكانها العيش الرغيد والعدل وتساهم في بناء الحضارة العالمية مشاركة ايجابية بناءة بحيث يصدق فيها ما ورد في القرآن الكريم «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

هذا كان امل الاحرار العرب الذين قادوا الثورة العربية ضد السيطرة العثمانية ولم يكن يدور في خلدهم ان ينشأ في هذه المنطقة «الدولة» اثنتا عشرة دولة يتراوح سكانها ما بين نصف مليون في بعضها وعشرين مليون في بعضها الاخر ناهيك عن قيام دول صغيرة جدا بالمساحة والسكان مما يجعل استمرارية هذه الدولة غير ممكن على المدى البعيد الا اذا سلكت طرقا مشبوهة من شأنها ان تضر بمصالح العرب وامة العرب ووحدة العرب وقوة العرب ومع ذلك فسيبقى هذا المطلب الدولة الواحدة في هذه المنطقة العربية هدفاً للعرب الاحرار في المستقبل.

ومن خلال انتعاش المد القومي المتحرر وصراع الحكم في العراق وسوريا حزب عربي قومي وحدوي يؤمن بالوحدة العربية والجهة الايجابية والعدالة الاجتماعية هو حزب البعث العربي وبدأ يسير في ركاب العلم والتطور والنهوض العربي والدعوة لتحقيق الوحدة الغربية لغاية اقامة الدولة العربية القوية العتية التي يسود بين ابنائها العدل والحرية وتسير في ركاب التقدم العلمي ولم تسلم هاتان الدولتان من التآمر عليهما وعلى اهدافهما من قبل الدول الغربية واسرائيل حيث ان هذه الدول تدرك ان تحقيق اهداف هاتين الدولتين يضر بمصالحها السياسية والاقتصادية وتقلص نفوذها في المنطقة العربية فكثر وكبر التآمر عليهما من الدول القريبة واعوانها من العرب.

وكان ان بدأ التآمر يأخذ طريقه الى العراق بداية فكان التجسس وكان تحريك الاكراد في شمال العراق وكان ضرب المفاعل النووي العراقي وكان نشوب الحرب العراقية الايرانية ثم كان زج العراق لاحتلال الكويت ثم كان ضرب العراق مدة اربعين يوما من قبل اكثر من عشرين دولة بما يشبه حربا عالمية ضد دولة العراق.

ثم الحصار المستمر ثم القصف المستمر ثم المقاطعة ثم حرمانه من التجارة مع العالم ومن تصدير بتروله وتحريض الدول عليه بمختلف الوسائل والاغراءات حتى الجيران والاهل!

ولكن العراق لوحده بامكانياته الخاصة وبسكانه الذين لا يزيدون عن عشرين مليون نسمة ومساحته التي تبلغ 444 الف كيلو متر مربع استطاع ان يصمد ويقاوم منذ سنة 1980 حتى الوقت الحاضر وهو يعيش حالة حرب مستمرة معلنة عليه من معظم دول العالم حتى الذين يتعاطفون معه لا يجرأون على ابداء رأيهم او التأثير على اميركا واعوانها وعلى رأسهم دولة اسرائيل التي ترى في دولة العراق الحديثة اكبر خطر يهدد وجودها ولذلك فهي تتبنى برنامجا كبيرا ومستمرا ومتجددا للتآمر على العراق ومع الاسف لم يدرك بقية العرب لعبة اسرائيل واميركا ضد العراق. وما اود الوصول اليه انه من كثرة ما عانى العراق اجواء الحرب والقصف والحصار والتدمير بكل الوسائل الحديثة وما انتجته صناعة الحرب الغربية على مدى سنوات طوال فقد كان نتيجة ذلك تكيف العراق شعبا وقيادة مع هذا الواقع مما ادى الى خروج الخوف من قلوب العراقيين بعد ان جربت ضدهم كل انواع الاسلحة الحديثة التي تنتجها المصانع الاميركية والبريطانية والاسرائيلية «اللهم ما عدا الاسلحة الذرية» فاصبح الشعب العراقي متمرسا ضد الحرب والقصف والحصار وذهب الخوف من قلوبهم واصبحوا جميعا شعبا شجاعا مقداما غير هياب وهو يعلم ان اميركا وبريطانيا واسرائيل تشكل اعتى قوة في العالم «ومع الشكر لله والله اكبر» فقد تجاوز العراق قدرة هذه الدول واصبح شامخا قويا يرفع رأسه بكبرياء امام العالم اجمع رغم المعاناة التي جعلته الدولة السابعة في العالم في المعاناة من الحرب والتدمير بعد بريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا واليابان وفيتنام حيث يأتي بعد ذلك العراق وحيث ان تلك الدول تحولت المعاناة فيها من الحروب الى عامل دفع للامام واصبحت من اقوى واغنى دول العالم فسوف يصل العراق بالصبر الى المرحلة التي وصلت اليها هذه الدول حيث كان الحق معهم ثم صبروا وقد ورد في القرآن الكريم «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

اما الاخرون فان الخوف سيبقى في قلوبهم من امريكا وحلفائها وسيبقون ضعفاء تحت السيطرة مسلوبي الارادة والكرامة ويتوقعون الرحيل او البقاء بناء على رغبة اميركا ومصالحها حيث ان امرهم ليس بيدهم بل هو بيد غيرهم بسبب ضعفهم واود ان انهي مقالي بجملة واحدة هي مناشدة سوريا والعراق للتعاون والالتقاء لخيرهما وخير امة العرب.0

الكونفدرالية في تصوّر الروابدة

● على سبيل المصادفة ليس إلا جاء حديث السيد عبد الرؤوف الروابدة لفضائية "اوربت" عشية تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، وكانت فرصة ان يدلي السيد الروابدة بآرائه في شأن الكونفدرالية في حرية كاملة بصفته مفكراً وسياسياً في آن. ما قاله السيد الروابدة في هذا الحديث كان في منتهى الأهمية؛ ومع أن الآراء التي عبر عنها غير ملزمة له بصفته رئيساً للحكومة فانها تفيد في اماطة اللثام عن الطريقة التي يفكر فيها رئيس الوزراء الذي اناط به كتاب التكليف السامي مهمة التهيئة لادخال الاردن في "المرحلة الجديدة" من تطوره السياسي والديمقراطي.

السيد الروابدة، في حديثه، خلع قنسية على حاضر ومستقبل العلاقة بين الشعبين منزها وحدتها الحتمية عن كل نقاش، فالوحدة بين التوأمين التي يمكن ويجب ان تبلغ ارقى اشكالها وصورها، الوحدة الاندماجية، آتية لا محالة، مقراً بحقيقة واقعة تفقأ الاعين وهي أن ميل الشعبين الى الاندماج يفوق اضعافاً مضاعفة ميلهما الى الاستقلالية او الانفصالية. وتأسيساً على هذه الحقيقة مع عدم اغفاله حقائق ووقائع اخرى ينظر السيد الروابدة الى مسألة الكونفدرالية، فهو يؤيد العلاقة الكونفدرالية؛ لأن المجلس الوطني الفلسطيني اقترح تأسيسها بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكن السيد الروابدة تحفظ من تصريح الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات لجهة توقيته، محذراً، في الوقت نفسه، من أن الكونفدرالية التي هي أضعف اشكال الوحدة في التاريخ كانت غالباً ما تنتهي اما بانفصال واما بحرب أهلية، فنادراً ما انتهت بوحدة اندماجية.

ولعل السبب السياسي الاهم الذي يجعل السيد الروابدة اكثر حذراً في تأييد العلاقة الكونفدرالية في الوقت الحاضر هو خشيته من أن يشجع ذلك اسرائيل على التنصل من التزاماتها في اطار عملية السلام، فيتقوض، تالياً، الهدف القومي للفلسطينيين وهو التحرير والاستقلال والسيادة. ان الاعتراض على طرح الكونفدرالية في الوقت الحاضر هو في رأي السيد الروابدة الوجه الآخر لرفض الترانسفير والوطن البديل والخيار الأردني، فالفلسطينيون يجب أن يحصلوا اولاً على دولة مستقلة ذات سيادة؛ وفي اليوم التالي يمكن ويجب بدء محادثات بينهم وبين الاردنيين في شأن العلاقة المستقبلية التي يجب أن تجسد الاختيار الحر الديمقراطي لكلا الشعبين حتى تدوم هذه العلاقة وتزهر. بيد أن آراء السيد الروابدة تبدو ضعيفة ليس بازاء الحقائق التي ذكرها وعددها وانما بازاء حقائق عملية السلام، فالكونفدرالية الاردنية – الفلسطينية ليست موضوعاً اكاديمياً لتتم معالجته استناداً الى المسلمات في علم السياسة والقانون الدستوري، وانما هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام ذاتها ومن استحقاقاتها تماماً كمثل قرار فك الارتباط الاداري بين الاردن والضفة الغربية، وكمثل فك الارتباط بين المسار التفاوضي الاسرائيلي – الفلسطيني والمسار التفاوضي الاسرائيلي – الاردني في المراحل الاولى من عملية السلام. والاردن، وان وقع معاهدة سلام مع اسرائيل، لم ينته من مرحلة التفاوض بعد ذلك لان له مصلحة حيوية في ان يكون موجوداً في هذه الطريقة او تلك في مفاوضات التسوية الدائمة.

بقرار فك الارتباط صار السلام الاردني – الاسرائيلي ممكناً. فلو كان الاردن يفاوض اسرائيل لرفع احتلالها عن الضفة الغربية والقدس الشرقية لما ابصرت معاهدة وادي عربة النور.

ونعتقد أن السيد الروابدة بصفته رئيساً للوزراء الآن وليس بصفة كونه مفكراً سياسياً فحسب يدرك خير من سواه ان الدولة الفلسطينية التي تحتل اسرائيل القسم الاكبر من اراضيها بينما هي تضم معظم السكان، والتي تحظى باعتراف عربي كامل وباعتراف دولي واسع هي كلمة السر في المرحلة المقبلة من المفاوضات وعملية السلام. فالتسوية الدائمة للمسألة الفلسطينية في أوجها وابعادها كافة تستلزم واقعاً كهذا كما تستلزم الكونفدرالية. فالكونفدرالية الاردنية – الفلسطينية ليست بالاشكالية التي يمكن حلها بالرجوع الى المسلمات في علم السياسة والقانون الدستوري؛ إنها اولاً وقبل كل شيء وسيلة وهدف السلام الدائم. او بالأحرى الممر الاجباري اليه.0

■ جواد البشيتي

هو الارهاب الفكري!

● علاقة الأدب بالدين، حُسمت في وقت مبكر من عمر الدولة الاسلامية، عندما سمح الرسول الكريم لحسان بن ثابت ان يتغزل بالخمرة في معرض مدحه للنبي عليه الصلاة والسلام. ولم يحدث ان كانت هذه العلاقة مثارا للخلاف قط. بل لقد انتقد عبد الملك بن مروان الراعي النميري عندما مدحه معتمداً على الخلفية الدينية، وقال له زاجراً: "ليس الشعر تفسير آية ولا شرح حديث".

وعندما اراد الاصمعي، وهو قاض وفقيه وناقد. ان يبرر الضعف الفني الذي اصاب شعر حسان بعد اسلامه. لم يتردد في أن يعيد السبب الى اسلام حسان، وهيمنة معاني الخير على شعره. بقوله: "الشعر نكد بابه الشر فاذا دخل الخير الى الشعر فسد".

اقول هذا في معرض التعليق على ما اصاب الاديب المبدع الاردني مفلح العدوان، اثر تقدمه بطلب اجازة نشر مجموعته القصصية من دائرة المطبوعات والنشر، وفوجئ بتحويل أوراقه الى وزارة الأوقاف لأخذ الموافقة عليها، في بادرة لم تحدث منذ عهد أبي بكر الصديق، ولن تؤدي الا الى احراج وزارة الاوقاف ووضعها في مأزق تجاوزه الصحابة والخلفاء.

وان كانت دائرة المطبوعات والنشر، قد تراجعت عن قرارها واجازت اعمال العدوان، ذات الطابع الابداعي المتميز في توظيف الاسطورة، الا ان المزاودين واصحاب العقول المتحجرة لم يستطيعوا ان يتفهموا هذا القرار. وباشروا بشن حملة ضد العدوان على اعتبار أنه تجاوز الحدود الدينية، وكان من السهل عليهم ان ينصبوا انفسهم (آيات الله) وأوصياء على الدين في وقت لو ادركوا فيه عهد الدولة الاسلامية، لتعرض بعضهم للرجم والبعض الآخر لحث التراب في وجوههم، لاعتبارات شرعية عديدة لا مجال لذكرها الآن.

ان هذا المقدار من (الارهاب الفكري) والاحتماء بهيبة الدين الحنيف وتوظيفه لخدمة خلافات واغراض شخصية بحتة هو ما يقلقنا، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالابداع وحمايته ودعمه.

ايها الصديق مفلح،

حضارتنا بخير مادام فيها مبدعون محترفون مثلك ومسيرتنا الثقافية الابداعية لن تتأثر بزعيق هؤلاء وتهديدهم، فرغم كل ما تعرض له ابن رشد والتوحيدي وابن خلدون من ارهاب فكري وتعذيب. فان اعمالهم بقيت شاهدا على حضارتنا وزال كل ذلك العويل وانتهى الى العدم.0

■ عبد الله ابورمان

لم ينجح أحد!

● عبارة كانت تصل الى أسماعنا عبر الاذاعة الاردنية في الستينات، وهي تذيع اسماء الناجحين والناجحات في الثانوية العامة – التوجيهي، فقد كانت نتائج بعض المدارس صفراً. ولم ينجح أحد. وقد بقي الحال الى وقت قريب، حين حاولت وزارة التربية تدارك مثل هذه النتيجة السلبية بالعمل على تطوير المدارس المعنية، او رفع العلامات!

وليس هذا هو ما أريد أن أتحدث فيه اليوم، بل هي واقعة ذكرتني بها واقعة جديدة، جرت في الشقيقة قطر، أمس الاول. فقد كانت نتيجة الانتخابات البلدية ان لم ينجح أحد من النساء اللاتي تقدمن لتلك الانتخابات. وفاز الرجال بجميع المقاعد التسعة والعشرين!

واللافت للنظر ان نتائج انتخابات قطر البلدية قد أعلنت في يوم المرأة العالمي (8 آذار). وفي غمرة احتفالات العالم بالمزيد من حقوق المرأة وانجازاتها، وسعيه الى انهاء ما تتعرض له من عنف، او ممارسات سلبية، او تمييز بسبب الجنس (الأنوثة).

ولا شك أن أسباباً عديدة تقف وراء هذه النتيجة السلبية التي حققتها النساء الست اللواتي ترشحن للمجلس البلدي في قطر. ومن بينها عدم قناعة اكثرية النساء القطريات، انفسهن، بقدرة بنات جنسهن على تولي هذه المسؤولية! ناهيك، طبعاً، عن الرجال! مع ملاحظة ان المشاركة في الاقتراع كانت مرتفعة في صفوف (النساء والمسنين)! وهذان العنصران قد يكونان سبباً في هذه النتيجة السالبة. لكن الأمر يحتاج الى رأي خبراء علم الاجتماع ودراسة الباحثين الاجتماعيين لادراك مغزاه، في هذا الوقت الذي تحقق فيه المرأة المزيد من النجاحات والمكاسب في اماكن كثيرة من العالم ومنها دول نامية وفي العالم الثالث.

ومع ذلك، فهل كان الامر افضل، في الاردن.. او في غيره من البلدان العربية؟

لاشك أن الإجابة نسبية، ولكن التفاضل بين الاقطار العربية، في هذا، يعود الى مستوى التعليم، والوعي، ومستوى التطور الاجتماعي الذي حققه المجتمع، ولكن المحصلة تظل متقاربة.

ففي الانتخابات النيابية التي جرت منذ عام 1989 حتى الآن، في الأردن، ترشح العديد من النساء، فلم تفز المرأة إلا مرة واحدة (يتيمة). ولم تتكرر، مع أن مشاركة المرأة في الاقتراع عالية وأساسية، وسوية الوعي لدى الرجال مرتفعة، بلا شك ، أيضاً!

طبعاً، حققت المرأة الأردنية، والعربية، مكاسب اخرى على صعيد المواقع الادارية والسياسية والنقابية والاجتماعية، وهي تسعى الى نيل المزيد من حقوقها، وتكافح من اجل تحسين اوضاعها، وحضورها الاجتماعي. ومن ذلك تولي امرأة منصب نائب رئيس الوزراء للمرة الأولى في الحكومة الاردنية الجديدة، وتوليها منصب القضاء، والقيادات الادارية والمنصب الوزاري، وادارة البنوك. الى آخر ما هنالك. لكن هذا كله يعكس اشارة اجتماعية ما تزال تستدعي البحث، والدراسة العلمية الموضوعية، ولعل عبارة: لم ينجح احد، لا تتكرر في الانتخابات القادمة!0

■ محمد ناجي عمايرة

□ نستقبل ملاحظاتكم وشكاواكم على الهاتف 5683333
فرعي 257 يوميا بين الثانية عشرة والواحدة ظهرا

ديوان العرب



اصرار

● قلمي جف حبره من كثرة الكتابة ورأسي ازداد المه من كثرة الرتابة ما عاد يجدي معي شيء لا اقداح الشاي ولا حتى القهوة العربية دوار رأسي لا يوقفه الا حل القضية.

امس قمت بآخر زيارة لي لما تبقى من بقايا ذكريات صديقي الحميم الهور العزيز.

ذرفت ما تبقى عندي من الدموع لاسقي اعواد القصب والبردي المتبقية، اجلس افترش ارضه المغبرة من بعيد الالات المزنجرة وهي تقتلع اضلاعي وذكرياتي من الارض.. هنا كان الماء ينساب برقة.. ترفه امواجه تتهادى كزغاريد عرس.. اعواد القصب.. كتلات البردي وساعات السمر مع الحبيبة.

والقمر حين يحتضن امواج الهور احتضان الام للوليد بكل حنو ودلال.

قبل الامس كل شيء كان جميلا هنا وبالامس.. وقبل ان يغني طائر التيم لحنه الاخير ورحلته الى اللاعودة.. اقف اسرح البصر لا نوارس لا قصب لا بردي لا اصداء امواج لا بقايا ذكريات.

اود الخروج عبر بقايا الهور اغني على ضفافه اغنيتي الاخيرة واعزف لحني الازلي الحزين.. واودع هذه الارض.. ارض الاجداد وارض اطفالي وامنياتي.. اليوم

وانا في هذا الوكر الحجري.. اتذكر كلام جدي وهو يوصيني قبل الرحيل وقبل ان اركب الصحراء في ذاك الليل.. ستذهب يا ولدي.. بعيدا وسيلقاك الرفاق بقلب من جليد.. وسينفر كل الاخوان من قدومك كأنك يوم وعيد سيدخل البرد اوصال قلبك وتلوك الاقاويل وستضجر وتعيش حالات من الانكسار.. وتتمنى الموت اوصيك.. ان تتذكر كل ما تمنيناه على ضفاف ذاك الهور واوصيك ان لا ترجع عما عزمت ابدا وعش دائما في اهوار.. حينها سيعرف الرفاق حتما ان خلفك جيش جرار من العزيمة والقوة وستعرف بعدها معنى الانتصار.0

■ رياض عبد العبادي

اعطني خبزا وحبا

● اعطني خبرا وحبا
ثم خذ قلبي اليك
لا تسل من كنت ان لم
تحتضن كفي يديك
كنه سري ان عمري
ومضة من ناظريك
واستشاق الحق سيفي
ليس الا كي يقيك
ان تزر ليلي هموم
كنت من يغتالها
او اضعت الدرب يوما
انت تهديني لها
كل ابداعات قلبي
منك الهامي لها
من انا بل انت لي من
انت عندي المنتهى
قم نوحد خاطرينا
قبل توحيد الصفوف
انت مهما غبت عني
حاضرا رغم الصروف
ذاك عهدي ان تراني
شعلة تهدي الطيوف
كن كما يرضاك قلبي
صادقا حرا عطوف
فيك مني نور رأيي
انت لي امضى السيوف
فاحمني يا درع صبري
من اسى جوع وخوف
انا يا صديقي قد اضأت مشاعري
لترى بها الاشياء رغم نهارك
انا يا صديقي قد وهبتك خاطري
ليضيء نور الحق ليل قرارك
انا يا صديقي انت رغم عواصف
قذفت بقلبي بعد بعد ديارك
انا يا صديقي صرت منذ الفتني
لك راية وشذاي عطر سوارك0

■ بسام عبده

عفوا آذار

(1)
● عفوا! لم نشعر بقدومك بالازهار
ولك منا قسطا من الاعتذار
رغم الشوق لك وروعة الديار
فاليوم جئت مختلفا يا آذار!!
(2)
ها هنا غصة.. تثور
ها هنا دمعة.. وصمتت الطيور
لقد غاب من بيننا.. ذاك الطهور
ولم يعد للشروق بدونه اي اعتبار!!
(3)
ضاعت الفرحة ولفت اللوعة الكبير والصغير
ولم يعد لنا من الاحلام الا الرمز المثير
وغدا اخوك نيسان.. به يعجز الانسان
فاجمع لنا باقة ورد.. بها اكتمال ايار!!
(4)
باقة تجمعون بها ما يحيي المشاعر
ولتهدأ صامتة... هناك على ضريح المغادر
علها تسهم في وداع الاماني.. وعجز الخواطر
عفوا! لا يزال صوته بيننا كوالد يملأ الدار!!!0

■ وليم يعقوب الصناع

حلم

● كيف لعينك ان تخطف.. قلبي وتمضي
ولصوتك ان يأسر سمعي ونبضي
ولهذه الشقاوة ان تجعلني.. متهورا
بين الجنون والموت!!
كيف اراود هذا الوقت حتى اشاهد
بعضا من فرحة عمري..
واسكن تلك المروج لاراقب النار
تكاد.. ان تحرق قلبي
واغدو خلف.. الظبي الساحر
وهو في الفه.. يصيبني بخيبة
تكاد ان تكسر قلبي
كيف اصارع نمرا جائعا.. واخذه لمدارج الليل
لاعود به اليفا نقيا هادئا.. بين السمت والصمت
كيف امسك بالمهر الحرون.. واقوده نحو التأمل في حزن الليل والنهار
واعلن.. له عن موتي
لكن هل سيلفني بيد الربيع ويطرح ازهاره.. عليّ
ويقودني نحو ينابيعه البعيدة.. عني
كيف امتلك الليل الذي تأوين اليه واشعل فيه النار
واجري وراء الماء.. بين بعض من فرحي العارم
وبعض من خيبة ظني..
لكن هذا الحلم.. يسقط بين الخيبة والصبر
وتبقين انت نجمة شاردة في سماء بعيدة
واسهر الليل والليل رسول ينام على باب بيتك
لكن جنود النهار ينبحون الغريب0

■ عبدالعال جمعة



■ تصوير : محمد ابو غوش

هــــذا الكتاب

● انني لا ارى حرجا من ان اتناول شخصية صاحب الكتاب بشيء من الايجاز قبل الدخول الى كتابه، كي القي مزيدا من الضوء على فنه وادبه، واعرف القارىء من اين جاءت اهمية هذا الكتاب.

فالشاعر واحد من الذين تركوا بصمات كثيرة في نفوس القارئين من ابناء هذا الوطن، رغم اختلافاتهم في الرأي والمزاج والمعتقد، لانهم اجمعوا على حب شعره وتذوقه، فانشدوه في مواقعهم، وتغنوا به في مناسبات وطنية واحتفالات اجتماعية، حتى غدت قصائده اغنيات واناشيد، تتردد على السنة الطلبة والطالبات في طوابيرهم الصباحية، ومهرجاناتهم الرياضية ومعسكراتهم الشبابية.

هذه القصائد جعلت من رجل التربية شاعرا صديقا حميما لكل معلم ومعلمة، وطالب وطالبة يبادلهم حبا بحب ووفاء بوفاء.

اما انا فقد عرفته شابا ذكيا لامعا، احرز خلاصة القلم النقي، لم يضع من زمانه شيئا، ولم يراع في صحته، فعوض عنها بما يفيد عقله وذهنه قوة وحدة، وهب حياته للدفاع عن عروبته ووطنه، واخلاصه في عمله، بكل ما يملك من جهد واهلية وموهبة، غايته رضى الله وراحة الضمير.

اما كتابه فقد صدر في تسع وعشرين قصيدة، من لطيف قوله دليلا على فضله وعظيم جهده الذي يحق له ان يفاخر به في مائة وستة وثلاثين صفحة، يزينها غلاف جميل نستوحي منه معاني الحب والخصب والغلال.

وقصائده منسوجة بكلمات جزلى صارمة تتلاءم مع المضمون، لو قرأها القارىء او سمعها السامع، اعجب بها لانها ترشده الى ما يحب، وغرس في اعماقه بذور الحب والخير والصدق والانتماء من غير تكلف او مغالاة، ولقد جاء هذا الكتاب دليلا على مقدرة الشاعر التي لا نشك فيها، وتأكيدا لابداعه، واشباعا لمزاجه الفني الذي يميز شاعريته بالاصالة والصدق، وملاءمة اللفظ ومتانة النسيج، واشراقة الديباجة، وكمحاولة منه للدخول في جوانب الملامح الفكرية التي يقدمها الشاعر من خلاله لابناء عصره وللاجيال القادمة.

اما عن شعره، فان صاحبه يتمسك باصول الشعر العربي، لانه يرى ان الشعر يقال لينشد ويتغنى به، فلا بد فيه من الوزن والقافية، ولعل هذا التمسك ناتج عن تأثره بالعصر الذي يعيش فيه ومن تجاربه وتأملاته الخاصة، فاستوحى نسيج ديباجته الشعرية ليسكبها في هيكل الشعر القديم، حتى ولد كبيرا فعلا حافلا بكل عناصر الادب الحي اللغوي الرفيع، من اسلوب عال ومعنى مبتكر، الى ثقافة واسعة واطلاع شامل عام، حتى يخيل للقارىء وهو يتصفح الكتاب انه في رحلة فكرية رائعة بين روابي الوطن الذي احب ومعسكرات الجيش الذي اعجب ومواقع الشعب الذي الف، ولست ابالغ اذا قلت بأنني ما عرفت شاعرا بعد عرار تغنى بالوطن شماله وجنوبه، وهام يحب جيشه وشعبه مثل قاسم ابو عين، الذي غنى لكل قرية ومدينة، لا سيما في قصيدته الجامعة التي بدأ مطلعها:

اردن اشرق في الوجدان مرآكا
وجنة الخلد اهدت بعض معناكا

وانني اذ اعرب للشاعر قاسم ابو عين عن استحساني بكتابه «اغنيات للوطن» فانني آمل ان يحوز قبولا لدى العارفين فيكون بغية القارىء، ورغيبة الراغب، ومنية الشاعر، وان يكون عند ابناء الوطن شاهدا على حب الشاعر لوطنه وشعبه واخلاصه في عمله.0

د. قاسم ابو عين

■ محمد سعيد حتاملة

حكمة

● عدو عاقل خير من صديق جاهل

حكمة تتردد عبر السنتنا وهي في محتواها تعني بأن صديقا جاهلا قد يسيء لك ولو دون قصد منه.

أما العاقل الحكيم وان كان عدوا لك قد يحسن التصرف في جميع الظروف والاحوال تجده يتصرف بحكمة في وصفه للامور وحسمه لها.

حتى في اوقات العداوة تجده يتصرف بحكمة وعظة.

فعدو عاقل خير من صديق جاهل في جميع ظروف حياتنا مع نفسه وصديقه ومجتمعه.0

■ دانية غسان خضر

الارض

● لعل من اجمل العواطف الانسانية عاطفة الحب والتي لا تقتصر بمعناها الشمولي على حب الرجل للمرأة حبيبة كانت ام اما ام زوجة.

فالحب عاطفة نبيلة قد تربط بين نقيضين بين انسان مغلف بالمشاعر والاحاسيس وبين ارض جرداء وجبال شاهقة ووديان عميقة وعيون متدفقة، الا ان اجمل آيات الحب.. ذلك الحب الذي يربط الانسان بالارض الام التي تربي في احضانها برفق وحنان ومحبة لهذا التراب الطهور.0

■ زايد عواد الحوامدة

همسة قلب

● احبيتك ولا ادري من اين يأتي الحب
اهو نبض شريان ام هو دقات قلب
ام هو زهور الربيع واطلالة شمس غد
ام سر الهي نزل على هذه الارض
احبيتك بسمة طفل على شفاه الورد
عرفتك صمود وطموح محب
احبيتك لعل وعسى ان يكون الحب ربيعا للحبيب
احبيتك واقسم ان حبك تشربته الاوردة
وتوجتك على عرش القلب0

■ مها رشيد

خوف المحب

● الحب والخوف توأمان لا ينفصلان لان الخوف هو اخطر شعور ينتاب الانسان المحب لانه في كل لحظة يتملكه خوفه على من يحب.. خوفه من فقدانه وضياعه او حتى خوفه من القادم المجهول وهذا الشعور صعب جدا ويعذب صاحبه لانه يشعر ان الانسان الذي احبه وفهمه وتمناه معرض في اي لحظة ان ينفذ ما يأمر به الزمن ويحكم به القدر وفي تلك اللحظة لن يكون بيد اي انسان تكسير امر الزمان او رد قضاء الله لاننا مأمورون به.

لكن الانسان يبقى نفسه الانسان بخوفه ويحبه وانتظاره القادم وكم اتمنى لمن احب الحياة الخالية من الخوف والالم والعذاب.0

■ سهير كاظم ابراهيم

حبيبي

● على الحب تواعدنا.. وعلى الامل تلاقينا.. وعلى الاخلاص تعاهدنا وعلى متن سفينة العمر.. حيث تلقي على الارض بأحبابها.. وتعود معبأ.. بأجمل الذكريات.. على نفسها.. قد يحدث ان تتطلب القسمات.. في جوقي وتموت الهمسات.. وتسبى الملامح في اشلائي المستكينة.. اتابل الاموات والاحياء ويجري بي قطار العمر متثاقلا.. والسنوات وتنتحر الدقائق في محرابي العاثر.. في سماء الغدر.. وتتعثر الاماني وتتشرد من زقاق زمان.. وتنام على الطرقات.. وتتناثر الدموع المنهارة.. من منارة الصدق.. كشظايا الشوق.. وربما تدنس في الوحل.. كالقطرات الباكيات وتتبعثر اشواقي.. وتضيق حزنا بالعبارات النائحات وتبكي والغيوم الماطرات.. تبعثر انفاسي الثكلى بأنفاس الايام.. وتضيق في صدري الزفرات وتنهار فوق شفاهي الكلمات.. وقد تحتار في جوقي وتتسلل في محرابي الملائكي.. انياب الماضي وبقايا الزقاق لتسلب مني كهف الذكريات.0

■ وفاء حسن منصور

الجوهر والمظهر

● ليس كل متكلم بليغ ولا كل صامت جاهل
ولا كل مرب فاضل ولا كل مدع صادق
ولا يقاس الانسان بمظهره وان صدق قد يطوى في جنانه الخطأ
ولا كل من يسيء فهمك عدوك ولا كل من صحبك صديقك
ولا كل من استأمنت فهو امين ولا كل من ينصاع لامرك راض عنك
لا كل من يجادلك يفوقك ولا كل من يقاضيك ينصفك
ولا كل من يتقرب منك يودك ولا كل من يجهلك يظلمك
ولا كل حسن يرى ولا كل عيب يخفى
ولا تسيء الفهم فتحرم العلم
ولا تستف الجاهل فيدلك على المهالك
ولا كل من يموت يواريه التراب
لا تسيء الظن في امرىء فمهما تخاله من امره لا يعلم
ومهما تكشف لك من امر تظل جاهلا وللناس اسرار
لا الصغر نقص للفتى ولا الكبر زيادة في التعقل
لو كنت سيء الخلق للقيت من الناس ثناء ومديحا0

■ صحارى نوح

واحة الشعر

في وداع المليك الاغلى

● انهض لنا يا سيدي يا فارس الاجيال
انهض لنا يا سيدي يا سيد الرجال
انت جعلت بلادنا تحدو بها الامال
انت نسجت سيدي كوفية الابطال
انت زرعت سهولنا ما يطعم الاطفال
وجهت مذ كنت فتى من ينجز الاعمال
سجلت تاريخا لنا مع صفوة الرجال
كان الدعاء سيدي كأنه الزلزال
ان يسلم الاصل لنا ان ينهض الخيال
لا ترتجل
ناخ الجمل يا سيدي من وطأة الاحمال
والعين فينا سيدي بكت اسوء الحال
ناح الرجال حسيننا وناحت الاطفال
ماذا تقول نسلونا في آخر الترحال
قد غاب نجم حسيننا وارتحل الخيال0

■ عبلة [illegible]

على اخلاقه طبعوا

● خذ للمليك ولاء ليس ينقطع
من شعبه وعلى اخلاقه طبعوا
حب الحسين به ارواحنا امتلأت
لم يبق فيها لغير الحب متسع
انا لنعشق يا مولاي عزتنا
بآل هاشم لا خوف ولا طمع
مولاي.. منزلة يوم ارتقى القا
ما غاب نجم تلاه النجم يرتفع
آل النبي هم الاشراف يجمعهم
نبع الحنان الذي في هديه اجتمعوا
آل النبي كتاب الله شرفهم
لم يدن اصغرهم ان راغت البدع
آت بهم معهم خير فيتبعهم
وينبت الغيث منهم اينما يقع
تبارك الله ان الله باركهم
كحبة انبتت سبعا بما زرعوا
هاماتهم ملأت تقوى فما افلت
فالنور منبعث وجه التقى ورع
هم الاعزاء لا لانت سواعدهم
ولا استكانوا ولا هلنوا ولا فزعوا0

■ انور محمد

كبريائي

● كبريائي.. تحطم امام عيونك ورائحة عطرك..
انا التي كنت تمر فتهتز لاجلها الارض
اصبحت اهتز لاجلك..
من اجل عيوني لعب الهواء مع القدر..
اصبحت حين ارى طيفك.. يضرب قلبي لك سلاما..
وحين اسمع صوتك.. لحن يطرب اذني..
فأنا زهرة برائحة العطر..
وان اردتني كوب ماء ارويك..
وسادة وغطاء.. ويدا تطعمك.. وملجأ لقلبك..
ومأوى لدمعك فأنا لك اكثر
بعد ان كنت اسعد في الاعجاب..
اصبحت اريد اعجابك وحدك..
فحين تسأل عني.. يندي الشجر.. وتنتشر رائحة البرتقال
وسعادة الفراشات واحلام الفتيات..
وحين تتركني يمتلىء قلبي بأحزانه..
حين اراك يروى عطشي..
وحلم اجمل من حقيقة..
احبك يا من انت على صفحات كتابي تركتني..
اجمع اشتات قلبي لارحل مع ذكرى..
فحبك لي قطرة مطر تروي عطش السنين.. فما اجمل من
زهرة حمراء على اوراقها قطرات الندى..0

■ منى جرار

عشقتك يا حلم الطفولة

● تتناثر ايام عمري بدونك..
وقد خلقت لاجلك
يا جالسة على عرش قلبي..
اياك ان تنسي بأن روحي دوما فداك..
لك مني الف هدية.. وما عندي اغلى من روحي لاهديك
اما تدري اني بلقياك..
اتلاشى واذوب حينما اراك
فاطربي اذناي بهمساتك..
ودفئي يداي بلمساتك
واذكري ابدا بأنني..
عشقتك يا حلم الطفولة0

■ ابراهيم القيسي

رئيس الوزراء خلال لقائه بالصناعيين والتجار ورجال الاعمال

الروابدة: لا خطط حكومية لفرض ضرائب جديدة

□ اعفاء مدخلات الانتاج يتطلب تعويض «المالية» دون المساس بذوي الدخل المحدود

□ عطلة اليومين ليست من اولوياتنا ونريد شراكة حقيقية مع القطاع الخاص



في غرفة التجارة





في غرفة الصناعة



في جمعية رجال الاعمال



□ تصوير: محمد ابو غوش وبترا

□ مراد: تركيز الجهود الدبلوماسية لتسهيل عودة الاردنيين الى دول الخليج العربي

□ ابو حسان: الصناعة الاردنية في وضع تنافسي غير متكافىء في ظل بعض الاتفاقيات

□ الطباع يدعو للتواصل واللقاءات المباشرة بما يخدم الاقتصاد الوطني

□ العرب اليوم - سلامة الدرعاوي

● اكد رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ان ليس لدى الحكومة اي خطط لفرض ضرائب جديدة، ولكن اذا ما قدم القطاع الخاص البدائل العملية والواقعية لتعويض الخزينة عن اي اعفاء ضريبي في المستقبل، فانه يمكن في هذه الحالة احلال سياسات ضريبية محل اخرى.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس الوزراء مع فعاليات القطاع الاقتصادي الخاص ممثلة بكل من غرفة تجارة عمان، وغرفة صناعة عمان وجمعية رجال الاعمال الاردنيين، حيث اشار الروابدة ان الحكومة تشارك الفعاليات الاقتصادية الرأي في ضرورة وقف عمليات التهريب وزيادة ايرادات خزينة الدولة بطريقة متوازنة دون ان تؤثر على اي قطاع من قطاعات الدولة.

واضاف الروابدة انه يجب في هذه المرحلة الخروج من وضع مرحلة المطالب الى الانتقال للتشاور والمشاركة في القرار، حيث اننا جميعاً شركاء في تحمل المسؤولية. حتى نصل في النهاية للحل الذي يرضي الجميع، وتتطلع الحكومة الى مبادرة القطاع الخاص بتقديم البدائل والاقتراحات الاقتصادية، بحكم اتصالهم المباشر ومعرفتهم بتفاصيل الامور، مؤكداً في نفس الوقت الدور الحيوي الذي تقوم به هذه الفعاليات في خدمة وتقدم الاقتصاد الوطني. وفي نفس الوقت فأنتم ملتزمون كذلك بتقديم الحلول والاقتراحات في حال فشل بعض السياسات وتأثر بعض القطاعات بها. اذا كانت من مبادرتكم، لأن من اراد ان يحقق الاستقرار والتقدم يجب ان تكون سياساته مطبقة ومنفذة بشكل متوازن بين مختلف القطاعات.

واكد رئيس الوزراء ان قنوات الاتصال بين الحكومة والقطاع الخاص ستكون مباشرة ودون اي عوائق، واننا نتطلع الى الحوار النهائي المفتوح بين الجانبين، دون ان يكون لنا موقف مسبق تجاه اي طرف او قضية ما.

ونوه الروابدة الى ضرورة سير العمل الاقتصادي جنباً الى جنب مع العمل السياسي، لأنه ليس هناك فصل بين الاقتصاد والسياسة، فالكل يسير في ركب الآخر، وعلينا ان نعمل على تسيير هذه العلاقة بما يخدم بلدنا وامتنا وعلاقاتنا الاقتصادية مع الدول العربية والصديقة، فعلينا العمل بأسلوب متوازن يضمن حقوق كافة الاطراف. فنجاح القطاع التجاري والصناعي الاردني هو نجاح للوطن وابنائه. ولا بد في هذا السياق ان ندرس وبعمق وبمشاركة كافة الجهات المعنية، سبل تعويض خزينة الدولة في حال اعفاء بعض السياسة الضريبية مما يتسبب في فقدان خزينة الدولة بعض مواردها، ولا بد ان يكون التعويض دون ان يمس او يؤثر على حقوق المواطنين ذوي الدخل المحدود.

واشار الروابدة الى ان الادارة الحكومية ستكون قادرة على التجاوب وبفاعلية مع كافة الاحداث وبسرعة. كما نوّه الى ضرورة دراسة ابعاد موضوع الجمارك على الكماليات. كما طلب من كافة الجهات تقديم الاقتراحات فيما يخص الاشكاليات المتعلقة بقانون المالكين والمستأجرين بطريقة متوازنة تحفظ كافة الحقوق. وابدى موافقته على رعاية افتتاح مؤتمر الغرف التجارية الاردنية بعد شهر وزيارة كافة الغرف التجارية في المحافظات.

واكد رئيس الوزراء ان الحكومة تريد ان تتعامل مع القطاع الخاص كشريك وليس كمشاور، وهذه هي رغبة الحكومة لكي يتحمل هذا القطاع جزءاً من المسؤولية، والدخول في حوار بناء يعالج تفصيلات كافة القضايا، فقضية اعفاء مدخلات الانتاج من الرسوم الجمركية مثلاً، تحتاج الى دراسة ومشاركة في عملية تعويض الخزينة دون التأثير على اي قطاع خدماتي، واشار الى ان الاتفاقيات الاقتصادية الاردنية العربية قائمة على المصالح المشتركة، ومبدأ المعاملة بالمثل، مشيراً الى ان الاجندة الاقتصادية على رأس اولويات العمل لحكومته، ويتطلب ذلك مشاركة الفعاليات الاقتصادية المختلفة، حتى نصل الى القرار المؤسسي الديمقراطي الذي يرضي كافة الفعاليات.

وبخصوص عطلة اليومين اكد الروابدة ان هذه المسألة ليست من ضمن اولويات حكومته، وقال انني لست مع او ضد هذه الفكرة، وفي الختام اكد الروابدة على ضرورة التواصل وتكرار اللقاءات بين الحكومة والفعاليات الاقتصادية المختلفة.

مراد

من جهة اخرى قدم رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد مجموعة من نقاط البحث التي تهم القطاع التجاري، وتستدعي التشاور مع الحكومة لمناقشتها وهي:

غرفة تجارة عمان

ضرورة تركيز الجهود الدبلوماسية لتسهيل عودة العمالة الاردنية الى دول الخليج العربي، للمساهمة في الحد من مشكلة البطالة في الاردن ورفد الخزينة بالعملات الصعبة مع تخفيض معدلات ضريبة الدخل الحالية حيث سيؤدي ذلك الى زيادة الايرادات الضريبية من خلال توسيع قاعدة المكلفين وتخفيض حالات التهرب الضريبي وهذا ما اثبتته تجربة بعض الدول العربية، كما نرجو معالجة قضايا الضريبة المرفوعة لدى المحاكم والتي تزيد قيمتها على 200 مليون دينار، ومحاربة البيرقراطية، والقضاء على الروتين الاداري. وكذلك ازالة العوائق في المناطق الحرة الاردنية، وتعديل قانون المالكين والمستأجرين لتحقيق العدالة والتوازن بين مصالح مختلف الاطراف، وخفض الرسوم الجمركية على بعض السلع الكمالية، والعمل على اعتبار الاردن كاملاً منطقة تصديرية للولايات المتحدة تتمتع باعفاءات ومزايا جمركية مثل اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وبذل الجهود لازالة العقبات التي تحول دون انسياب السلع والخدمات الى مناطق السلطة الفلسطينية. وبذل الجهود مع الامم المتحدة ولجنة المقاطعة فيها، لفتح الحدود الاردنية العراقية امام انسياب الصادرات الاردنية للعراق بشكل طبيعي، مع تفعيل وتنشيط دور السفارات والملحقيات التجارية في الخارج لترويج الاردن استثمارياً، وحصر عمل المؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية بالمنتفعين الذين انشئت من اجلهم السوق.

كما يجب العمل على تجسير الفجوة بين الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة بما ينعكس ايجابياً على القطاعات الاقتصادية. والاسراع في عقد اتفاقيات تجارة حرة مع الدول العربية لتسريع تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والعمل على ازالة العقبات الفنية والادارية لاستئناف الصادرات الزراعية للسعودية، مع تشجيع المشاريع الاسكانية لذوي الدخل المحدود بفوائد منخفضة، وفتح مكاتب لوزارة الصناعة والتجارة في مراكز محافظات ومدن المملكة وتفويض صلاحيات الوزير بما يتعلق بالسجل التجاري.

ابو حسان

رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان قال ان هناك العديد من المعيقات التي ادت الى تراجع الاداء الاقتصادي بشكل عام، والقطاع الصناعي بشكل خاص ومن ابرزها:

مرجعية القطاع الصناعي، حيث قامت الغرفة ومنذ سنوات عديدة (طلب تحويلها الى غرفة صناعة الاردن حيث انها تمثل كافة القدرات الصناعية على مستوى الوطن. فالقطاع الصناعي له خاصيته وان تفتيت وتشتيت الجسم الصناعي سيؤدي الى شرذمة المؤسسة الصناعية واضعافها.

والتسجيل والعضوية في الغرف الصناعية، حيث اجمع المستشارون القانونيون على ان الانتساب للغرف الصناعية خارج عمان هو اختياري لدى الغرفة التي ترغب المؤسسة الصناعية الانتساب اليها والتمتع بمزايا الخدمات المقدمة.

اما الرسوم الجمركية على مدخلات الانتاج فقد تابعت الغرفة هذا الموضوع الحيوي للصناعة الاردنية طيلة السنوات الماضية بشكل حثيث ومتواصل، الى ان تم تكليل هذه الجهود بتوجيهات ملكية سامية بالايعاز للحكومة لتحقيق هذا الاعفاء خلال سنة واحدة.

كذلك العطاءات، حيث ان صناعاتنا الوطنية تعاني المنافسات الشديدة في توريد احتياجات الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية وفق العطاءات المطروحة منها.

وقال ابو حسان ان هناك نقصاً في الاجهزة والمعدات وادوات المعايرة والمقاييس والكفاءات البشرية المطلوبة في مختبراتنا.

وبالنسبة للقضايا الجمركية فلا يزال الصناعيون يواجهون العديد من القضايا الجمركية منها المتعلقة بالادخال المؤقت ورد الرسوم والاخرى المتعلقة باشتراطات واجراءات تعبئة النماذج والبيانات الجمركية.

كما تعاني الصناعة الاردنية من منافسات شديدة وغير متكافئة واحياناً غير شريفة، جراء اغراق السوق الاردني بمختلف انواع البضائع من اسرائيل وجنوب شرق اسيا وسوريا وتركيا وغيرها من الدول الاخرى.

ولا يزال القطاع الصناعي يواجه تعدد الجهات المعنية بتطبيق انظمة البيئة ومنها المؤسسة العامة لحماية البيئة، وزارة المياه والري، امانة عمان ووزارة الصحة.

واوضح ابو حسان ان هناك العديد من القضايا البيئية لا تزال عالقة وتحتاج الى متابعة ومنها: اغلاق مكب امانة عمان، المصانع المخالفة لبرنامج الرصد البيئي لسلطة امياه، عدم استكمال تجهيز مكب النفايات الخطرة في سواقة، وتتابع الغرفة هذه القضايا وغيرها من المواضيع من خلال دائرة البيئة التي تم تحديثها وتطوير خدماتها مؤخراً.

وقد تابعت الغرفة تحديث وتطوير ومعالجة الفجوات والاختلالات في عدد من القوانين والانظمة والتشريعات الاقتصادية والاجراءات التطبيقية لها لتكون اكثر عصرية وشفافية.

ويعاني المستثمرون من رقابات متعددة ومتشددة واجراءات ومخالفات مستمرة من مختلف الدوائر الحكومية، الامر الذي يشكل اعاقة امام الاستثمارات والتوسع بها. كما ان غرفة الصناعة تعي قضية البطالة وهي الهم الاكبر لجميع المسؤولين في القطاعين العام والخاص. وتدعو الى دفع قطاع الانشاءات الذي تراجع بشكل كبير مؤخراً واعادة النظر في قانون المالكين والمستأجرين لأي تعاقدات جديدة وان يكون «العقد شريعة المتعاقدين».

وتدعو الى التأكد من دراسة مشاريع الخصخصة وتطبيقها بشكل تدريجي ومتوازن، وتخفيض الرسوم الجمركية على مختلف وسائل النقل الشاحنة والركاب وذلك بهدف تحديث اسطول النقل الاردني خدمة للقطاعات الاقتصادية المختلفة. واعادة النظر في عقود امتياز بعض الشركات التي اصبحت عقود الامتياز مقيدة لها.

ونوّه ابو حسان الى اهمية ايجاد حوافز للاندماج، لخلق وحدات اقتصادية ذات فاعلية اكبر واقوى في قطاعي التأمين والبنوك. وبالنسبة الى عطلة اليومين قال ابو حسان ان القطاع الخاص يرى انه لا مبرر لهذه العطلة ولها تكلفة اقتصادية واجتماعية مع اعادة النظر في العطلة الرسمية.

واكد ابو حسان ان الصناعة الاردنية اصبحت في وضع تنافسي غير متكافىء في ظل بعض الاتفاقيات العربية والاتفاقيات الدولية، كاتفاقياتنا مع الكويت والسعودية اللتان تنصان على اعفاء كامل للمنتجات المتبادلة من الرسوم الجمركية، حيث ان كلف الانتاج لدى هذه الدول اقل بكثير منها في الاردن.

كما ان الصناعة الاردنية تعول كثيراً على الانجازات التي حققتها في كسب السوق العراقي ومن نجاحات وفرص عظيمة في سد احتياجات السوق العراقي. كما ان الصناعة الاردنية تعاني من عدم السماح باستيراد الكثير من السلع الاستراتيجية العراقية كالنرة والجلود والتمر والكبريت واليوريا.

واشار ابو حسان الى المعوقات الاسرائيلية امام حركة انسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطيني حيث ان المبادلات التجارية البينية بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية الى مستوى الطموحات، بسبب العراقيل الاسرائيلية.

ونتطلع الى تأهيل الصناعة الاردنية في ظل العولمة واتفاقيات الشراكة الاوروبية المتوسطية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية واتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية، والتي تحتم علينا دراسة قطاعاتنا الانتاجية النوعية دراسة معمقة نحدد من خلالها ملامح القوة والضعف، وذلك بهدف تجنب السلبيات وتعظيم الايجابيات.

جمعية رجال الاعمال

قال رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع ان القطاع الاقتصادي الخاص الاردني حريص كل الحرص على مواصلة التشاور والتنسيق مع كافة الجهات المعنية وعلى رأسها الحكومة، مؤكداً في نفس الوقت ان عملية التواصل المستمر واللقاءات المباشرة لها انعكاساتها الايجابية على الوضع الاقتصادي مما يسهم في تطور وتقدم البلد.

ورحب الطباع بحكومة الروابدة وبالثقة الملكية، واستعرض امام رئيس الحكومة الانجازات التي عملت جمعية رجال الاعمال الاردنيين على تحقيقها كما استعرض الخطة المستقبلية لهم، مطالبين دعم ومؤازرة الحكومة للقطاع الاقتصادي الخاص.0

ارتفعت 7.7٪ في كانون الاول الماضي

4.28 مليار دينار حجم التسهيلات الائتمانية المباشرة

□ القطاع الخاص المقيم حصد 84٪ منها تركزت في مجال التجارة العامة

□ العرب اليوم - حسن الشوبكي

● ارتفع حجم التسهيلات الائتمانية المباشرة الممنوحة من قبل البنوك المرخصة في الشهر الاخير من العام الماضي بنسبة 7.7٪ مقارنة مع نفس الشهر من عام 1997.

واظهرت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن البنك المركزي الاردني ارتفاع التسهيلات الائتمانية المباشرة من مستوى 3.97 مليار دينار في كانون الاول 97 الى 4.28 مليار دينار في كانون الاول الماضي.

-وتركزت التسهيلات الممنوحة من قبل البنوك المرخصة في قطاع التجارة العامة الذي حصد ما مقداره 1.1 مليار دينار بزيادة قدرها 40 مليونا بين شهري المقارنة تلاه القطاع الخاص بشراء الاسهم حيث احتل المرتبة الثانية من توزيع التسهيلات وبلغ حجم تسهيلاته 855 مليونا وجاء بالمرتبة الثالثة قطاع الانشاءات بمقدار 791 مليونا، رغم ما تردد حول تباطؤ نمو النشاط الانشائي والاسكاني في المملكة نهاية العام الماضي، وشح السيولة لدى المستثمرين في هذا القطاع.

وتشير ارقام المركزي الى زيادة بسيطة في التسهيلات الممنوحة من البنوك للنشاط الزراعي بمقدار 22 مليون دينار بعد ان تجاوزت قيمة التسهيلات 115 مليونا، في حين ارتفعت تلك المتجه الى النشاطات الصناعية بمقدار 95 مليونا وبلغت مع نهاية الشهر الاخير من عام 1998 ما مقداره 616 مليون دينار.

واستقرت التسهيلات الى قطاع التعدين عند مستوياتها السابقة وقاربت 86 مليونا، بينما وتبعا للزيادة المتسارعة في حجم النشاط السياحي المحلي صعدت تسهيلات البنوك الى القطاع السياحي والذي يشمل الفنادق والمطاعم لمستوى 108 ملايين في كانون الاول الماضي مقابل 70 مليونا للشهر نفسه من عام 1997.

وسجل نشاط خدمات النقل ارتفاعا محدودا وبلغت حصته من المجموع الكلي 223 مليونا، وحافظت الخدمات والمرافق العامة على حصتها بين شهري المقارنة وبلغت 223 وتساوت بذلك مع حصة تسهيلات النقل.

وتبلغ نسبة التسهيلات الممنوحة بالعملات الاجنبية من المجموع الكلي للتسهيلات الائتمانية 11٪ حيث بلغت 471 مليونا.

وتوضح ارقام «المركزي» ان القطاع الخاص المقيم اقترض ما نسبته 84٪ من الحجم الكلي للتسهيلات في كانون الاول الماضي وبلغت حصته 3.63 مليار دينار، تلته في توزيع الحصص المؤسسات العامة، القطاع الخاص (غير المقيم) الحكومة المركزية والمؤسسات المالية بمقدار (300. 200. 97. 56) مليون دينار لكل من الجهات الاربع على التوالي.

الى ذلك، فان المراقبين يتوقعون تنامي حصة الاستثمارات السياحية من حجم التسهيلات المصرفية خلال العام الجاري، ويعزون ذلك الى التوسع البنائي والنوعي في قطاع السياحة الاردني استعدادا لاحتفالات المنطقة والعالم بالالفية الثالثة لميلاد المسيح.0

المانيا قدمت 1.7 مليار مارك حتى 98

الاردن والمانيا يوقعان اليوم محضر مساعدات عام 99

□ العرب اليوم - محمد علاونة

● يتم اليوم في وزارة التخطيط التوقيع على محضر اجتماعات المفاوضات الرسمية التي عقدت بين الحكومتين الاردنية والالمانية والتي استمرت لمدة يومين.

وتتضمن الاجتماعات تقدير حجم المساعدات التي سيقدمها الجانب الالماني خلال العام الحالي.

وقدمت الحكومة الالمانية مساعدات خارجية (قروض - منح) بلغت 1.7 مليار مارك الماني خلال الفترة ما بين 1962 و1998، حيث حصل الاردن على 1.069 مليار مارك على شكل قروض سهلة لتمويل مشاريع في قطاعات البنية التحتية والانتاجية والاجتماعية، وتمويل مستوردات اردنية من المانيا.

وشملت الاجتماعات بين البلدين بحث المساعدات المقدمة للاردن ومتابعة تنفيذ المشاريع الممولة من المساعدات حيث تم التباحث حول تحديد المبالغ المتعلقة بتمويل المشاريع المستقبلية للعام الحالي وضمن المساعدات المقدمة مساعدات فنية تتعلق بتقديم خبراء متخصصين في مجالات مختلفة. كما تم التباحث على توزيع المبالغ التي تم الاتفاق عليها على المشاريع المنوي تنفيذها. وستكون اولوية الدعم والتمويل للمياه والزراعة ومكافحة الفقر ودعم القدرات المؤسسية.

وترأس الاجتماعات عن الجانب الاردني امين عام وزارة التخطيط الدكتور عبد الرزاق بني هاني وعن الجانب الالماني ممثل وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية في المانيا الدكتور فولكر دوكلا ومدير وكالة التعاون الفني الالمانية (GTZ) في عمان ريتشرد فريكيان ومندوبون عن بنك الاعمار الالماني.0

افتتاح الدورة 94 للمصرف العربي للتنمية اليوم

□ العرب اليوم

● تبدأ في عمان اليوم الاربعاء اجتماعات الدورة الرابعة والتسعين لمجلس ادارة المصرف العربي التنمية الاقتصادية في افريقيا برئاسة رئيس مجلس المصرف احمد العبدالله العقيل.

وسيفتتح اعمال هذه الدورة وزير المالية د. ميشيل مارتو بحضور مدير عام المصرف مدحت لطفي واعضاء مجلس الادارة وعدد من المسؤولين الاردنيين.

وسيناقش المجلس في دورته الحالية العمليات الجديدة من معونات فنية ومشاريع تنموية لفائدة الدول الافريقية بالاضافة الى دراسة التقارير المالية والخطة الخمسية المقبلة لعمليات المصرف التي ستغطي سنوات 2000-2004 وتستمر الاجتماعات لمدة يومين، وسيصدر المجلس في اختتام جلساته نتائج اجتماعات هذه الدورة.0

«امانة للاستثمارات» استصلحت 3200 دونم السنة الماضية

□ العرب اليوم

● حققت شركة امانة للاستثمارات الزراعية والصناعية ارباحاً صافية قدرها 29.4 الف دينار العام الماضي، وتجاوزت ايرادات الشركة 415 الف دينار، واورد رئيس مجلس ادارة الشركة عبد الرحمن المغربي ان الشركة قامت باستصلاح وتطوير وزراعة ما لا يقل عن 3200 دونم تستغل بكامل طاقتها، كما تم تطوير البنية التحتية لما لا يقل عن 3500 دونم بتمديدات الانابيب وشبكات ري وكهرباء وشوارع.

واضاف المغربي - في مذكرة الى هيئة الاوراق المالية - انه اصبح لدى الشركة ما لا يقل عن 35 إلف شجرة مثمرة من الزيتون والتفاحيات واللوزيات والعنب، وما لا يقل عن 80 الف شجرة حرجية ومصدات الرياح، وبذلك يصبح لدى الشركة ما لا يقل عن الف دونم مزروعة بالمحاصيل الموسمية من صيفية وشتوية ورعوية.

وتمتلك الشركة ورشة صيانة ميكانيكية وكهربائية وكل ما تحتاجه من معدات تستغل في تطوير ارضها او اراضي الغير.0

«الباطون الجاهز» توزع 7 بالمئة على المساهمين

● اوصى رئيس مجلس ادارة شركة الباطون الجاهز والتوريدات الانشائية مكرم العلمي الهيئة العامة بتوزيع 7 بالمئة من الارباح السنوية على المساهمين.

هذا وستعقد الهيئة العامة اجتماعها السنوي في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.0

11 الف دينار ارباح «التنمية للاوراق المالية»

● بلغت ارباح شركة التنمية للاوراق المالية 11 الف دينار العام الماضي مقارنة مع 52 الفاً في سنة 1997.

وهبط صافي ايرادات الشركة من 129 الف دينار الى 63.6 الف دينار، ويبلغ رأسمال الشركة نصف مليون دينار، وتجاوز مجموع ميزانيتها 737 الف دينار السنة الماضية.

«الاردني الكويتي» يعقد اجتماعه السنوي اليوم

● تعقد الهيئة العامة للبنك الاردني الكويتي اجتماعاً اليوم بفندق تاريةشني في تمام الساعة الخامسة مساءاً لبحث ميزانية البنك والبيانات المالية والانجازات التي تم تحقيقها في العام الماضي.0

اتفاقية اعادة تمويل بين «الرهن العقاري» و«العقاري العربي»

● تم في مقر الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري امس الثلاثاء توقيع اتفاقية قرض اعادة تمويل قروض سكنية فيما بين الشركة الاردنية لاعادة تمويل الرهن العقاري والبنك العقاري العربي/عمان ويتعلق هذا القرض باعادة تمويل 33 قرضا سكنيا ممنوحا من البنك، وتبلغ قيمته 591.554 دينارا ومدته 3 سنوات وسعر الفائدة عليه 9.75٪ سنويا كما ويستحق سداد القرض دفعة واحدة في نهاية مدته، هذا وقد قامت الشركة ولاول مرة باستخدام سعر الفائدة على اسناد القرض التي اصدرتها الشركة العام الماضي كمرجعية لتحديد سعر الفائدة على هذا القرض.

وقد وقع الاتفاقية كل من مدير عام الشركة الدكتور زهير خليفة ومدير عام البنك سمير مهدي.0

توقعات بالموافقة على بورصة الامارات خلال شهرين او ثلاثة

□ أبوظبي - رويترز

● قال محافظ البنك المركزي الاماراتي ناصر السويدي امس الثلاثاء ان من المحتمل الموافقة على قانون لاقامة بورصة رسمية في الامارات خلال الشهرين او الثلاثة المقبلين.

وتابع المحافظ انه تم عرض مشروع قانون لإقامة البورصة على مجلس الوزراء ويجري مناقشته ومن المتوقع الانتهاء منه خلال شهرين اوثلاثة.

وفي مؤتمر بشأن الطاقة والبنية الاساسية والتمويل في أبوظبي قال السويدي ان البورصة ستعتمد على المعاملات الالكترونية في قاعتين احداهما في دبي والاخرى في أبوظبي. وتسعى الامارات لاقامة بورصة منذ عدة اعوام. واضاف في المؤتمر انه يجري تداول أسهم 44 شركة في البورصة غير الرسمية في العام الحالي.

وافاد السويدي ان اقامة بورصة رسمية سيشجع الاستثمار ويساعد على النمو والتنوع الاقتصادي.

وتعاني دول الخليج العربية في الفترة الاخيرة من ضعف اسعار النفط0 وشهدت الدول التي لديها بورصات رسمية مثل الكويت وعُمان والبحرين انخفاضا في اسعار الاسهم تاثرا بهبوط اسعار النفط.0

المصارف في عهد الحسين

النظام المصرفي الاردني قام في ظل الاستقرار السياسي والامن وسيادة القانون

كفاءة المركزي الاردني برزت في الظروف الاستثنائية والحروب والازمات

□ عمان - بترا

● تميزت المسيرة المصرفية الاردنية في عهد المغفور له جلالة الملك الحسين طيب الله ثراه انها قطعت شوطا طويلا من التطور خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا بالمقارنة مع تجارب الدول النامية الاخرى رغم الظروف الاستثنائية التي مر بها الاردن عبر تاريخه والتي فرضتها عليه الاحداث التي شهدتها المنطقة في بحر العقود الخمسة الماضية حيث استطاع الاردن بفضل حكمة قيادته وحنكتها وعلاقاته الوطيدة مع معظم الدول تجاوز هذه الظروف وتعزيز الثقة باقتصاده وبجهازه المالي والمصرفي.

ان قيام النظام المصرفي الاردني وازدهاره لم يكن ليتحقق لولا توفر عدة عوامل على رأسها الاستقرار السياسي واستقرار نظام الحكم واستتباب الامن وسيادة القانون وخاصة من حيث كفالته لحقوق الدائنين تجاه المدينين وكذلك موقع الاردن الجغرافي ونظامه الاقتصادي وايمانه بأهمية العلاقات الاقتصادية التي تربطه بالاقطار العربية بشكل خاص وبقية دول العالم بشكل عام.

وجاء في دراسة اعدها الباحث نافع فحماوي من جمعية البنوك الاردنية ان الاردن يتمتع في الوقت الحاضر بوجود جهاز مصرفي متطور يتألف من بنك مركزي قوي يقف على رأس هذا الجهاز ويوجه نشاطاته وفعالياته فضلا عن اضطلاعه بمهمة اصدار النقد وتنظيمه وتحقيق الاستقرار لقيمة العملة الوطنية في الداخل وضمان قابلية تحويلها في الخارج وقد اثبت البنك المركزي الاردني كفاءته في رسم السياسة النقدية وادارتها خاصة في الظروف الاستثنائية التي مر بها الاردن ابان الازمات والحروب التي تعرضت لها المنطقة خلال العقود الخمسة الماضية.

ونظرا لتوسع الجهاز المصرفي الاردني ونمو عدد المصارف والشركات المالية بصورة ملحوظة في اعقاب الفورة النفطية في حقبة السبعينات فقد برزت الحاجة الى تأسيس جمعية البنوك في الاردن في عام 1978 بهدف التنسيق والتعاون بين البنوك والموسسات المالية الاعضاء للارتقاء بمستوى الاداء والخدمة المصرفية ولتعمل كهمزة وصل بينها وبين السلطات النقدية والمالية، ومن ضمن اهداف الجمعية ايضا التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة في القطاعين العام والخاص في كل ما من شأنه خدمة الاقتصاد الوطني وتعزيزه وتعزيز التعاون مع البنك المركزي الاردني لتنفيذ مخططات السياسة النقدية والمصرفية التي يضعها وابداء وجهات النظر بشأنها عند الحاجة.

ويتميز الجهاز المصرفي الاردني بتنوع مؤسساته ونشاطاته فهو يتألف من 21 بنكا منها بنكان عربيان وثلاثة بنوك اجنبية وستة عشر بنكا اردنيا وتتنوع نشاطات هذه البنوك. فهناك اربعة عشر بنكا تجاريا وخمسة بنوك استثمارية وبنكان يعملان وفق احكام الشريعة الاسلامية، ويوجد في الاردن اربع مؤسسات للاقراض المتخصص في الصناعة والزراعة وتنمية المدن والقرى والاسكان وهناك مؤسسة للادخار التعاقدي والاسكان.

واستمر الجهاز المصرفي في توسعه عموديا فأصبحت خدماته تطال معظم ارجاء المملكة من خلال شبكة فروعه الواسعة التي تضم حاليا 454 فرعا بالاضافة الى عدد كبير من المكاتب المصرفية، ويخدم كل فرع من الفروع حاليا حوالي 10000 نسمة من سكان الاردن مقابل 15500 في عام 1980 وهو معدل منخفض اذا ما قيس بمثيلاته في الدول النامية الاخرى.

وبلغ عدد فروع البنوك الاردنية العاملة في الخارج بما فيها مكاتب التمثيل في نهاية عام 1997 (111) فرعا من ضمنها 47 فرعا تعمل في الاراضي الفلسطينية.

تطور المؤشرات المالية

وقالت الدراسة: تشير المؤشرات الرقمية المستمدة من الميزانية المجمعة للبنوك المرخصة في غضون السنوات العشرين الماضية الى ان البنود الرئيسية في هذه الميزانية قد نمت بوتائر مرتفعة ومتسارعة خلال هذه الفترة.

فقد وصل حجم الموجودات يساوي المطلوبات في نهاية عام 1997 الى حوالي 9680 مليون دينار مقابل 551 مليون دينار في عام 1978 مسجلا بذلك ارتفاعا سنويا معدله 16.3 بالمئة. وقد بلغ مجموع التسهيلات الائتمانية المباشرة الممنوحة جاري مدين، قروض وسلف وكمبيالات واسناد مخصومة في عام 1997 حوالي 3980 مليون دينار مقابل 272 مليونا عام 1978 اي انها نمت بمعدل 15.2 بالمئة سنويا.

وقد واكب التطور الكمي في التسهيلات الائتمانية تطور نوعي وايجابي في البنود المكونة لهذه التسهيلات حيث انخفضت نسبة الجاري مدين وبشكل مستمر لصالح بند القروض والسلف فقد حظي الجاري مدين في عام 1981 بما نسبته 49.4 بالمئة من مجمل التسهيلات وبات يشكل في نهاية عام 1997 ما نسبته 30.6 بالمئة بالمقابل ارتفع نصيب بند القروض والسلف خلال نفس الفترة من 30 بالمئة الى 58.8 بالمئة اما بالنسبة للكمبيالات والاسناد المخصومة فقد استحوذت على 10.6 بالمئة من مجموع التسهيلات مقابل 20.6 بالمئة عام 1981.

ورافق ذلك ايضا تطور ايجابي في التوزيع القطاعي للتسهيلات الائتمانية حيث انخفضت حصة قطاع التجارة العامة من 37 بالمئة عام 1978 الى 26.7 بالمئة عام 1997 ومع ذلك فلا يزال قطاع التجارة يستحوذ على النصيب الاكبر من التسهيلات نظرا لان العمليات التجارية التي تتمتع بالتصفية الذاتية قصيرة الاجل تتوافق مع اعمال البنوك التجارية وبالنسبة لحصص القطاعات الاخرى فقد حصل قطاع الانشاءات على ما نسبته 19.5 بالمئة ونال قطاعا الصناعة والتعدين ما يعادل 14.9 بالمئة وبلغ نصيب كل من قطاع خدمات النقل وقطاع الخدمات والمرافق العامة 5ر5 بالمئة والخدمات المالية 3.9 بالمئة والزراعة 2.2 بالمئة والسياحة والفنادق والمطاعم 1.8 بالمئة وشكلت التسهيلات الممنوحة لغايات شراء الاسهم وللاغراض الاخرى ما نسبته 20 بالمئة.

وفي جانب المطلوبات بلغت حصيلة البنوك من الودائع في عام 1997 نحو 6390 مليونا مقابل 449 مليون دينار في عام 1978 اي انها نمت بمعدل سنوي مقداره 15 بالمئة ومع ازدياد الوعي المصرفي في الاردن وارتفاع اسعار الفوائد طرأ تغير هيكلي لصالح الودائع الادخارية خلال الفترة 1978/1997 حيث ارتفعت نسبة الودائع الادخارية (الاجلة والتوفير) من 61.5 بالمئة الى 83.7 بالمئة وذلك على حساب الودائع تحت الطلب التي تراجعت نسبتها من 38.5 بالمئة الى 16.3 بالمئة.

ومن التطورات الهامة التي شهدتها الساحة المصرفية قيام غالبية البنوك وبقرار من البنك المركزي الاردني بزيادة رووس اموالها الى ما لا يقل عن 20 مليون دينار للبنوك الاردنية و10 ملايين دينار للبنوك الاجنبية وذلك بهدف رفع معدل كفاية رأس المال لهذه البنوك لتتماشى مع معايير بازل ولتعزيز قدرتها على مواجهة متطلبات المرحلة القادمة التي تتميز بالعولمة والانفتاح، وقد بلغ مجموع حقوق الملكية للبنوك المرخصة في نهاية عام 1997 حوالي 1354 مليون دينار.

تطور الخدمات المصرفية

قام الجهاز المصرفي عبر مسيرته بتطوير خدماته واستحداث خدمات مصرفية جديدة في السوق الاردني وقد كان من ابرز الظواهر التي شهدها هذا السوق ظهور وتنامي سوق القروض المجمعة الذي بدا نشاطه عام 1978وقام اساسا على تحويل جزء من القروض الخارجية بالدولار الى قروض محلية بالدينار ويوفر هذا السوق تمويلا متوسطا وطويل الاجل للمشاريع التنموية.

وانتشر هذا النوع من الاقراض واتسع بشكل مستمر منذ عام 1978 حيث بلغ عدد القروض المعقودة خلال الفترة 1978/1997 (191) قرضا بلغ اجمالي قيمتها 695 مليون دينار واستفادت منها غالبية القطاعات الاقتصادية وعلى راسها القطاعات التنموية، ومما يجدر ذكره ان 12 قرضا من بين هذه القروض منحت بالدولار الاميركي بلغ اجمالي قيمتها 151 مليون دولار.

ومع دخول التكنولوجيا الى عالم المصارف اخذت البنوك الاردنية في اتمتة عملياتها المصرفية فطرا تطور نوعي وملموس في الخدمات المصرفية حيث اصبحت هذه الخدمات تتميز بالكفاءة والسرعة في الانجاز فبادر العديد من البنوك الى ربط فروعها (اون لاين) حتى غدت تعمل وكانها فرع واحد وتم ايضا ادخال الصراف الالي الى الخدمة المصرفية مما سهل على العملاء عمليات الايداع في حساباتهم والسحب منها، ويبلغ عدد اجهزة الصراف الالي العاملة حاليا في المملكة 280 جهازا منتشرة في المدن الرئيسية وفي المناطق التي تتميز بالكثافة السكانية.

ومن ضمن الخدمات التي ادخلها الجهاز المصرفي الى نشاطاته شهادات الايداع وبطاقات الائتمان والبنك الناطق وخدمة التحويل السريع وغيرها من الخدمات الحديثة.

التطورات النقدية

وعلى صعيد السياسة النقدية فقد خطا البنك المركزي خطوات واسعة نحو التحول الى اسلوب الادارة غير المباشرة للسياسة النقدية مستخدما شهادات الايداع بالدينار الاردني كأداة رئيسية لادارة السيولة والتأثير من خلالها على حجم الائتمان وعلى اسعار الفوائد في السوق المصرفي.

وقد اتخذ البنك المركزي خلال السنوات القليلة الماضية حزمة من الاجراءات والتدابير الهادفة بمجملها الى المحافظة على الاستقرار النقدي في المملكة وتعزيز الثقة بالعملة الوطنية وزيادة جاذبيتها كوعاء ادخاري فثبت في عام 1995 سعر صرف الدولار عند سعري 708 فلسات للشراء و710 فلسات للبيع وهدفت هذه الاجراءات ايضا الى التحرر والانفتاح على اسواق العالم حيث ازيلت كافة القيود المتعلقة بالتعامل بالعملات الاجنبية وتوجت هذه الاجراءات باعلان الدينار كعملة قابلة للتحويل لغايات حركة رأس المال وبذلك اصبح الدينار يتمتع بالقابلية التامة للتحويل للغايات الرأسمالية والجارية على حد سواء وقد ارتقى البنك المركزي بالية اصدار شهادات الايداع مضفيا عليها درجات اعلى من الشفافية والوضوح ومجيزا تداولها بين البنوك وفاسحا المجال بشكل اوسع لعوامل السوق في تحديد تحركات اسعار الفائدة الدائنة والمدينة في السوق المصرفي.

تطور حجم العمالة في الجهاز المصرفي

بلغ عدد الموظفين في الجهاز المصرفي الاردني في عام 1979 حوالي 4366 موظفا وقد ارتفع هذا العدد بمعدل 6.5 بالمئة سنويا ليصل في عام 1997 الى 14436 موظفا. ومن الجدير بالذكر ان نسبة الاناث العاملات في هذا القطاع تبلغ 27 بالمئة فيما يشكل الذكور ما نسبته 73 بالمئة.

وقد طرأ منذ عام 1979 تطور ملموس على المستوى العلمي للعاملين في هذا القطاع حيث كان العاملون من حملة شهادة الثانوية العامة يشكلون في عام 1979 ما نسبته 51 بالمئة من العدد الكلي للموظفين وقد انخفضت هذه النسبة بشكل متواصل لتصل في عام 1997 الى 18 بالمئة وانخفضت نسبة العاملين الذين يقل تحصيلهم العلمي عن الثانوية العامة وهم على الاغلب من المستخدمين من 21 بالمئة الى 15.7 بالمئة، بالمقابل ارتفعت نسبة العاملين من حملة الشهادات الجامعية (دكتوراه، ماجستير، وبكالوريوس) خلال نفس الفترة من 18 بالمئة الى 36 بالمئة وارتفعت كذلك نسبة العاملين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط من 10 بالمئة الى 30.3 بالمئة.0

البنك المركزي

2374 مليون دينار حجم الموجودات الاجنبية لدى المركزي

□ عمان - بترا

● دلت المؤشرات الاقتصادية التي تضمنتها النشرة الاحصائية التي يصدرها البنك المركزي ان صافي الموجودات الاجنبية في المملكة خلال شهر كانون الاول الماضي بلغ 2374.8 مليون دينار منها 2000.8 مليون لدى البنك المركزي الاردني و374 مليوناً لدى البنوك المرخصة.

واشارت النشرة الى ان صافي الموجودات المحلية خلال ذات الشهر بلغ 3628 مليون دينار، وصافي الديون على القطاع العام 1336.7 مليون دينار، موضحة ان صافي الديون على الحكومة المركزية ضمن الموازنة بلغ 1074 مليوناً فيما بلغ صافي هذه الديون بموازنات مستقلة 119 مليون دينار.

وبلغ حجم عرض النقد المتداول خلال الشهر ذاته 952 مليون دينار فيما بلغت قيمة الودائع تحت الطلب بالدينار 672 مليون دينار وبالعملات الاجنبية 148 مليون دينار.

وبينت النشرة ان اجمالي الايرادات والمساعدات الخارجية في الربع الثالث من العام الماضي بلغ 457 مليون دينار.

اما اجمالي الانفاق وصافي الاقراض خلال تلك الفترة فقد بلغ 405 ملايين دينار منها 376 مليون دينار نفقات جارية و30 مليون دينار نفقات رأسمالية فيما بلغ صافي الارباح 1.8 مليون دينار.

واشارت النشرة الى ان الايرادات المحلية خلال تلك الفترة اشتملت على 24 مليون دينار كضرائب على الدخل والارباح و11 مليون دينار ضرائب على الشركات المساهمة و7.7 مليون دينار على الافراد و1.8 مليون دينار على الموظفين والمستخدمين.

وبلغ حجم الضرائب على المعاملات المحلية 110 ملايين دينار وحجم الضريبة العامة على المبيعات 102 مليون دينار والضرائب على التجارة الخارجية 79 مليون دينار فيما بلغ حجم الضرائب الاضافية 14.5 مليون دينار. اما اجمالي النفقات الجارية خلال تلك الفترة فقد بلغت 376 مليون دينار منها 77 مليون دينار للرواتب والاجور و20 مليون دينار مشتريات من السلع والخدمات و51 مليون دينار تحويلات الى التقاعد و2 مليون دينار تحويلات الى الضمان الاجتماعي و1.8 مليون دينار لدعم المؤسسات و14 مليون دينار لاغاثة النازحين و124 مليون دينار لدعم الجامعات والبلديات. واوضحت النشرة ان اجمالي النفقات الرأسمالية بلغ 30 مليون دينار فيما بلغ صافي الاقراض 1.8 مليون دينار.0

نافذة على الاقتصاد العالمي

□ ترجمة واعداد: عوني ابو غوش

الموز يشعل حرباً تجارية بين الولايات المتحدة واوروبا

الجمارك الاميركية على البضائع الاوروبية

● استدعى الوزير البريطاني الغاضب، ستيفن بايرز، يوم الخميس الماضي، الى مكتبه بوزارة التجارة والصناعة، السفير الاميركي في بريطانيا، فيليب لادر، بعد القرار الذي اصدرته حكومة الرئيس بيل كلينتون، والقاضي بالسير قدماً في فرض عقوبات جمركية على البضائع الواردة من دول الاتحاد الاوروبي، ويرى المعنيون بالامر ان الاجراءات الاميركية هذه انما هي اول طلقات الحرب التجارية التي تشنها الولايات المتحدة على مستوردات اوروبا من الموز.

وقد شجب وزير التجارة والصناعة البريطاني هذا الاجراء الاميركي، الذي يهدد بتدمير صناعة الصوف «الكشميرية» الاسكتلندية، ووصفه بالاجراء «غير العقلاني وغير المقبول». كما انه استدعى السفير لادر، في خطوة غير مسبوقة تقريباً، الى مكتبه لتسليمه الاحتجاج الرسمي على القرار الاميركي.

وجاءت خطوات الوزير البريطاني هذه في اعقاب اعلان واشنطن بأن الشركات الاميركية، التي تستورد عدداً كبيراً من البضائع والسلع البريطانية والاوروبية، بما فيها الصوف الكشميري، والثريات، والحقائب البلاستيكية، والجبنة الايطالية، سوف تفرض ضرائب على هذه البضائع تعادل ١٠٠ بالمئة من قيمة التعرفة الجمركية. واذا ما قررت «منظمة التجارة العالمية» (WTO)، في اجتماعها المزمع عقده في شهر نيسان القادم، بأن نظام تجارة الموز المتبع في اوروبا ما يزال يمارس التمييز ضد الشركات الاميركية، فانّ هذه الجمارك الاميركية ستفرض بأثر رجعي.

وفي هذا الشأن، حذّر المفوض التجاري الاوروبي، السير ليون بريتان، من ان اوروبا قد تنتقم من هذا الاجراء الاميركي، وترفع قضية امام WTO بحق «المادة ٣٠١ سوبر» - المسماة «العائق البقري» (CowBar) - من قانون التجارة الاميركي، التي تبيح لواشنطن تطبيق عقوبات اقتصادية ضد البلدان التي تتبع نظماً تجارية لا توافق عليها، او لا تعجبها.

ويعتقد المسؤولون الاوروبيون في بروكسل ان هذا الاجراء الاميركي يشكل تصعيداً خطيراً في النزاع القائم بين الطرفين، وقد يؤدي، في ذات الوقت، الى التهديد باحداث انقسام في منظمة التجارة العالمية، وفي اجراءات النزاعات السارية في التجارة العالمية.

وقد جاء القرار الاميركي بفرض عقوبات اقتصادية في حمأة الجهود التي تبذلها WTO للمصالحة. كما ناشد الوزير البريطاني الولايات المتحدة التريث في هذا الامر الى ان تصل منظمة التجارة العالمية الى اقرار نهائي في هذا الخصوص الشهر القادم، وقبل القاء القنابل والذخائر الاولية. واتهم بايرز واشنطن بانتهاك قوانين WTO، وبدا عليه الاتفاق مع القواعد الاساسية لحزب العمال في اتهامهما للرئيس الاميركي بيل كلينتون بالخضوع لمطالب الشركات الاميركية ذات العمليات التجارية الهائلة في اميركا اللاتينية، والتي تضررت من سياسة الاتحاد الاوروبي التي تفيد منها دول عديدة من حيث الحصول الافضل على الواردات من سلعة الموز، وقال في هذا الصدد، «انني لواثق من ان هناك الكثير من الناس الذين سيتساءلون عن السبب الذي يحدو الولايات المتحدة، التي لا تواجه خطر فقدان الوظائف والاعمال بالعلاقة مع نظام التجارة بالموز، لأن تهدد وجود منظمة التجارة العالمية كله حول هذا الموضوع بالذات».

وفي مداخلة له امام مجلس العموم البريطاني، قال الوزير بايرز ان الحكومة ستضع خطة من شأنها ضمان التعرفة الخاصة بصناعة الاصواف الكشميرية. واضاف: «اننا واعون للاضرار، وحتى للتهديد الآتي من الاجراء الاميركي علينا».

ومع ذلك، فليس هناك مجال وأسع للمناورة. فقد طالب المحكمون من منظمة التجارة العالمية اوائل الاسبوع الماضي الى الطرفين تزويدهم بالمزيد من المعلومات قبل ان يصدروا قرارهم فيما اذا كان هذا الاجراء الاميركي مشروعاً قانونياً ام لا. كما كشف السير اليون، يوم الخميس الماضي، عن واقع ان هؤلاء المحكمين قد طلبوا الى الولايات المتحدة تبرير الاسباب التي دعتها الى فرض هذه الجمارك البالغة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار على "التجارة بين الجانبين. ان تصعيد حدة النزاع بين اوروبا والولايات المتحدة قد يؤدي الى اغراق العالم الغربي في حالة من الركود الاقتصادي.

ومن الجانب الآخر، فوراء النزاع القائم حول فيما اذا كان الموز الذي تنتجه دول اميركا اللاتينية لمستوردي الفواكه الاميركية، يشترط التمتع بالوصول الاسهل الى الاسواق الاوروبية على حساب الموز الافريقي والموز الكاريبي، ... وراء كل ذلك يكمن المزيد من النزاعات والخلافات حول فيما اذا يتوجب على الاتحاد الاوروبي السماح للحم الاميركي بالدخول الى بلدان الاتحاد الاوروبي، المتعوّدة على استعمال المنتجات المطعّمة بالهرمونات، وعلى المحاصيل الاميركية المخصّبة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك مدى واسعاً من المستوردات استهدفته واشنطن، وتهدد فيه حوالي ٢.٤٠٠ عامل بالتسريح بصورة مباشرة. هذا بالاضافة الى ان الكنزات (السويترات) الكشميرية تشكل الحصة الاكبر من المنتجات البريطانية المستوردة من قبل الولايات المتحدة. وفي العام ١٩٩٧، بلغت قيمة البضائع الكشميرية ملزمة التصدير الى الولايات المتحدة ١٨ مليون جنيه استرليني. كما كانت انواع البسكويت، والبطاريات، والمنتجات البلاستيكية من بين السلع المدرجة على قائمة المستوردات الاميركية من بريطانيا. اما الثريات الكهربائية، وبطاقات المعايدة والمناسبات، فقد اسقطت من القائمة الآن. واشتملت السلع المستهدفة بفرض الجمارك عليها من لدن الحكومة الاميركية جبنة «بيكورينو» الايطالية كذلك.

□ عن الغارديان البريطانية

البرازيل وصندوق النقد يتفقان على برنامج اقتصادي جديد

□ واشنطن - رويترز

● قال صندوق النقد الدولي انه اتفق مع البرازيل على برنامج اقتصادي جديد تقدم بمقتضاه 4.9 مليار دولار لاكبر اقتصاد في امريكا اللاتينية وذلك بعد اقتراع مجلس الصندوق على الاتفاق خلال اسابيع.

وقال العضو المنتدب في الصندوق ميشيل كامديسو امس الاول انه سيقدم توصية الى المجلس التنفيذي للصندوق للموافقة على البرنامج المعدل الذي يتوقع انخفاضا حادا في معدل النمو هذا العام فضلا عن انخفاض نسبة التضخم وأسعار الفائدة.

وفي نوفمبر الماضي أعد صندوق النقد برنامج انقاذ دولي للبرازيل قيمته 41.5 مليار دولار وسلمتها دفعة مقدمة قيمتها 5.3 مليار دولار.

وكان من المنتظر ان يدفع الصندوق 4.5 مليار دولار اخرى في نهاية فبراير/شباط الا ان خفض قيمة العملة البرازيلية في يناير/كانون الثاني ادى الى اعادة التفاوض من جديد بشأن شروط القرض.

وقال بيان الصندوق ان من المنتظر ان يستعرض مجلسه التنفيذي البرنامج الجديد الذي يحدد الخطوات التي تتخذها البرازيل مقابل الحصول على أموال جديدة في نهاية مارس/اذار او بداية ابريل/نيسان وهو الموعد الذي ينتظر ان تقدم فيه الاموال للبرازيل.

ورحب البنك الدولي بقرار الصندوق وقال ان من المتوقع ان يقدم قرضا بقيمة 1.01 مليار دولار للبرازيل لدعم برامج المساعدة الاجتماعية كما اقر مجلس البنك الامريكي للتنمية تمويلا عاجلا للبرامج الاجتماعية في البرازيل ولتقديم قروض للمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم بقيمة 3.4 مليار دولار.

وقالت الولايات المتحدة المساهم الرئيسي في الصندوق انها مستعدة لمساندة الاتفاق والمشاركة مع القوى الصناعية الكبرى الاخرى في توفير التمويل اللازم للبرازيل في اطار برنامج المساعدة القائم.0

793 مليون جنيه استثمارات في المناطق الحرة المصرية

□ القاهرة - بترا

● صرح رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي ان الهيئة سجلت 793 مليون جنيه مساهمات عربية واجنبية في الشركات التي تم تأسيسها خلال شهري كانون وشباط الماضيين مقابل مساهمات عربية واجنبية بلغت 562 مليون جنيه فقط خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال ان المساهمات العربية والاجنبية التي سجلتها الهيئة خلال الاعوام الاربعة الماضية شهدت تزايداً ملحوظاً.0

عُمان توقع اتفاقا مع شل للتنقيب عن النفط

□ مسقط - رويترز

● وقعت عمان امس الثلاثاء اتفاقا للتنقيب عن النفط والغاز مع شركة شل ديب ووتر. وجاء في بيان أصدرته وزارة النفط والغاز ان الاتفاق يشمل المنطقة البحرية الثامنة عشر.

وينص الاتفاق على التزام شل ديب ووتر عُمان وهي ضمن مجموعة رويال داتش شل بأعمال تنقيب مبدئية لمدة ثلاثة اعوام ويحق للشركة تجديد عقد التنقيب. ويتوقع ان تنفق شل ديب ووتر ثلاثة ملايين دولار على اعمال التنقيب المبدئية و30 مليون دولار اذا ما قررت تجديد عقد التنقيب، وشل واحدة من عدة شركات دولية تشارك في اعمال التنقيب في عُمان الى جانب اوكسيدنتال بتروليوم كورب وتوتال الفرنسية. ولا تتحمل الحكومة العمانية اي مخاطر استثمارية خلال مرحلة التنقيب.

وتضخ عُمان وهي غير عضو في اوبك 900 الف برميل يوميا بمساعدة شركاء اجانب.0

مقارنة مع 62 مليونا لنفس الشهر من عام 98

13.7 مليون دينار مجموع الاستثمارات الشهر الماضي

□ 9 ملايين تركزت في 387 شركة و4.6 مليون في 1128 مؤسسة فردية

□ العرب اليوم – محمد الخصاونة

● انخفض مجموع الاستثمارات خلال شباط الماضي ليبلغ 13.7 مليون دينار منها 9.07 مليون دينار مستثمرة في 387 شركة و4.6 مليون دينار في 1128 مؤسسة فردية، مقارنة مع 62 مليون دينار لنفس الشهر من عام 98 منها 56.95 مليون دينار في 442 شركة و 5.04 مليون دينار في 1216 مؤسسة فردية وذلك وفقا لاحدث احصائية رسمية صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة.

ويؤكد هذا التراجع الاولوية التي يجب ان يحتلها الملف الاستثماري في برنامج الحكومة الجديدة وذلك للدور الاساسي والفاعل الذي تلعبه الاستثمارات في خلق فرص العمل وتنشيط الاقتصاد والمساهمة في اخراجه من الركود والتباطؤ وتحقيق نسب نمو معقولة حيث شدد كتاب التكليف السامي الذي وجهه جلالة الملك عبدالله الى الحكومة على ضرورة المشاركة بين القطاعين العام والخاص لمعالجة الاختلالات وتوفير المناخ المناسب للاستثمار وتشجيعه وازالة العقبات التي تواجهه وتوفير التسهيلات التي تجذبه وتوجد جهة التعامل معه.

ويظهر ان مهمة الحكومة التي بدأت عهدها بقرار يوحد الهيئات والمؤسسات العاملة في مجال الاستثمار وحصرها في دائرة واحدة لن تكون سهلة في جذب الاستثمارات الاجنبية وخاصة في ظل الانتكاسة التي تشهدها مسيرة السلام بالشرق الاوسط ويدلل على ذلك ان 12.18 مليون دينار من اصل الاستثمارات في شباط الماضي هي اردنية في حين توزعت الاستثمارات الاجنبية الضئيلة والمتمركزة في الجنسيات العربية كما يلي: سوريا 504 الاف دينار، لبنان 50 الف دينار، العراق، 200 الف دينار، فلسطين 154 الف دينار، السعودية 100 الف دينار، ليبيا 50 الف دينار، فرنسا 62.5 الف دينار، لوكسمبورغ 125 الف دينار، المانيا 50 الف دينار، واسرائيل 50 الف دينار.

وقالت الاحصائية انه فيما يتعلق بالتقسيم القطاعي تقسمت الاستثمارات في الشركات خلال الشهر الماضي الى 1.2 مليون دينار في 35 شركة صناعية و5.6 مليون دينار في 295 شركة تجارية، و1.58 مليون دينار في 9 شركات انشائية، و869.4 الف دينار في 48 شركة خدمية دون ان تسجل اية رساميل في قطاعي الزراعة والنقل.

وبينت انه بالمقارنة مع شباط من عام 1998 تقسمت الاستثمارات الى 1.35 مليون دينار في 43 شركة صناعية و53.94 مليون دينار في 307 شركات تجارية و900 الف دينار في 13 شركة انشائية، و752.6 الف دينار في 79 شركة خدمية فيما لم تسجل كذلك اية استثمارات في قطاعي الزراعة والنقل.

واوضحت الاحصائية ان الاستثمارات توزعت قطاعيا في المؤسسة الفردية خلال شباط 1999 الى 2.46 مليون دينار في 61 مؤسسة صناعية و1.62 مليون دينار في 824 مؤسسة تجارية، و10 الاف دينار في مؤسسة واحدة سياحية و20 الف دينار في مؤسسة واحدة انشائية و487.7 الف دينار في 241 الف مؤسسة خدمية، دون تسجيل استثمارات في الزراعة والنقل.

واشارت انه بالمقارنة مع شباط من العام الماضي تقسمت الاستثمارات الى 1.3 مليون دينار في 98 مؤسسة صناعية و1.32 دينار في 855 مؤسسة تجارية و505.3 الف دينار في 8 مؤسسات انشائية و1.97 مليون دينار في 251 مؤسسة خدمية، و17 الف دينار في 3 مؤسسات للنقل و500 دينار في مؤسسة زراعية.0

الاستثمارات في الشركات خلال شباط ١٩٩٩

القطاع	رأس المال بالدينار	عدد الشركات
الصناعة	١,٠١٧,٠٠٠	٣٥
التجارة	٥,٦٠٣,١٥٠	٢٩٥
الانشاءات	١,٥٨٤,٠٠٠	٩
الخدمات	٨٦٩,٢٨٠	٤٨
المجموع	٩,٠٧٣,٥٣٠	٣٨٧

الاستثمارات في الشركات خلال شباط ١٩٩٨

القطاع	رأس المال بالدينار	عدد الشركات
الصناعة	١,٣٥٨,٠٠٠	٤٣
التجارة	٥٣,٩٤٣,٤٥٠	٣٠٧
الانشاءات	٩٠٠,٠٠٠	١٣
الخدمات	٧٥٢,٦٠٠	٧٩
المجموع	٥٦,٩٥٤,٠٥٠	٤٤٢

الاستثمارات في المؤسسات الفردية خلال شباط ١٩٩٩

القطاع	رأس المال بالدينار	عدد الشركات
الصناعة	٢,٤٦٤,٨٠٠	٦١
التجارة	١,٦٢٨,٩٧٠	٨٢٤
السياحة	١٠,٠٠٠	١
الانشاءات	٢٠,٠٠٠	١
الخدمات	٤٨٧,٧٠٠	٢٤١
المجموع	٤,٦١١,٤٧٠	١١٢٨

الاستثمارات في الشركات المسجلة خلال شباط ١٩٩٨

القطاع	رأس المال بالدينار	عدد الشركات
الصناعة	١,٢٢٩,٩٥٠	٩٨
التجارة	١,٣٢٢,٢٠٠	٨٥٥
الزراعة	٥٠٠	١
الانشاءات	٥٠٥,٣٠٠	٨
النقل	١٧,٠٠٠	٣
الخدمات	١,٩٧٢,٠٥٠	٢٥١
المجموع	٥,٠٤٧,٠٠٠	١٢١٦

احالة عطاء مشروع تطوير ومعالجة بركة البيبسي من قبل لجنة العطاءات المركزية

المدادحة: المشروع له ابعاد تجميلية واستثمارية وبيئية

□ العرب اليوم

● تم بصورة عاجلة احالة عطاء مشروع تطوير ومعالجة بركة البيبسي في الرصيفة من قبل لجنة العطاءات المركزية وقال مدير عام دائرة العطاءات الحكومية رئيس لجنة العطاءات المركزية المهندس ناصر فلاح المدادحة ان المشروع يهدف الى ازالة البركة التي تقع الى الغرب من مدينة الرصيفة جنوب حي المشيرفة وتتوسط منطقة سكنية مكتظة وقد تشكلت هذه البركة نتيجة ردم في واد كبير بالمنطقة، قامت به شركة الفوسفات الاردنية لغايات حصر منطقة خاصة تقوم بطرح ماء غسل الفوسفات فيها، ومع مرور الزمن اصبح الردم شارعاً ينحصر شرقه وحل مغسول الفوسفات (SLIME PHOSPHATE) فيما تجمعت الى الغرب منه مياه الامطار الجارية في الوادي التي حجزها الردم، وبرغم ان هذا الماء المتجمع كان يمكن ان يكون صالحاً الا ان التلوث البيئي لحقه بشكل مأساوي، وقد نتج التلوث عن الركود، ومياه المجاري القادمة من مخيم حطين (شنلر سابقاً) ومن المياه العادمة التي كانت تطرحها شركة البيبسي، ولطالما ادى هذا التلوث الى انبعاث الروائح الكريهة وانتشار البعوض والذباب، مشكلاً خطراً على الصحة العامة والبيئة السكانية وامكانية استيطان وانتشار بعض الامراض، ومن جهة ثانية فقد ادى انكشاف المنطقة وعدم العناية بها الى اعتبارها مكباً للنفايات والخردوات، والتي اقدم الجهلة والاطفال على السباحة فيها مما ادى الى غرق عدد منهم، ومن جهة ثالثة، فقد كان ارتفاع المنسوب المائي في البركة في اوقات الشتاء والمطر الشديد سبباً في فيضان البركة على المناطق المجاورة وتهديد حياة السكان والاضرار بممتلكاتهم.

واضاف م. المدادحة بأنه قد تشكل هذا الواقع الصعب والخطير عبر السنين برغم المحاولات المتعددة والافكار المختلفة التي تم تنفيذها او طرحها لحل مشكلة البركة، ومع كل الجهود التي بذلت، إلا ان المشكلة لا زالت قائمة في جوهرها ويشكل هذا العطاء خطوة يرجى ان تكون بداية النهاية في اتجاه الحل الجذري للمشكلة.

كما اضاف انه تتكون منطقة البركة المشمولة بالعطاء من الجزئين الشرقي والغربي للشارع الذي يصل بين خط عمان – الرصيفة – الزرقاء عند المشيرفة مع حي اسكان الامير هاشم، وهو الشارع الذي شكلته بالردم شركة الفوسفات. تقع البركة غرب الشارع وتبلغ مساحة الارض «الخضراء» حول البركة 49 دونماً تقريباً فيما تصل مساحة المسطح المائي على منسوب 674.8 متراً ما يزيد عن 54 دونماً. اما المساحة التقديرية لمنطقة شرق البركة (طين الفوسفات) فتصل الى حوالي 47 دونماً.

واضاف م. المدادحة ان تنفيذ هذا المشروع يهدف الى ضخ مياه البركة الى سيل الزرقاء – كما حددت ذلك بلدية الزرقاء – لغايات المعالجة الجذرية للاثار البيئية للبركة وتنظيفها وتهذيبها، ولغايات المحافظة على منسوب آمن من الماء لا يضر المجاورين او المناطق المطورة – على ان تكون صالحة لذلك. وتغذية متنزه الرصيفة الوطني بمياه ري مسحوبة من البركة على ان تكون صالحة لذلك. وتجميل وتطوير البركة والمناطق المحيطة بها والافادة منها كمنطقة متنزه، وتجميل وتطوير البركة والمناطق المحيطة والافادة منها استثمارياً، والاستفادة من البركة كحجم تخزيني للمياه.

مشيراً الى انه في حالة التدفق القصوى للمياه من الحوض الصباب ووادي ماركا وبشكل طارىء فوق العادة والمألوف. فقد تم تصميم قناة خاصة على شكل عبارة تسمح بانسياب المياه فيها وعبورها باتجاه الشمال الشرقي (الاتجاه الطبيعي للوادي) دون حدوث فيضان فوق المنسوب الآمن المحدد.

اما البعد الجمالي والاستثماري فهو الجانب المعني بتعديل وتحسين سمات المناظر الطبيعية لاستصلاح منطقة المشروع نصنع اثر جمالي قوي يشجع على التنزه والترويح وسيتم توفير خدمات استثمارية في المنطقة لهذا الغرض.

ولقد اشار م. المدادحة بأن المشاريع الاستثمارية المقترحة مستقبلاً هي:

مشروع دكاكين في المنطقة/1: وهي دكاكين تقع في ساحة مبلطة يبلغ عددها من 43-65 دكاناً وتبلغ مساحة كل دكان من 6-7.5 متراً مربعاً ويتم تأجير هذه الدكاكين للمستثمرين من المواطنين.

ومشروع اكشاك في المناطق كافة: وهي اكشاك متفرقة في المناطق الخضراء ويكون عددها 9-13 كشكاً، ويتم تأجيرها لتكون محلات توفر المأكولات الخفيفة والمرطبات لمرتادي البركة.

ومشروع «القوارب» في المنطقة/1: وهو عبارة عن فكرة تأجير قوارب تجديف ليقوم المواطنون بركوبها والتجديف بها فوق مياه البركة ذهاباً واياباً، فيتم انشاء لسان اسمنتي صغير على طرف البركة ترسو عليه القوارب ويتم الركوب والنزول منه، بالاضافة الى كفتيريا تقدم الخدمات لهذه المنطقة.

ومشروع نادي في المنطقة/3: ومساحته من 200-300 متر مربع ويتكون من مسبح كبير 25×13 متراً وقاعات رياضية لالعاب القوى واللياقة البدنية والدفاع عن النفس، بالاضافة الى الخدمات (ادارة، بوفيه، حمامات) وهذا النادي يمكن ادارته من قبل البلدية نفسها او تضمينه لاندية مرخصة او جديدة، وسيخدم ناد كهذا اهالي منطقة بلدية الرصيفة بعمومهم مقابل رسوم يتم تحديدها، وستقوم الدراسة النهائية باقتراح الاسلوب الاجدى اقتصادياً لذلك.

ومشروع صالات في المنطقة/3: ويقع فوق النادي ويتكون من قاعتين بمساحة تتراوح من 200-300 متر مربع بالاضافة الى الخدمات، ويمكن استخدام هذه الصالات في اقامة الاحتفالات والمناسبات الوطنية والخاصة للمواطنين، وهذه الصالات يمكن ايضاً تأجيرها او تضمينها او ادارتها من قبل البلدية مقابل رسوم يتم تحديدها حيث ان النادي والصالة مبنى واحد من طابقين بمداخل منفصلة.

وقال م. المدادحة انه قد تم في وقت سابق تصميم المشروع من قبل احد المكاتب الاستشارية المحلية التي قدمت مخططات لم ترق الى المستوى المطلوب مما حدا بالوزارة الى اعادة دراسة المشروع من قبل مهندسي وزارة الاشغال العامة والاسكان ووزارة البلديات لاضفاء الصبغة المعمارية والجمالية الافضل على هذا المشروع.0

العراق يقترح تحميل السعودية تخفيض انتاج أوبك 2.5 مليون ب/ي

□ بغداد – رويترز

● قال وزير نفط العراق عامر محمد رشيد في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان بلاده ستطالب منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في اجتماعها هذا الشهر بتخفيض 2.5 مليون برميل يوميا.

وقال رشيد ان على السعودية أكبر منتجي المنظمة تحمل الكمية المخفضة بالكامل من انتاجها لرفع أسعار الخام.

وصرح الوزير العراقي لصحيفة الجمهورية الناطقة بلسان الحكومة العراقية بأن بلاده قدمت خطة محددة الى اجتماع أوبك الوزاري لخفض الانتاج 2.5 مليون برميل على ان تتحمل السعودية وحدها الكمية المخفضة بالكامل.

واتهم رشيد المملكة باغراق أسواق النفط بانتاجها الذي يبلغ ثمانية ملايين برميل يوميا لتخدم سياسة الولايات المتحدة التي تهدف الى السيطرة على أسعار النفط. وأضاف ان البلدان العربية خسرت 929 مليار دولار فيما بين 1987 و1998 بسبب السياسة النفطية السعودية.0

طرح اصدار شهادات الايداع بمبلغ 160 مليونا

□ العرب اليوم

● اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح الاصدار الرابع من شهادات الايداع بمبلغ 160 مليون دينار منها 70 مليونا لاجل 3 شهور و 90 مليوناً لاجل 6 شهور بحيث يعقد المزاد صباح اليوم.

واعلن المركزي ايضا، ان الاحتياطيات الالزامية بلغت 493.7 مليون دينار، وبلغت الاحتياطيات الفائضة 77.5 مليون بما فيها الاموال المودعة لليلة واحدة في نافذة الايداع يضاف اليها مبلغ 110.5 مليون قيمة شهادات ايداع وفوائدها تستحق بتاريخ 13 الشهر الجاري.0

وزراء نفط الخليج يبحثون تخفيضات انتاجية جديدة

□ الكويت – رويترز

● قال وزير البترول الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان دول الخليج العربية ستبحث اجراء جولة جديدة من التخفيضات النفطية في اجتماع يعقد بالمملكة العربية السعودية يوم غد الخميس.

وأوردت صحيفة القبس ان شيخ سعود قال: وزراء نفط دول الخليج سيبحثون لدى اجتماعهم يوم غد الخميس في المملكة العربية السعودية امكانية اجراء خفض جديد في اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط أوبك.

وفي وقت سابق صرح متحدث كويتي لرويترز بأن وزراء النفط في الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيعقدون محادثات هذا الاسبوع على هامش احتفال في المملكة.

ومن غير المعروف ما اذا كانت السعودية ستقيم الاحتفال ببدء عمليات جديدة في حقول الشيبة بعد وفاة الزوجة الاولى للملك فهد أمس الاول.

ويؤيد الشيخ سعود تخفيضات أكبر في انتاج الدول الاعضاء وغير الاعضاء في أوبك للمساعدة في تعزيز أسعار النفط العالمية.0

فنزويلا لن تقبل تخفيضات اكبر في انتاج النفط

□ كراكاس – رويترز

● احبطت فنزويلا وهي واحدة من اكبر الدول المنتجة للنفط الامال بشأن انعاش اسعار النفط بعد ان صرح وزير الطاقة والمعادن الى رودريجيز لزعماء نقابات العمال بأنه لم يقبل بتخفيضات اكبر في الانتاج في اجتماع اوبك المقبل.

وادى تصريح الوزير في اجتماع صباح امس الاول والذي اعلنه زعماء نقابات العمال في وقت لاحق الى تبديد التفاؤل في اسواق النفط الدولية بأن أوبك ستتوصل الى خطة جديدة لانقاذ اسعار النفط التي هوت الى ادنى مستوياتها في 25 عاما مع احتساب التضخم.

وتعارض النقابات منذ أشهر خفض الانتاج الذي ادى الى خسارة عدد كبير من الوظائف وبصفة خاصة في شركات الخدمات التي تعمل لشركة بتروليوس دي فنزويلا المملوكة للدولة. وحاول رودريجيز تجنب التكهنات بشأن نتيجة اجتماع اوبك في فيينا في 23 مارس/اذار الجاري غير انه سبق ان صرح بأنه لا يتوقع ان تحقق المنظمة ارتفاعا كبيرا في الاسعار من خلال اجتماع واحد. وقال المسؤول كبير في نقابة عمال النفط الرئيسية بلاديميرو بلانكو لرويترز عقب الاجتماع: فنزويلا لن تقبل تخفيضات اضافية. ستلتزم فقط بالتخفيضات المقترحة بالفعل ولن تقبل تخفيضات جديدة. هذا ما قاله رودريجيز.0

بيع 50 الف طن قمح فرنسي الى العراق

□ باريس – رويترز

● قال مسؤول حكومي فرنسي امس الثلاثاء ان الامم المتحدة اقرت عقدا لبيع 50 الف طن من القمح الفرنسي اللين للعراق في اطار الجولة الخامسة من اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال المسؤول لرويترز (حصلنا على موافقة الامم المتحدة على توريد 50 الف طن من القمح). وافاد المسؤول ان هذا هو العقد الوحيد الذي طلبت فرنسا من الامم المتحدة الموافقة عليه في اطار الجولة الخامسة التي بدأت في كانون الاول.0

السعودية ترفع الحظر عن واردات الماشية من اريتريا

□ الرياض – رويترز

● أعلنت السعودية رفع الحظر عن استيراد الماشية من اريتريا وسط استعدادات المملكة لموسم الحج.

وقال تجار سعوديون امس الثلاثاء أنه تم ابلاغهم برفع الحظر عن استيراد الاغنام والابل من اريتريا عبر نشرة دورية وزعتها الغرفة التجارية في الرياض يوم الاحد. وفي العام الماضي حظرت المملكة في فبراير/شباط استيراد الماشية من الصومال والسودان واثيوبيا واريتريا وجيبوتي وكينيا بسبب مخاوف من انتقال عدوى مرض الحمى القلاعية المتفشي في كينيا. ولم تشر النشرة الدورية الى البلدان الاخرى.

وشكت بلدان أفريقية من ضرر ألحقه الحظر بصادراتها التي تنتعش في موسم الحج.

وفي العام الماضي قالت المملكة انه جرى ذبح 700 الف رأس غنم وأكثر من 20 الف رأس ماشية وابل في نهاية شعائر الحج التي أداها مليونان من الحجاج.0

المغرب يطرح مناقصة لمعدات شبكة التليفون المحمول

□ الرباط – رويترز

● اعلنت مؤسسة اتصالات المغرب عن مناقصة لتحديث 600 محطة للتليفون المحمول بنظام جي.اس.ام. وقالت المؤسسة في بيان نشر في الصحف المحلية ان الدعوة موجهة للمستثمرين للحصول على الوثائق الخاصة بالتفاصيل الفنية للمعدات اللازمة لهذه المحطات. وتابع ان الموعد النهائي لتقديم العطاءات في الساعة 1000 جمت في 14 ابريل/نيسان. ويتوقع بيع حصة من مؤسسة الاتصالات في نهاية العام الجاري. وبلغ عدد المشتركين لدى المؤسسة في شبكة التليفون المحمول 120 الف مشترك حتى نهاية العام الماضي.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت السلطات المغربية عن مزاد لترخيص شبكة ثانية للتليفون المحمول في اطار جهود تحرير قطاع الاتصالات.

وفي اجراء لمواجهة المنافسة بدات اتصالات تحديث معداتها وتوسيع نطاق خدمتها الدولية.0

تباين اسعار الدولار

□ عواصم - رويترز

● تباينت اسعار الدولار امس في الاسواق العالمية، ففي الوقت الذي ارتفع فيه الدولار في أوروبا تراجع في طوكيو.

طوكيو

قال متعاملون ان الدولار الاميركي انخفض مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو امس الثلاثاء متأثرا بارتفاع عوائد السندات الحكومية اليابانية وانحسار التكهنات بشأن تخفيف قيود الائتمان.

وقال وزير التخطيط الاقتصادي ساكايا ان من المستبعد ان يتخذ مجلس السياسات ببنك اليابان المركزي خطوات جديدة هذا الاسبوع.

وقال محافظ البنك المركزي هايامي انه يتوقع ان تتحرك أسعار الفائدة اليابانية صعودا بمرور الوقت.

وبحلول الساعة 0638 بتوقيت جرينتش بلغ سعر الدولار امام الين 121.30/121.20 ين مقارنة مع 121.70/121.60 ين عند نهاية التعامل في نيويورك يوم الاثنين.

وبلغ سعر اليورو امام الدولار 1.0909/1.0905 دولار مقارنة مع 1.0893.0883 دولار في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاثنين.

لندن

قال متعاملون ان الدولار الاميركي ارتفع مقابل الين الياباني في المعاملات الصباحية في أوروبا امس الثلاثاء عن المستويات المتدنية التي بلغها في الاسواق الخارجية وتجاوز مستوى 121 ينا مرة أخرى.

وكان الدولار انخفض في طوكيو مقابل الين بعد ان قال وزير التخطيط الاقتصادي ان من المستبعد ان يتخذ مجلس السياسات ببنك اليابان المركزي خطوات جديدة في اجتماعه يوم الجمعة المقبل.

وقال محافظ البنك المركزي هايامي انه يتوقع ان تتحرك أسعار الفائدة اليابانية صعودا بمرور الوقت مما أدى الى ارتفاع عوائد السندات الحكومية اليابانية.

وحول اليورو اتجاهه مقابل الدولار الاميركي أيضا بعد ان توقفت محاولاته للارتفاع عند مستوى 1.0925 دولار.

وقال محللون انهم يتوقعون ان يتوقف تراجع اليورو عند مستوى الدعم 1.0840 دولار.

وفي الساعة 0816 بتوقيت جرينتش بلغ الدولار 121.63 ين بالمقارنة مع 121.78 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وبلغ اليورو 1.0883 دولار مقارنة مع 1.0899 دولار أمس الاول.

الاسترليني

استقر الجنيه الاسترليني في المعاملات الصباحية في أوروبا امس الثلاثاء بعد ان عجز عن الحفاظ على ارتفاعه فوق 1.61 دولار الليلة قبل الماضية فيما تسلط الاضواء على ميزانية بريطانيا.

واظهر تقرير لكونسورتيوم مبيعات التجزئة البريطاني الليلة قبل الماضية ان مبيعات التجزئة ارتفعت بنسبة 1.3 بالمئة خلال عام حتى فبراير/شباط وبلغ متوسط النمو في الاشهر الثلاثة الماضية 1.2 بالمئة.

وفي الساعة 0805 بتوقيت جرينتش بلغ الاسترليني 1.6074/1.6069 دولار بالمقارنة مع 1.6091/1.6081 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وبلغ اليورو الاوروبي 67.70/67.65 مقارنة مع 67.80/67.73 بنس أمس الاول.0

هبوط طفيف للاسهم مع استمرار عمليات جني الارباح

□ العرب اليوم - المحرر المالي

● تعرضت اسعار الاسهم الى هبوط طفيف بحلول نهاية جلسة التعاملات في البورصة ظهر امس، وتراجعت احجام التعامل نسبياً مقارنة بالايام السابقة. وعزا متعاملون هبوط السوق الى استمرار عمليات جني الارباح وعودة الترقب الى اوساط التعامل مجدداً، بعد ان تحركت الاسهم صعوداً نهاية الشهر الماضي.

وفقد مؤشر الاسعار المرجح 1.11 نقطة من اغلاقه السابق وبلغ مع نهاية التعاملات 184.14 نقطة، كما تراجعت المؤشرات القطاعية ضمن نسب محدودة باستثناء مؤشر التأمين الذي ارتفع 0.75 نقطة من خلال صعود اغلاق سهم العرب للتأمين وهي الشركة الوحيدة التي تم تداول اسهمها في قطاع التأمين.

وبمقارنة اسعار الشركات المتداولة امس والبالغ عددها 63 شركة مع المستويات السابقة تبين انخفاض 25 شركة وارتفاع 17 اخرى بينما حافظت اسهم 21 شركة على مستوياتها السابقة.

وتجاوز حجم التداول 1.06 مليون دينار، وارتفع عدد الاسهم المتداولة فوق 873.7 الف سهم، وبلغ عدد الصفقات المنفذة 615 صفقة، وتابعت اسهم الشركات الصناعية استحواذها على طلب السوق حيث حصدت ما نسبته 59 بالمئة من مجمل الحجم، بينما جاءت ثلث التعاملات لصالح البنوك والشركات المالية.

وسجلت اسهم اربع شركات هي الوطنية للصلب، العالمية للصناعات، الكوثر، والبصريات والسمعيات اعلى ارتفاعات في الاسعار (Limit Up) في يوم واحد، بينما تراجع سهما العربية للاستثمارات وناميكو الى الحد الادنى للهبوط في يوم.

وذكر وسيط ان الاسهم تتجه للاستقرار السعري بعد ان شهدت ارتفاعاً في الآونة الاخيرة، وتستعد للانطلاق خلال الفترة المقبلة في حالة ظهور نتائج مالية ايجابية للشركات المساهمة العامة التي بدأت عقد اجتماعاتها السنوية منذ الشهر الماضي.

ولم يحدد من خلال تعاملات امس اتجاهات الطلب سواء أكانت محلية ام خارجية، الا ان عدداً من المتعاملين يرون بأنها محلية بنسبة اكبر.0

الذهب يقفز فوق 290 دولاراً للاونصة

□ عواصم - رويترز

● ارتفعت اسعار الذهب امس بعد ان ظل محصوراً دون 290 دولاراً لمدة شهرين، فقد شهدت بورصات لندن وزيوريخ وهونغ كونغ ارتفاعاً واضحاً في سعر المعدن الاصفر.

هونغ كونغ

قال متعاملون ان سعر الذهب اغلق مرتفعاً دولاراً في هونغ كونغ امس اذ استمرت قوة الدفع التي اكتسبها من صعوده الليلة قبل الماضية نتيجة مشتريات لتغطية مراكز مدينة.

وتوقعوا ان يواصل الذهب صعوده بعد ان ظل محاصراً دون 290 دولاراً لنحو شهرين.

وقال تاجر: السوق يبدو ايجابياً سيختبر الذهب مستوى مقاومة عند 294 دولاراً.

زيوريخ

ارتفعت اسعار الذهب والفضة في المعاملات الصباحية في اوروبا امس بينما استقر سعر البلاتين وانخفض سعر البلاديوم.

وارتفع سعر الذهب الى 292.40/292.00 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل اغلاقه في نيويورك امس الاول على 292.50/291.00 دولار.

وصعدت الفضة عند الفتح الى 5.33/5.31 دولار للاوقية مقابل 5.31/5.28 دولار في نيويورك امس الاول.

واستقر البلاتين على 378.00/376.00 دولاراً للاوقية دون تغيير عن سعر الاغلاق في نيويورك. وانخفض البلاديوم دولاراً واحداً الى 350.00/345.00 دولاراً.

لندن

تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 291.90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعاً من 289.50 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول، واغلق الذهب في نيويورك امس الاول على 291.50/291.00 دولار للاوقية.0

صعود حاد لاسهم اسيا واوروبا

□ عواصم - رويترز

● موجة الارتفاعات الحادة كانت مسيطرة امس على بورصات اسيا واوروبا فقد سجلت اسهم طوكيو وهونغ كونغ ارتفاعات كبيرة نتيجة اخبار مشجعة في حين سجلت اسهم اوروبا صعوداً واضحاً بعد انخفاض الين.

هونغ كونغ

قال وسطاء ان الاسهم ببورصة هونغ كونغ سجلت صعوداً حاداً عند الاغلاق امس يدعمها انتعاش معنويات المستثمرين بعد ان اعلنت شركة مايكروسوفت الاميركية العملاقة خطة للتعاون مع شركة هونغ كونغ تليكوم ومشروع سايبربورت الذي تنفذه الحكومة.

لكن الوسطاء قالوا انه من المستبعد ان يولد اهتمام مايكروسوفت باقليم هونغ كونغ موارد دخل جديدة كبيرة في الاجل المتوسط وانه من المتوقع ان تحذو سوق الاسهم المحلية حذو الاسهم الاميركية في وول ستريت في الاجل القريب.

وصعد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 268.96 نقطة اي بنسبة 2.62 بالمئة الى 10532.95 نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى 10539.12 نقطة.

وبلغت قيمة التداول 5.62 مليار دولار هونغ كونغ انخفاضاً من 5.84 مليار امس الاول.

طوكيو

قال سماسرة ان مؤشر نيكي للاسهم اليابانية الممتازة ارتفع اكثر من اثنين بالمئة في نهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس ليغلق اعلى من مستوى 15000 نقطة للمرة الاولى منذ 27 نوفمبر/تشرين الثاني 1998.

وقال السماسرة ان خطة اعلنتها شركة سوني كورب لاعادة هيكلة ادارتها على نحو كاسح فاجأت السوق ورفعت معنويات المستثمرين.

وقال مسؤول المبيعات في سالمون برانرز اسيا ليمتد براندون جينسبرج: هو مزيج من عدة اشياء، اعادة هيكلة سوني وانخفاض الين وهبوط اسعار الفائدة، هذا ما جعل السوق ترتفع. ومنذ اسبوعين فقط كان الوضع قاتماً.

وبنهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهماً ممتازاً 317.65 نقطة او 2.15 بالمئة الى 15096.70 نقطة.

اوروبا

ارتفعت الاسهم الاوروبية واحدا في المئة في المتوسط وهبطت السندات امس عن المستوى المرتفع الذي بلغته بعد صعود بورصات اسيا الرئيسية وانخفاض نسبة البطالة في المانيا.

وانتعش الدولار امام الين بعد ان انخفض في المعاملات الخارجية الليلة قبل الماضية.

وعلى عكس التوقعات بتباين البورصات عند الفتح فانها اكتسبت قوة من صعود بورصتي طوكيو وهونغ كونغ اكثر من اثنين بالمئة وتسجيل مؤشر ستاندرد اند بورز/500 في وول ستريت مستوى قياسيا جديداً.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 1.4 بالمئة وسط مكاسب لشركات الكيماويات وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 1.1 في المئة ومؤشر كاك في باريس واحدا بالمئة.

ويقل مؤشر فاينانشال تايمز نحو 0.7 بالمئة عن اعلى مستوى له مع توقعات بان الميزانية التي يزيح النقاب عنها وزير المالية البريطاني جوردون براون في الساعة 1530 بتوقيت جرينتش لن تحمل أي مفاجآت غير سارة للمستثمرين.

وانتعش الدولار مقابل الين بعد ان هبط دون 121 ينا الليلة قبل الماضية متأثرا جزئيا بتصريحات محافظ البنك المركزي الياباني وعدد اخر من كبار المسؤولين.

وقال ماسارو هايامي محافظ بنك اليابان ان تخفيف قيود الائتمان ساعد على استقرار الاسواق المالية في البلاد وتوقع ارتفاع اسعار الفائدة مع مرور الوقت.

ووجه البنك أسعار الفائدة قصيرة الاجل لتقترب من الصفر الا ان هايامي لم يكن المسؤول الكبير الوحيد الذي اشار الى ان السياسة التي تهدف الى تعزيز الطلب تحقق نجاحا. وقال محللون وتجار ان محاولات اليورو تجاوز مستوى 1.09 تعثرت.

ويجري تداول العملة الاوروبية عند 1.0878 دولار مقابل 1.09 دولار الليلة قبل الماضية.

وفي بداية التعاملات ارتفعت السندات في منطقة اليورو الا انها تراجعت من أعلى مستوياتها بعد أنباء تراجع عدد العاطلين عن العمل في المانيا في فبراير شباط بواقع ستة الاف عامل. وكانت التوقعات تشير الى زيادة عدد العاطلين بمقدار عشرة الاف.

وفي أسواق النفط يتوقع أن يستقر خام برنت في عقود أبريل بعد ان ارتفع 20 سنتا الى 11.76 دولار للبرميل امس الاول بفضل انباء عن اجراء محادثات بشأن تخفيضات اضافية في اسعار النفط يثور الجدل بشأنها.0

سوق عمان المالي — ACCESS — 1999/3/9

P/E Ratio	Yield	عدد العقود	المعدل المرجح	نسبة التغير	معدل سعر السهم	سعر الاغلاق	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الافتتاح	حجم التداول	عدد الأسهم	اسم الشركة	الأدنى 12 شهر	الأعلى 12 شهر
												قطاع البنوك		
18.2	0.90	10	221.476	-0.67%	222.824	222.500	222.500	223.000	224.000	82445	570	البنك العربي	170.000	365.600
12.2	4.87	16	1.496	-1.32%	1.500	1.500	1.500	1.530	1.520	15828	10550	البنك الأهلي الأردني	1.420	1.840
4.2	0.00	2	1.318	+0.76%	1.320	1.330	1.330	1.330	1.320	871	605	بنك الأردن	1.000	1.430
18.1	3.50	10	2.860	-1.04%	2.751	2.860	2.750	2.860	2.890	166347	60474	بنك الإسكان	2.610	6.510
10.1	0.00	1	1.641	+1.25%	1.620	1.620	1.620	1.620	1.600	324	200	الأردني الكويتي	1.580	1.980
14.2	0.00	4	1.691	-0.59%	1.680	1.680	1.680	1.680	1.690	1700	1017	البنك الإسلامي	1.600	2.060
[illegible]	0.00	6	0.521	0.00%	0.520	0.520	0.520	0.520	0.520	16354	31450	بنك [illegible] (م)	0.500	0.850
		49								283678	104566			
						-0.60%	-	نقطة	-1.830	التغير		289.420	مؤشر البنوك	
												قطاع التأمين		
10.3	0.00	22	1.945	+4.98%	2.111	2.150	2.050	2.150	2.050	48753	18306	العرب للتأمين	1.950	2.330
		22								48753	18306			
						+0.60%	-	نقطة	0.750	التغير		128.080	مؤشر التأمين	
												قطاع الخدمات		
11.0	4.88	17	1.697	-0.58%	1.690	1.690	1.680	1.690	1.700	10646	6300	الكهرباء الأردنية	1.410	2.240
11.7	5.28	2	1.790	0.00%	1.900	1.900	1.900	1.900	1.900	760	400	كهرباء اربد	1.500	2.700
36.7	0.00	8	0.912	-1.08%	0.923	0.920	0.920	0.930	0.930	8057	8730	المحفظة الوطنية	0.620	1.150
10.8	5.67	1	7.056	-0.14%	7.060	7.060	7.060	7.060	7.070	353	50	[illegible]	5.100	9.500
210.8	0.00	1	1.124	-0.90%	1.100	1.100	1.100	1.100	1.110	825	750	فنادق الشرق الأوسط	1.030	1.200
22.1	0.00	6	0.913	+2.13%	0.953	0.960	0.950	0.960	0.940	3215	3374	[illegible] للتعليم	0.810	0.970
9.7	2.05	1	1.967	0.00%	1.950	1.950	1.950	1.950	1.950	9750	5000	[illegible] للتعليم	1.800	4.560
5.0	8.73	1	1.151	0.00%	1.130	1.130	1.130	1.130	1.130	588	450	الموحدة لتنظيم النقل	1.060	1.770
		40								34115	25054			
						-0.11%	-	نقطة	-0.130	التغير		114.240	مؤشر الخدمات	
												قطاع الصناعة		
22.3	2.92	17	3.758	-0.26%	3.763	3.770	3.760	3.770	3.780	15514	4123	مصانع الاسمنت	1.800	4.500
24.7	0.80	53	2.348	0.00%	2.346	2.330	2.310	2.370	2.390	285880	113400	مناجم الفوسفات	1.030	3.350
20.7	4.78	5	4.099	-1.18%	4.205	4.200	4.200	4.220	4.250	2523	600	[illegible]	2.710	6.350
10.5	8.19	11	10.814	0.00%	10.856	10.850	10.850	10.900	10.850	11985	1105	مصفاة البترول	10.000	11.250
8.7	7.41	1	6.298	+0.95%	6.400	5.400	6.400	6.400	6.350	2768	500	[illegible] الأردنية	4.450	6.550
62.6	0.00	1	1.066	+0.95%	1.060	1.060	1.060	1.060	1.050	53	50	[illegible] (م)	1.000	1.340
8.5	2.44	28	3.088	-0.96%	3.099	3.080	3.070	3.170	3.110	31174	10060	[illegible]	2.400	5.740
2.8	15.76	2	1.294	-0.78%	1.283	1.270	1.270	1.270	1.280	112	87	[illegible] الأردنية	1.000	2.200
10.6	0.00	20	1.524	-1.31%	1.625	1.510	1.510	1.540	1.530	39357	25800	[illegible]	0.910	1.800
9.0	9.17	1	1.107	-0.91%	1.090	1.090	1.090	1.090	1.100	818	750	الأردنية [illegible]	1.040	1.370
-	0.00	9	0.514	+6.00%	0.523	0.530	0.500	0.530	0.500	11244	21500	الوطنية للصلب (س)	0.370	0.700
7.4	5.69	14	6.109	-0.32%	6.150	6.150	6.150	6.200	6.170	42476	6900	دار الدواء	4.700	6.350
10.0	0.00	6	0.561	0.00%	0.560	0.550	0.550	0.550	0.550	1546	2800	مجمع الشرق الأوسط	0.520	0.670
11.2	7.00	14	0.995	-0.99%	1.000	1.000	1.000	1.010	1.010	10851	10850	حديد الأردن	0.730	1.030
13.2	14.04	2	1.832	-0.56%	1.777	1.780	1.770	1.780	1.790	622	350	[illegible]	1.650	2.080
8.3	8.47	2	1.205	-1.67%	1.197	1.190	1.190	1.200	1.200	14301	11950	الوطنية [illegible]	1.160	1.540
13.5	0.00	3	0.411	0.00%	0.400	0.400	0.400	0.400	0.400	2500	6250	[illegible] (م)	0.350	0.530
-	0.00	3	0.352	0.00%	0.350	0.350	0.350	0.350	0.350	2456	7000	الصناعات [illegible] (س)	0.320	0.580
-	0.00	16	0.290	-3.45%	0.281	0.280	0.280	0.290	0.280	5188	18450	الصناعات [illegible] (س)	0.280	0.460
12.1	0.00	4	1.114	-0.90%	1.100	1.100	1.100	1.100	1.110	1485	1350	[illegible]	0.980	1.170
-	0.00	1	0.294	-3.45%	0.280	0.280	0.280	0.280	0.290	42	150	[illegible] (س)	0.280	0.800
8.9	8.25	13	0.876	+3.43%	0.980	0.870	0.830	0.870	0.820	4274	4450	[illegible] للصناعات	0.760	1.800
23.9	0.00	33	0.508	0.00%	0.503	0.510	0.490	0.510	0.510	14834	28700	الوطنية للكوابل	0.450	1.280
8.0	0.00	4	0.415	-4.55%	0.420	0.420	0.420	0.420	0.440	1512	3600	[illegible]	0.330	0.880
14.2	4.65	5	1.306	0.00%	1.290	1.290	1.290	1.290	1.290	1888	1400	[illegible]	1.150	1.470
-	0.00	7	0.356	+5.71%	0.364	0.370	0.350	0.370	0.350	2684	7400	[illegible] (س)	0.320	0.560
45.1	0.00	1	1.283	0.00%	1.280	1.280	1.280	1.280	1.280	840	600	[illegible]	1.060	1.470
9.6	10.00	14	0.583	+1.69%	0.600	0.580	0.600	0.600	0.560	9380	16500	[illegible]	0.530	1.100
40.8	0.00	19	0.802	+1.23%	0.820	0.820	0.820	0.820	0.810	11848	14450	الوطنية [illegible]	0.580	0.840
		309								599835	321025			
						-0.50%	-	نقطة	-0.500	التغير		97.179	مؤشر الصناعة	
												[illegible]		
12.6	0.00	12	0.941	0.00%	0.940	0.940	0.940	0.940	0.940	28014	40600	بنك الصادرات **	0.790	0.980
-	0.00	2	0.703	-2.99%	0.650	0.650	0.650	0.650	0.670	2738	4200	[illegible] (ع)(س)	0.660	1.000
-	0.00	1	0.301	-6.00%	0.470	0.470	0.470	0.470	0.500	235	500	العربية للاستثمارات (س)	0.210	0.530
13.4	8.61	5	0.882	+1.15%	0.880	0.880	0.880	0.880	0.870	3388	3850	[illegible] للطباعة والتغليف (ع)	0.690	0.930
-	0.00	11	0.526	+1.92%	0.527	0.530	0.520	0.530	0.520	2765	5243	الصناعات [illegible] المتطورة (س)	0.500	0.870
387.3	0.00	5	1.089	0.00%	1.100	1.100	1.100	1.100	1.100	27665	25150	[illegible] للمشاريع (ع)(م)	0.800	1.130
-	0.00	4	0.444	0.00%	0.450	0.450	0.450	0.450	0.450	3156	7000	[illegible] (س)	0.270	0.610
39.8	0.00	20	0.659	0.00%	0.672	0.680	0.660	0.680	0.680	45971	68398	[illegible] (ع)	0.560	0.740
N/A	0.00	11	1.047	+2.86%	1.068	1.080	1.060	1.080	1.050	7837	7350	المستثمرون العرب المتحدون	0.800	1.070
-	0.00	4	0.184	0.00%	0.180	0.180	0.180	0.180	0.180	765	4250	التجارة الدولية	0.170	0.430
168.6	0.00	74	0.368	+6.25%	0.330	0.340	0.310	0.340	0.320	48552	147150	البصريات والسمعيات	0.310	0.670
-	0.00	3	1.187	0.00%	1.190	1.190	1.180	1.190	1.190	6245	6260	[illegible] للاستثمار (ع)(س)	0.930	2.000
-	0.00	28	0.170	-5.56%	0.173	0.170	0.170	0.180	0.180	12842	74100	ناميكو (س)	0.140	0.480
N/A	0.00	3	0.593	+1.72%	0.590	0.590	0.590	0.590	0.580	1829	3100	[illegible]	0.470	0.890
22.0	3.62	4	3.786	0.00%	3.474	3.450	3.450	3.500	3.450	988	282	[illegible]	1.380	4.750
3.0	0.00	3	0.187	0.00%	0.180	0.180	0.180	0.180	0.180	54	300	المتحدة [illegible]	0.180	0.310
-	0.00	4	0.565	+1.82%	0.555	0.560	0.560	0.560	0.550	1167	2103	الوطنية [illegible]	0.430	0.600
17.0	5.00	1	1.011	0.00%	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	5000	5000	[illegible] العربية الاردنية (ع)	0.810	1.080
		195								169189	403928			
						-0.60%	-	نقطة	-1.11	التغير		184.14	المؤشر العام	
		915								1067679	873777		المجموع	

REUTERS REUTERS REUTERS REUTERS

اسعار العملات العالمية

12:43 99/03/9

4.8121	2118.48	5.1801	5.2891	2.0698	0.8771	2.5374	1.4104	-	دينار اردني
3.4118	1502.00	3.6727	3.7500	1.4675	0.6219	1.7990	-	0.7090	دولار امريكي
3.7002	1632.22	3.9911	4.0749	1.5950	0.6760	1.9558	1.0869	1.2979	اليورو
1.8919	834.54	2.0406	2.0835	0.8151	0.3454	-	0.5559	0.3941	مارك الماني
5.4746	2414.92	5.9050	6.0289	2.3589	-	2.8925	1.6081	1.1399	جنيه استرليني
2.3206	1023.58	2.5029	2.5554	-	0.4238	1.2268	0.6814	0.4832	فرنك سويسري
2.7958	12.33	0.0302	0.0308	1.2040	0.5106	1.4771	0.0082	0.5821	ين ياباني
0.9098	400.53	0.9794	-	0.3913	0.1659	0.4800	0.2667	0.1891	ريال سعودي
9.0503	3984.30	9.7424	9.9475	3.8928	1.6496	4.7721	2.6527	1.8807	ريال بحريني
0.9372	412.58	1.0088	1.0301	0.4031	0.1708	0.4944	0.2747	0.1948	ريال قطري
11.1826	4922.98	12.0377	12.2911	4.8098	2.0382	5.8964	3.2776	2.3238	دينار كويتي
0.9290	408.96	-	1.0210	0.3995	0.1693	0.4901	0.2723	0.1930	درهم اماراتي
0.0023	-	0.0024	0.0025	0.3995	0.0004	0.0012	0.0007	0.0005	ليرة لبنانية/1000
-	440.24	1.0765	1.0991	0.4309	0.1827	0.5286	0.2931	0.2078	جنيه مصري

اسعار صرف العملات على الدينار الاردني*

0.710	0.708	دولار امريكي
1.1457	1.14	جنيه استرليني
0.4865	0.4841	فرنك سويسري
0.5862	0.5832	ين ياباني
0.7751	0.7713	اليورو
0.3963	0.3943	مارك الماني
0.1181	0.1175	فرنك فرنسي
0.3517	0.35	جلدر هولندي

*المصدر: البنك المركزي الاردني

اسعار السلع

فوري	101.5	القهوة (c/lbs)
فوري	1413	الكاكاو ($/ton)
فوري	94.1	سكر (Stg/ton)
فوري	93	القمح ($/ton)
فوري	18.16	صويا (c/lbs)
فوري	125	(Stg/Kg)
فوري	1.54	شعير ($/Bsh)
فوري	360	أرز ($/ton)

اسعار الفائدة LIBOR

5.090	5.000	4.950	دولار
5.395	5.453	5.559	استرليني
0.200	0.186	0.182	ين
3.061	3.086	3.096	مارك
3.061	3.087	3.095	فرنسي
1.438	1.378	1.328	سويسري
#N/A DRP	#N/A DRP	#N/A DRP	اليورو

اسعار النفط بالدولار الامريكي — اسعار المعادن

8.29	8.59	عربي ثقيل	292.6	293	ذهب
10.34	10.64	عربي خفيف	5.31	5.34	فضة
9.04	9.34	عربي وسط	375.5	377.5	بلاتين
0.00	0.00	برنت	1170	1173	ألمنيوم
13.30	13.59	تكساس	1395	1399	نحاس
0.00	0.00	بوني	1030	1033	زنك
11.25	10.95	دبي	498	500	رصاص
104.00	110.00	بنزين	4985	5000	نيكل

مؤشرات البورصات الرئيسية

0.00	0.00	9727.61	0	0.0	0	DOW JONES -	نيويورك
0.00	0.00	1282.73	0	0	0	S&P 500	نيويورك
0.00	0.00	2397.62	0	0	0	NASDAQ	نيويورك
6203.30	6287.30	6208.80	0.36	22.30	6231.1	FT-SE 100	لندن
14842.17	15096.70	14779.1	2.15	317.65	15096.7	NIKKIE 225	طوكيو
0.00	0.00	6503.4	0	0	0	TORONTO	تورنتو
4167.39	4224.46	4175.97	0.13	5.35	4161.32	CAC 40	باريس
4796.64	4861.16	4788.69	0.59	28.34	4817.03	DAX	فرانكفورت

البورصات العربية

Name	Last	Net.Ch
ARAB INS GROUP	↓ 0.84	-0.02
ARAB INT.INS.	↑ 0.075	+0.007
AHLI COML. BANK	0.396	
A.B.C. -$-	↓ 5.90	-0.10
BAH INSURANCE	0.276	
BANK BAH + KNT	↑ 0.230	+0.004
BAH COML FALT	↓ 0.240	
BAH HOTEL	0.202	
B.DUTY FREE	↓ 0.498	-0.002
BAH MILLS	↓ 0.175	-0.002
BAH ISLAM. BANK	↓ 0.252	-0.002
BAH ISLAMIC INS	↓ 0.280	-0.020
BAH + KNT INS.	0.400	
BAH INT. BANK	↓ 0.155	-0.001
BAH.LEISURE CO.	↑ 0.098	+0.001
BAH MID E. BANK	0.167	
BAH NAR.+M.INT	↓ 0.472	-0.004
BAH SAUDI BANK	0.150	
BAH SHIP & ENG	↑ 0.520	+0.020
BAH TOURISM	↓ 0.136	-0.002
BAH TELECOM	↑ 0.660	+0.010
DELMON POULTRY	↓ 0.166	-0.004
FAYSAL ISLAM -$-	↑ 2.08	+0.08
TRAFFCO	0.302	

Stock Name	Last	NC
ARAB BNK CORP		
AERATED CONCRETE		
ARABIAN GEN INV.		
AHLEIA INS. CO.		
ARAB REAL EST.		
ARAB INS GROUP	↓ 0.242	-0.01
BOUBYAN KUWAIT		
BURGAN BANK	↓ 0.276	-0.00
LIVESTOCK T.T CO	↓ 0.280	-0.00
NATIONALCLEANING	↓ 0.560	-0.05
KNT COMPUTER CO.	↑ 0.108	+0.00
COM. FACILITIES	↓ 0.475	
FIRST INV. FUND		
KNT FOOD CO.		
GULF CEMENT	↓ 0.176	-0.00
GULF INS. CO.		
INT FIN ADVISERS	↓ 0.112	
INTL INV GROUP		
INT'L INVEST PRJ	↓ 0.190	-0.00
AL-AHLI BANK	↓ 0.158	-0.00
AL-ARABI HOLDING	↑ 0.270	+0.00
AREF INVEST GRP	↓ 0.124	
AL-AHLEIA INV CO	↓ 0.184	-0.00
AJIAL REAL EST.		
BAHRAIN INT. BNK	↓ 0.118	
BOUBYAN PETROCH.	↓ 0.180	
GULF CABLE IND.		
COMMERCIAL BANK	↑ 0.154	-0.00
COAST INV & DEV.		
EDUCATIONAL SERV		
FUJAIRAH CEMENT	↓ 0.106	-0.00
UNITED FISHERIES	↓ 0.077	-0.00
GULF BANK	↓ 0.435	-0.01
GULF GLASS CO.	↑ 0.290	
HILAL CEMENT CO.	↓ 0.740	
INDUST INVEST CO	↑ 0.154	-0.00
THE INT INVESTOR		

Name	Last	Net.Ch
AUDI BANQUE	28.0000	-0.3750
BQ. EUROPEENNE		
BOU KHALIL MKTS	2.0000	
BQ LIBANAISE COM		
BANK OF BEIRUT	7.5625	
BYBLOS BANK	2.6875	
ETERNITY		
LEB. HLDGS FUND		
KONCO		
STE CIM BLANCS B		
STE CIM BLANCS N		
STE CIM LIBANAIS		
SOLIDERE A	8.0000	
SOLIDERE B	8.3750	
UNICERAMIC B C	2.0000	+0.0625

Name	Last	
NBAD INDEX	3831.76	
COMM. BANK OF DUBAI	91	
NAT. BANK OF SHARJAH	16	
EMIRATES INT. BANK	50	
NAT. BANK OF RASALKHAIMAH	90	
NAT. BANK OF UMM AL QUWAIN	300	
ABU DHABI COMM. BANK	600	
INVEST BANK	41	
NAT. BANK OF FUJAIRAH	300	
NAT. BANK OF ABUDHABI	700	
DUBAI ISLAMIC BANK	21	
NAT. BANK OF DUBAI	1000	
BANK OF SHARJAH	310	
COMM. BANK INTERNATIONAL	9	50
UNION NAT. BANK	47	
ABU DHABI ISLAMIC BANK	25	50
MASHREQ BANK	1300	
UNITED ARAB BANK	39	
FIRST GULF BANK	6	75
ETISALAT	1745	
ABU DHABI NAT. HOTELS CO	175	
NAT. MARINE DREDGING	630	
UNION PROPERTIES CO.	42	
ABU DHABI AVIATION	620	
ABU DHABI NAT. FOODSTUFF CO.	40	
DUBAI INVESTMENT CO.	16	
ABU DHABI SHIP BUILDING CO.	32	
EMAAR CO.	31	25
OASIS INT. LEASING CO.	21	
TABREED	11	25
JULPHAR	4	50
PRIME HOLDING TRADING EST.	20	
OMAN INSURANCE CO.	1000	
ALAIN AHLIA INSURANCE CO.	1390	
AL DAFRAH INSURANCE CO.	690	
ABU DHABI NAT. INSURANCE CO	115	
THE EMIRATE INSURANCE CO	900	
AL KHAZNEH INSURANCE CO.	150	
AL BUHAIRAH INSURANCE CO.	16	
DUBAI NAT. INSURANCE CO.	55	
UNION INSURANCE CO.	11	50
AL WATHBAH INSURANCE CO	5	75
AL SHARJAH INSURANCE CO.	9	50

Name	Last	Net.Ch
AHLIA DETERGENT		
AHLIA INSURANCE		
N/A		
AL AMAL IND		
ANWAR IND & TRAD		
BATINAH DAIRY		
ALLIANCE HOUS BK	↑ 0.890	+0.040
BATINAH HOTELS		
BPAIMI HOTEL		
KHMR DEV SVC		
RANDHA QUARRIES		
SALLAN FOOD IND		
ALSAWADI RES	↑ 1.15	+0.05
AREEJ VEG OILS		
BANDER RAWDAH CO		
BAHRAIN INTL BK		
BK NET AHLI OM	↑ 3.200	+0.100
BK OM BAH & KUW		
COMM BK OMAN	↑ 1.470	+0.070
CONST MATERIALS		
COM STAT IND		
DHOFAR BVGS CO		
DOFAR CATTLEFEED	↓ 1.750	-0.010
DHOFAR INVST DEV	↓ 1.980	-0.070
DHFR MARBLE GRAN		
DHOFAR INSURANCE		
DHOFAR TOURISM		
FINANCIAL SERV		
GULF HOTELS OMAN	↓ 1.530	-0.170
GLF INV SERV	↓ 0.500	

Name	Last	%Net.C
VITOR SAE EGYPT	↑491.98	+5.00
COM INTL INVEST.	↑241.78	+5.00
ARAB EGY ELECTR	↑15.67	+43.15
ALEX RE INVEST	↑114.47	+4.06
ALX.IRON & STEEL	↑150.00	+1.88
EGYPT INTL PHRM	↑201.00	+1.30
K.SAYAT PESTICID	↑75.00	+3.27
MENA INVEST	↑80.00	+2.30
CAIRO POULTRY	↑29.70	+4.84
EGY MOBILE SVC	↑37.06	+3.67

البورصات العالمية

Company	Last	Net Chng
Newyork ($)		
American Express	116 9/16	-2 1/16
Boeing Co	34 13/16	- 3/4
Caterpillar Inc	49 5/8	- 1/4
Walt Disney Co.	36 7/16	1/2
Eastman Kodak	65 7/16	5/16
General Electric	104 13/16	1 1/8
General Motors	87 5/8	-1
International Bus Mach	179 1/16	11/16
Johnson & Johnson	89 1/16	1/16
Bank of America	68 1/8	- 3/4
Coca Cola	63 13/16	- 1/8
Philip Morris	39 3/8	- 5/8
Proctor & Gamble	93	- 13/16
AT&T	88	7/16
Exxon CP	70 15/16	1 1/4
Nasdaq ($)		
Intel Corp	119 5/8	5
Compaq Computer	34 3/8	1/8
MCI Worldcom	85 35/64	2 47/64
Reuters Ltd	87 1/4	7/8
Dell Computer	45 3/8	2 3/8
Sun Microsystems	108 13/16	4 3/16
Netscape Communication	79 13/16	3 1/16
Oracle	38 5/16	7/8
Cisco Systems	104 9/16	3 3/4
London(GBp)		
Barclays PLC	1780	-9
British Airways	432.5	-3
Boots Co. PLC	972	1
BP Amoco	934.5	7
British Steel	124	0
B Sky B	546	4
British Telecom	1080.5	25 1/2
Cadbury Schweppes	962	- 1/2
Cable & Wireless	856	- 1/2
Dixons Group	1248	30
Glaxo Wellcome	2022	28
Lloyds TSB Group	913	- 1/2
Reuters Holdings	905	3
Prudential Corporation	802	-16
Unilever PLC	614.5	-2
Zurich (CHF)		
Clariant N	700	8
Holder Bank	1580	12
Novartis I	2620	48
Roche GS	18250	-190
UBS I	481.5	6 1/2
ABB AG I	1839	65
CIBA Special N	109.5	-1
CS Group N	247.75	4 3/4
Nestle AG N	2667	-20

	Last	Net Chng
Frankfurt (EUR)		
BASF AG	31.5	0.1
Bayer AG	32.2	-0.6
Hypovereinsbank	#N/A DRP	#N/A DRP
Daimler Chrysler	83.1	0.7
Deutsche Telekom	40.8	-0.9
Dresdner Bank	31.2	-0.15
Lufthansa	19.6	-0.9
Volkswagen AG	58.2	-0.9
Commerzbank AG	25.8	0.15
Mannesmann AG	121.5	3.3
Viag AG	473	5
Sydney (AUD)		
Amalgamated Hlds	4.5	-0.13
ANZ Bank	10.567	0.107
National Australia Bank	27.785	0.435
Capral Aluminium	2.2	-0.01
Hudson Conway	6.25	0.15
Winterthur Intl	2.14	-0.01
Leighton Hlds	5.59	0.11
Metal MFG	2.66	0.02
National Mutual	2.73	0
Paris (EUR)		
BIC	48.82	0.42
Lafarge	84.85	1.85
L'Oreal	580.5	0.5
Renault	37.58	0.06
Total	103.2	1.4
BNP	78.8	0.4
ELF-Aquitaine	109.5	0.5
Havas	0	0
Paribas	86.8	1.4
Peugeot	131.3	2.5
Canal Plus	278.1	1.1
Societe Generale	147.9	-0.2
Tokyo (JPY)		
NGK Insulators	1395	7
Mitsubishi Electric	348	8
Fuji Electric	265	3
NEC Corporation	1270	45
Sharp Corporation	1175	15
Sony Corporation	10940	890
Bank Tokyo-Mitsubishi	1403	18
Mitsui Tr & Banking	115	2
Honda Motor	4620	50
Bridgestone Corp	2915	30
Citizen Watch	807	18
Fuji Bank	517	30
Mitsui Co. Ltd.	671	19
Nomura Securities	1000	-5

تحفة نادرة

قصة
هيرمان هيسه

■ ترجمة: علي عودة

● قبل بضعة عقود كتب شاعر الماني ناشيء كتيبه الاول، بمجموعة قصائد غرامية، اتسمت بالهدوء والعذوبة، لغتها ركيكة. كتبها على عجل بلا تروٍ وخالية من الشكل والمضمون الفني ايضاً. مَنْ يقرأها يحسُّ بتدفق وجل لنسمات الربيع الرقيقة. ويرى خلف الشجيرات التي تفتحت براعمها طيف صبية تتنزه. كانت شقراء، رقيقة، ترتدي حلة بيضاء. تتنزه عند المساء في الغابة الربيعية قليلة الكثافة. واكثر من ذلك لم يُسمع عنها شيء.

بدا ان الشاعر اكتفى بذلك. وبدأ، حيث لم تعوزه الوسيلة غير هيّاب معركته المأساوية المضحكة القديمة من اجل الرأي العام. ستة ناشرين معروفين وآخرين صغاراً. واحداً تلو الآخر، اعادوا للشاب الذي ينتظر بألم مخطوطته المكتوبة بلا شائبة، رافضينها بأدب جم.

رسائلهم المقتضبة جداً مألوفة لدينا ولا تختلف بالصياغة جوهرياً عن الدوافع المشابهة لناشري اليوم وردودهم الدارجة. إلا انها مكتوبة بخط اليد. وواضح انها لم تؤخذ مقدماً من الاحتياطي الجاهز.

استفزته الردود الرافضة واتعبته، فعمل الشاعر على طبع اشعاره بأربعمئة نسخة على نفقته الخاصة. اشتمل الكتاب الصغير على تسع وثلاثين صفحة بالقياس الفرنسي، بلون بني غامق. غلافه الاخير كان من الورق الخشن.

اهدى المؤلف ثلاثين نسخة الى الاصدقاء، واعطى بائعاً للكتب مئتي نسخة لبيعها، اتت النيران عليها بعد وقت قصير بسبب حريق كبير في المخزن. باقي الكتب احتفظ الشاعر بها لنفسه. ولا احد يعرف ماذا كان مصيرها.

ولد هذا العمل ميتاً. وزهد الشاعر تماماً في محاولاته الشعرية الاخرى لاعتبارات اقتصادية على الارجح.

ولكن بعد مضي سبع سنوات تقريباً انتبه صدفة الى كيفية عمل مسرحيات هزلية سلسة. اجتهد في كتابتها وحالفه الحظ، بحيث قدم اعماله الهزلية من وقتها سنوياً بسرعة وثقة وكأنه صاحب مصنع مجدّ.

كانت المسارح تزدحم بالزوار، واجهات العرض تقدم اصدارات ولقطات مسرحية وصور المؤلفين.

صار هذا الشاعر مشهوراً، لكنه تخلى عن طبعة جديدة لباكورة اشعاره، ربما لأنه يشعر الآن بالخجل ازاءها. توفي وهو في نضارة شبابه، ولما نشر بعد وفاته جزءاً يسيراً من وصيته الادبية، اخذت من سيرته الذاتية، قرأت برغبة عارمة. ومن هذه السيرة عرف العالم الآن عن وجود ذلك الناشر الشاب المنسي. ومنذ ذلك الوقت لم يعد العديد من المسرحيات الهزلية موديلاً. ولم يعد لها وجود. النسخ موجودة بكثرة وبأي ثمن وغالباً ما تكون كرزم في محلات بيع الكتب القديمة.



ذلك الكتاب الاول، الذي ربما - اجل يحتمل كثيراً - انه لا يوجد منه غير ثلاثين نسخة كان المؤلف قد اهداها في حينه. هذا الكتاب هو الآن ندرة من المرتبة الاولى. يدفع مقابلها هواة جمع الكتب ثمناً مرتفعاً ويبحثون عنها بلا ملل.

كان الكتاب يظهر يومياً في قائمة الكتب التي يجب اقتناؤها. عُرض اربع مرات فقط في متجر للكتب القديمة. واثار كل مرة بين العشاق معارك حامية.

ولأنه حمل ذات مرة اسماً مشهوراً، ولأنه الكتاب الاول، فضلاً عن ذلك كله كان طبعة خاصة، فهو اذن مهم ومثير للعشاق والمرهفين ايضاً، ان يقتنوا كتيباً شعرياً خاصاً بالشباب يفيض بالمشاعر، يعود لمسرحي مشهور لا مبالي.

بعد وقت قصير بُحث عنه بشوق، فالنسخة الكاملة المثالية منه لا تقدر بثمن، وخصوصاً بعد ما جدّ بعض هواة جمع الكتب الاميركيين في البحث عنه. وبذلك تنبه العلماء. بحيث قُدّم بحثان علميان حول هذا الكتيب النادر لنيل درجة الدكتوراة. احدهم اضاء الجانب اللغوي والآخر الجانب النفسي.

كانت خمسون نسخة من طبعة مقلدة قد نفذت منذ فترة ولم يسمح باعادة طباعتها مجدداً. كما نشرت مجلات هواة جمع الكتب العديد من المقالات والملاحظات حول ذلك. وهناك خلاف حول المكان المحتمل للنسخ التي نجت من الحريق. هل اتلفها المؤلف، اضاعها او باعها؟ لا احد يعرف ذلك. ورثته يعيشون في الخارج ولا يُظهرون ادنى اهتمام لقضيته.

هواة جمع الكتب يدفعون حالياً للنسخة الواحدة اكثر مما دفعوا للطبعة الاولى النادرة (هاينرش الاخضر). ولو ان المئة وسبعين نسخة، موضع الخلاف، التي ظهرت صدفة، لم تتلف من فورها من قبل احد هواة جمع الكتب، لصار هذا الكتاب، ذائع الصيت، بلا قيمة. ولذكر على اكثر تقدير من وقت لآخر الى جانب تلك الحكايات المضحكة الواردة في التاريخ لدى هواة جمع الكتب بسذاجة وسخرية.0

عدد خاص من مجلة «عمّان»

يوم الحزن الكبير يتصدر الغلاف

العدد الرابع والاربعون
عمّان
مجلة ثقافية شهرية
يوم الحزن الكبير

الغلاف

□ العرب اليوم

● صدر العدد الرابع والاربعون من المجلة الثقافية الشهرية «عمّان» التي تصدرها امانة عمّان الكبرى ويرأس تحريرها عبدالله حمدان.

تصدر غلاف هذا العدد الخاص مشهد من يوم الحزن الكبير، وقد اشتملت على عدد من الموضوعات التي تتعلق بجلالة الراحل الملك الحسين المعظم نذكر منها: «المشهد الثقافي في عهد الراحل الكبير» لعبدالله رضوان، «الفتى السعيد الذي رأى الملك وجها لوجه» لمحمود الريماوي، «روّض اعتى العواصف بحكمته» لموسى برهومة.

وقد جاءت افتتاحية العدد بقلم امين عمان م. نضال الحديد تحت عنوان: «هكذا نترجم وفاءنا للراحل الكبير» يقول فيها:

لا نأتي بجديد، اذا قلنا اليوم، ان اهتمامنا في امانة عمّان، بالجانب الثقافي، واعطائه جهدا موازيا للجانب الخدماتي، كان تلبية لرغبة كريمة، وتوجهات واضحة من الراحل الكبير المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال جزاه الله خيرا بما قدم لشعبه وامته، فلقد كان يرى - رحمه الله - ان من حق هذه العاصمة ان ترسم صورة مشرقة وفاعلة يتجلى فيها مشهد ثقافي وطني وعربي، يعبر عن مناخات التحول الديمقراطي في اردننا العزيز، ولما لهذه المناخات من اثر في اطلاق الافكار من عقالها، والابداعات من رهبتها، بل لقد اوضح - طيب الله ثراه - في اكثر من لقاء، الى اهمية وضرورة ان تكون لعمان فرقها الخاصة «مسرحية، وموسيقية، وفلكلورية» لانها تعكس الوجه الحضاري الخالد للمدن والعواصم، وتؤكد على فلسفتها التي تمتحها التأثير، والتفاعل والتواصل الانساني مع غيرها من ثقافات الامم من حولها.

واضاف واليوم ونحن نتذكر كلمة قالها، على هذا الصعيد، نشعر بشيء من الاعتزاز لما قمنا ونقوم به، وما نخطط له مستقبلا، فلقد اثمرت خطواتنا الاولى، وجهودنا المتواصلة الى ترشيح عمان عاصمة ثقافية عربية عام 2002 من قبل منظمة اليونسكو، تكريما «لعمان» التي كرست مراكزها الثقافية، وصالاتها الفنية، لاقامة مئات الانشطة، امسيات شعرية ومحاضرات فكرية، ولقاءات ثقافية، وعروض موسيقية، وفنية تشكيلية، ومسرحية، محلية، وعربية، وعالمية، ونعد روح الراحل الكبير، بأننا سنمضي بوتيرة اسرع، ومستويات افضل لرفد مشهدنا الثقافي بكل ما هو جديد، ومتميز، من خلال ايلاء الحركة الثقافية الوطنية ما تستحقه من اهتمام ورعاية، وما تحتاجه من بنى تحتية لمسارح تقيم على خشباتها عروضها، وقاعات فسيحة تستقبل جمهورها الكبير في مختلف النشاطات، وبيوتات متخصصة لمختلف الالوان الادبية، تكون مقرا ومستقرا لطاقاتنا الابداعية تلك، وسيكون مركز الحسين الثقافي، الذي تفضل - رحمه الله - بارساء حجر الاساس له في حياته، واحدا من الصروح الحضارية التي انشئت في عهده، والتي ستحتفظ له بالعرفان اصدقه، والجميل اقدسه، وسنظل نتلو على الناس في جنبات هذا الصرح الحضاري، وقاعاته، ومدرجاته، اقوال الحسين، ومواقفه ومآثره، ويكفينا فخرا - على هذا الصعيد - انه لم تكن هنالك اية قيود على حرية الكلمة المسؤولة في عهده، ويملأ الاعتزاز نفوسنا ان عمان في عهده - ادخله الله جنات الخلد - كانت محجا، ومستقرا لكل عشاق الحرية، في وطننا العربي الكبير، جاءوا اليها يحملون قصائدهم، واحلامهم، وطموحاتهم، وتوقهم الى ممارسة حقهم في الكلام، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا، والعزاء كل العزاء فيمن خلفه من فرسان بني هاشم الميامين، جلالة الملك عبدالله بن الحسين، وولي عهده الامير حمزة بن الحسين.

كما اشتملت «عمان» على حصاد عمان التشكيلي وحوار مع الفنان شاكر حسن آل سعيد اجرته غيداء محمد وغيرها من المقالات والدراسات الادبية والقصائد.0

قصيدتان للشاعر عز الدين المناصرة

شطُّ ريقي عليها

● عاشقٌ من تَنَكْ
عاشقٌ من حديدْ
عاشقٌ من صقيعْ
لم يجد أثراً للحمام على شجر الجوز فاغتاظ
حين رمى حجراً في البقيعْ
كان يمشي الهُوَيْنا على دَرَجٍ
من نجيل الربيعْ
مرّ ذاك الهواءُ على وَجْنتيها ومرّتْ
مرُوجُ العصافير، حتى وقعتُ من الغيرةِ الحارقةْ
صباحاً اذا شافها القلبُ يُومي اليها
فترتعشُ الشجَراتُ اذا اهتزّت المطرقة
ولها شَفَةٌ من رحيقٍ وديعْ
ولها من صفير العواصف في السهلِ
نايُ المُوشّح
قرب غدير الاناشيدِ
كانت تُناغشني في المساء فلا استطيع
عاشقٌ هَرِمٌ من نُحاسْ
يراقبُ الدَرَجَ الحلزونَ من النافذةْ
كي تمرّ رُفوفُ النساءْ
شطُّ ريقي عليها ولا استطيع
عاشقٌ من نُعاسْ
يدّعي انه لا يحبُّ المطرْ
يدّعي انه لا يحبُّ الجدائلَ
منثورةً في السماءْ
يدّعي انه صار زيتونةً ناشفة.

***

فجأةً جاءها عاشقٌ. كان مستعجلاً كالرصاصْ
ولَدٌ مثلها يُتقن الولدنةْ
شَفَةٌ يتأبطُ فاتنةَ العاشقينْ
شافني فارتبكْ
ثُمّ زحْزحَها باتجاه اليمينْ
حيثُ ناولني زنبقَ المنعرجْ
كان يقطفه من حديقة بستانها الياسمينْ
كي يزيل الحَرَجْ
قمتُ مَزّعتهُ نتفةً نتفةً واحتواني الحنينْ

***

بعد هذا
استللتُ سيوفي من الذاكرة
حيث احضرتُ فاتنةً من قرنفلٍ
وادي الكلامْ
ثمّ لاحقتُها بخيالي على الخيل في غابةِ
الروح، امسكتُها باللجامْ
عُرفُها مثل ديك على كرملٍ لا ينامْ
شطُّ ريقي عليها،
تدفّقَ نبعٌ فصيحْ
قمتُ مرمغتُها في الرُغامْ
قمت تكورتْ تلك الضفائر في تلّةٍ
كوضوحِ الوضوحِ الرصين
ليتني يا زمُرّدتي
في شفاهكِ
مزمارِ هذا الزمان الذي تعزفينْ
ليتني رشفةٌ
من نبيذ المسيحْ

ليلة الافتتاح

على قمة الجبل الآدميّ الذي
كلّمَ البحر حوْلاً من السردِ
كانت تُدندنُ اغنية قرب نهر
سوالف مريم في شاطئيهِ
تَدلّتْ على قبرِ اندلسيّ
تراجع منهزماً
في الاعالي السحيقة من تلسمانْ
قرأتُ على قبرِه سورةً،
حيث فاضت عيون السماء التي
اصبحتْ وردةً كالدهانْ
ترشُّ العصافيرَ بالقمحِ
تجثو العصافيرُ راكعة عند اقدامه
في صقيع الصباحْ
تدندنُ اغنية لونُها
لم يكن في قصائد لوركا
ولا في رسوماته
فوق جدران غرناطة العربِ الراحلينْ
ولا في رسومات ميرو
ولا شافها راقصٌ في نشيد السماحْ
تُدندنُ اغنيةً
لنساء
فسائلهُنّ
تَفْزعنْ
في افقٍ من طيورٍ ملوّنةٍ زاعقاتٍ
ولسنَ نوارسَ
لسْنَ نسوراً
ولسن طواويس
يركضْنَ في الحوش عِنْدَ المساءِ
ولا سائحات ملامحْ
ولكنها عَبَقٌ من قرُنفلِ هذا الزمان المُتاحْ
اموتُ على السرْجِ
قبل النوى
غرّبي، غرّبي، غرّبي وادفنيني على تلّةٍ
واحفري
احفري
احفري
اشمُّ النسيمَ من الغورِ في صيغةِ الارجوان
احفري خشبَ الابنوس،
اذا شئت قاعاً فسيحا وموتا اكيداً
خذي خنجري
اذا شئت بالارجوان امسحيه،
بزيت القناديل في بيت لحم الاسيرة
بين شقوق الافاعي التي كسّرتْ نجمةً
الماء في مُدُنٍ من صَبيبْ
قبل عيد الصليبْ

***

هكذا تتآخى فعولنْ على صدْرِ جارتها
فاعلنْ
فاغرسي شجراً او رماحْ
ولتكن حُفرتي في الاعالي
التي كان رهبانها يتعبون من السردِ
حيث المدى
ساكناً. وانا قد تعبتُ من السردِ
يا جفرتي
فلتكن حُفرتي قُربَهمْ
قُرب نُراقةٍ
او صنوبرةٍ
عند صفصافة الكرم
سلسلةٌ من روايات أمّي،
تطلُّ على مرجةٍ من اقاحْ
هكذا دندنتْ في تلمسانْ
واشتاق منها الوشاحْ
هكذا دندنت ليلة الافتتاح.0

■ من ديوان (لا اثق بطائر الوقواق) يصدر قريبا



حول استقالة عدد من اعضاء مجلس نقابة الفنانين

امين السر : وجهنا الدعوة للاعضاء الاحتياط

□ العرب اليوم - اماني سليمان

● نفى امين سر نقابة الفنانين نصر الزعبي ان تكون استقالة عدد من اعضاء مجلس النقابة قد جاءت امتدادا لما تعرض اليه مجلس النقابة منذ بداية تسلمه صلاحياته القانونية من قضايا رفعت عليه في محكمة العدل العليا او امتدادا لمحاولات سابقة لجمع التواقيع وتقديم الشكوى الى وزير الثقافة من اجل حل المجلس.

واكد الزعبي في تصريح لـ «العرب اليوم» انه لم تكن ثمة «فتنة» قضي عليها بهذه الاستقالات موضحا ان مجلس النقابة لم ير هذه الاستقالات الا في اطارها القانوني والروتيني معتبرا اياها اجراء عادي الحدوث في اي وقت.

وكان في اجتماع مجلس نقابة الفنانين الذي عقد مساء اول امس واستمر لاربع ساعات متتالية قد تم الموافقة على الاستقالة المقدمة من كل من الفنانين ساري الاسعد وماني الجراح اللذين غادرا مع بداية الاجتماع والفنان شاكر جابر الذي لم يحضر.

وكان الفنان ايمن تيسير قد طلب سحب استقالته مباشرة قبل الاجتماع معلنا انه وقع على الاستقالة مأخوذا على حين غرة. اما الفنان جمال الفانك فقد رفضت استقالته بعد حضوره الاجتماع كاملا. وفيما يتعلق باستقالة الفنان موفق الرهايفة فقد تبين انه كان يحاول وضع الاستقالة بين يدي المجلس كخطوة احتياطية فيما لو كان يشكل اعاقة لاي برنامج مطروح على النقابة.

وحول مبررات الاستقالة علق امين السر قائلا: لم تقدم لنا برامج معينة حتى يتم احباطها من قبلنا وكان من الممكن تقديم الملاحظات المختلفة ضمن حوارات ديمقراطية. واشار الزعبي ان الاستقالة جاءت غير موثقة بتواريخ او اجراءات عملية.

واضاف: تمنينا على من انسحبوا من الاجتماع لو استمروا في الحوار والمناقشة لكن مغادرتهم منعت الحوار ووضع اليد على الاسباب الحقيقية للاستقالة مؤكدا ان العمل العام يحتاج الى الجلد والتطوع والخسارات على المستوى الشخصي. وبين ان النقابة اعدت كتبا لدعوة الاعضاء الاحتياط لعضوية مجلس النقابة.0

نصر الزعبي

عـــواء

■ هزاع البراري

● لماذا يا (شنخور) المبجل؟؟.. لماذا يا ابي؟؟ دخلت بوحل افكاري، صفعتني الحرارة فانتبهت لنعولي وانكفأت نحو استملعي.

- تمددي، راقصي السماء واسفحي فحوى الضياء السجين ايقظي حد الصحراء وحد السكين..... تيترين اكف الليالي الغامقة، توغلين في التمادي الملون، فالكون اعين ضارعة.. النار المقدسة آلهة الارض السحيقة، عينها الشمس وقلبها فينا، اشعلي ايامنا، خلدي امجادنا، ولا تتركينا صغارا حيارى، تمددي، راقصي الافاق وطاردي الضعف فينا.. يستغرقه النحول والتمادي الكبير، يرتل للمشعل الضخم سيل لسانه، لكأن النار انثاه العصية، افعى بلون الذهب انرع اخطبوط خرافي تزيده الكلمات عبثا وبعثا لا يكل، الرمال من خلفي تئن، تئن بفعل قرصنة البرد الصحراوي، الشمس تؤم المعابد للصلاة والدعاء والبكاء، فيستبيح عشاق الخفاء اعضاء الارض وفتات البشر عبر دروب القوافل.

غادرت كبير الكهنة بذاكرتي، امتطيت راحلتي نحو البعيد،(شنخور) الملك الاله، يزنر خصر القفار المتراخية الاتساع بقبضة محنية، ينثر ملكه من خد البحر حتى قمم الثلج، حيث اسكن ناره المقدسة، تقتات صيحات الجند المنهزمين ونظرات من اقتيدوا الى المعبد قسرا، لتطرد النار العظيمة الخطيئة من اجسادهم، تطهرهم بالاحتراق... آه يا (شنخور) يا ابي، لماذا انت ابي؟! ايتها النار.. يا ابنة جهنم، كيف احاسب ملكا، صار بحضرتك الها؟ واصبح ابي، (جرداء) منذ ولدت حتى ماتت بعزلتها، (جرداء) جردتني من كل شيء حتى غدوت قبيح العري، زنجية كوجه ليلة بلا نوافذ، اخذتها سنوات القحط الجنوبية الى قصر الملك، فترتب فراشه قبل اجتماعه باحدى نسائه، اضحت شامة على خد جميل، سوداء فاحمة، سهلة الالتصاق بالذاكرة، فحفظها بسرعة. وجدتني في حضن غولة الارض، صحراء بحجم الخيال، تنسج الايام العجاف خيام انتظار لمطر لا يأتي، لريح حبلى طلقها الشمال في ليلة ذات مجون، فتهيم بين الكثبان، غزيرة الدمع، سريعة الخطوات، فتختفي مثل شيء في الخاطر سقطت في تيه المصير، كيف يلفظني أخي (شاجار) هكذا كجرو ضال؟ تلقفني ثطب الصحراء، عجوز بعيد الاسفار، يضرب شرقا، بعيدا، مثل طائر حزين، له بعض قافلة، وتجارة متعبة في بيع الاسلحة، يبتاع العطور والبخور للكهنة والنار الازلية، لكأنه شيء من التراتيل.

كبير الكهنة، يفرغ من تذرعه المكرر، يدنو بمبخرته مني، الصمت يتثاءب، تأملته، شعر اسود منقوش كشوكة (بلان) عطشى، متلبد لفرط تطاوله، تنسكب منه لحية طويلة ذات جدائل صغيرة، عيناه قاسيتان مرعبتان، يكفياني للهرب، اخترق دواخلي بنظراته الشيطانية، ثم تكلم وكأنه النار.

- شئت ام ابيت، صرخت ام غرقت بصمتك، تلك رغبة النار المقدسة.. استجب يا ابن السوداء، النار العظيمة ألهت الملك (شنخور) لأنه اسكنها المدى.

- دامت النار في مداها .. لكن (شنخور) ابي.. وانت تعلم

- انك ابن الخطيئة...

- انا ابن (جرداء) محظية الملك..

رأيت الغضب يتجحفل في عينه، فجاء صوته مدويا كرعد غاضب.

- انها ليست من نسائه.. خادمة كانت وماتت، اليوم (شاجار) الملك اما انت فابن الزنجية تعيش مثل عيشها وتموت موتها.. فأنت اسود.

- ماتت مقهورة.

هذا جزاء من يتطاول على ارادة النار المقدسة حارسة الملك، وراعية شعوب الملك.. في داخلي اسئلة تغلي، كيف لحاكم ان يغرم بسوداء؟ اعرف طبعه، كان ملولا، وجد عندها مالم يجده عند غيرها، وعدها بالزواج اكثر من مرة وعندما بان الحمل عليها، هددته بقتل نفسها، لم تكن (جرداء) سوى امرأة ككساء الارض، قادها كيدها الخفي على مساومة الملك، كان عالما بافكارها فراوغها، وحاورها، وذات احتفال كبير عم البلاد والقصر، تمادى (شنخور) بالشرب حتى تمايلت كتفاه، فصرخ بالحضور وهو يشير الى بطن (جرداء)

- انظروا... انظروا الى بطن (جرداء) كيف انتفخ؟؟ كانت ارضا جرداء.. قاحلة.. لقد جعلتها تضج بالخصب... تلك السوداء تحمل ابني..

ساد المكان صمت، لكن الملك تخبط في سيل من الضحك المتواصل حتى انهار في نوم بشع، بعد ان انجبت (جرداء) ولدها، امر (شنخور) حرسه بطردها الى حدود البلاد النائية، وتجريدها من ابنها ليبقى في قصر ابيه، فكلمات الملك وهو ثمل حالت دون التخلص من هذا الاسود اللعين.

الثطب الصحراوي رجل من الجن، يرى الحياة رحيلا ينام فوق بعيره، ويغيب بفكره بعيدا، أتأمله بسكون الميت، ارى تجاعيده تغادر اماكنها فادرك ان امرا جال في صفوة خاطره فيتوقف، يشعل نارا صغيرة، يقرفص، يضيع في تهاليله ورجائه الحزين، يتجمد، لاشيء يدل على حياته غير انسكاب دموعه، اراقب عينه بانشداه غبي، فاذا عاد الى رشده، يطفيء النار ويتحاشى النظر نحوي ويقول:

لماذا تبكي؟؟!.. الدمع ليس لابن ملك إله..

اتحسس وجهي فاجده مبللا بالدموع، امسح وجهي، الاحقه كالمعتوه، اشده من يده حتى يقف، اقول بألم:

كيف عرفت؟؟

- لقد عرفت.. هي اخبرتني، التقيتها بعيدا، عند سفوح الثلج، تتعبد في كهف يتجنبه البشر، ظنوه مقر آلهة الجليد، اتخذته بعد ان طردته النار المقدسة صوب تلك البقاع النائية، حيث يتخفى خلف الضباب والجبال الوعرة.. عجوز سوداء، شعرها الطويل الاجعد، حوله الشيب الى كومة ثلج مفزعة، الجأتني عاصفة هوجاء الى ذلك الكهف المريب، حيث هوامش وطن اخر، كنت فريستها تلك الليلة، حدثتني عنك طويلا، وهي لا تتذكر منك غير صراخك الاول، لم يسمح لها ان تراك ولو نظرة واحدة، عندما اقترب الفجر، والعاصفة تلملم اخر حقائبها، بكت كثيرا واسندت رأسها الى جدار الكهف وماتت، هكذا.. لم ار انسانا يموت ألما وحسرة سوى تلك السوداء في حضن جبل الثلج الكبير.

عشت بحياة ابي على هامش القصر، أكل من خشاش الموائد شبه الخالية، شبه انسان، وشبه خادم، وشبه ابن ملك، حتى اني كنت اصبح شبحا قميئا، في ليلة النار الازلية، عم القصر الفرح الوحشي، ابي الملك شرب حتى ضاعت رؤاه، ثم انخرط في رقصة التخليد، تمايل مثل برميل مهتريء، فسقط بين الاقدام، غاب عن الوعي، بعدها مات دون اي ضجة. لا ادري لماذا احزنني موته؟؟

كبير الكهنة يتعمق بداخلي، اشعر بأن عينيه مشعلان صدئان لنار لا تنطفيء، فأهرب بوجهي الى جهة اخرى، فيقول:

- انت كائن منتهي.. مضغتك نار سابقة، فتقحمت اوصالك، انت مجرد رماد.. لا تنفع...

- وهل قدر الاسود ان تصد عنه النار المقدسة.. ان يذريه الألم؟ ابي (شنخور) الأيشفع لي؟؟

- كلامك يستجلب غضب النار.. (شنخور) ابعدك في حياته و (شاجار) الحقك بدرب امك.. غضب (شاجار) غضب النار نفسها.. اياك وغضب النار العظيمة. اين المفر من النار وكهنتها الاشقياء؟ (شاجار) اخي من زوجة الملك الشرعية نصب ملكا على البلاد الشاسعة بقلبها الصحراوي الجاف، وارباب اطرافها الخصبة، كان فاتحة حكمه ان تنصل مني، ويدفع بي صوب القفار الثكلى فيأكلني الحزن واليأس، انا والليل البارد بلون واحد، لا اسمع من المدى غير عواء موجع لذئبة ارملة، فاعوي لها بصوت مجروح تعذبه الوحدة، فترد علي بألم اكبر، في الليلة الثالثة اقترب عواء الذئبة مني، كان عواؤها ذا معنى خاص.. اقتربنا اكثر، فاقعدتني المفاجأة، الان يخونني حتى حسي اليقيني، لم تكن ذئبة، كان عجوز الاسفار، ثطب الصحراء، هزني من كتفي بغضب جهنمي وصرخ:

- كيف خدعتني يا اسود.. يا وجه الليل؟ من سمح لك ان تناجيني بصوت الذئاب؟ من اين لك القدرة على اتقان العواء؟

- سيدي... يا امير الليل.. كنت وحيدا فسمعت عواء احزنني فتذكرت وجعي السحيق، فعويت... كنت ابكي يا سيدي... من سوء تحسي انك لست من الذئاب...

- منذ تلك الليلة الغريبة، رافقت العجوز كظله، بالنسبة لي كان يمثل خلاصة الكون، بعد ان اعترف بلقائه مع امي على تخوم الثلج، بقيت انا على هيئتي، لم تطاوعني دمعة واحدة اما هو فجلس على صخرة عالية واستمر يعوي، الدموع تخضب لحيته بوقار سماوي، حتى اذا تقارب موعد الفجر، مسح دموعه، وتمدد بالقرب مني، وهمس بصوت له ايقاع الصحوة الاخيرة:

- اسمع يا ابن زنجية الثلج... هذا عهد عليك لا تدعه حتى توفيه حقه.. هناك وسط الكثبان الهلالية يبزغ جبل صخري في وسطه كهف خفي، لا تراه حتى تقف ببابه، تعيش فيه فتاة لها وجه القمر، وشعر يمتد كأكف الشمس، ليس على البسيطة بمثل جمالها، ولا عفة نفسها.. انهب اليها، واصعد قمة الجبل، في ليلة معتمة، وقلد عواء الذئب فأن خرجت اليك تزوجها، فهي ابنتي، والعواء، رسالة لها، ستفهم كل شيء وحدها. اكمل ذلك وشخر بقوة، تحركت معها اوصاله، وفارق الحياة، عندما ادركت جدية موته، بكيت مثل طفل مريض، ودسست جثته في جوف الرمال، وعويت عواء ذئب جريح.. تركت كبير الكهنة وجلت حول المشعل الكبير الصابر، حاولت ان اتقيأ حقدي، لكني تراجعت، ابتلعت قواي، وتمسكت بضعفي، تكلمت فخرج صوتي مشققا:

- انها لؤلؤة الصحراء... جاءت بها الارض اليباب، وبعد ان ضن اهلي بالقليل.. نثبتي، هبة من سيد الاسفار..

- تحرك امامي، قدم الطعم للنار فتعاظمت، ورد بشكل آلي:

- الطاعة في كل شيء.. الارض تطيع.. البشر يقدمون الولاء والتضحيات، الحيوانات تهز ذيول الطاعة... تلك رغبة (شاجار) وباركتها النار حارسة الديار..

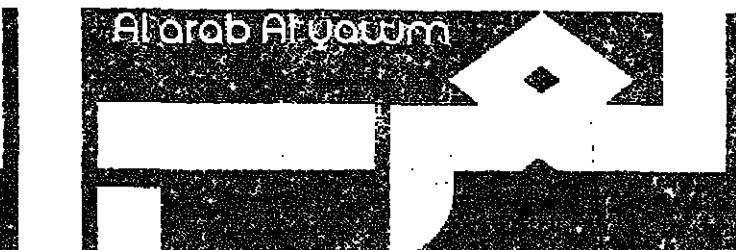
عندما خرجت الى على قمة الجبل، كانت تضيء مثل البدر، في ملامحها تستوطن السكينة المطلقة، عندما رأتني ناحت بصوت خفيض وهمست:

- ابي مات ابي!!.. مات مسافرا كما يشتهي.... وزوجني لك، لا بد انه احبك كثيرا... وانا اقبل بك وارضى بالمشيئة العظمى. تزوجتها وامتهنت مهنة والدها، صرت سيد الاسفار، منحتني وجودا اخر، اياما مختلفة، فزنت ولعا بها، واصطحبتها معي في معظم شطحاتي البعيدة، نسيت معها رقات امي المتجمدة في الاعالي نسيت ابي المتنكر، واخي (شاجار) طاردي الى الضياع. حتى جاءني ذلك اليوم اللعين، لعنة القصر الاخيرة، اخي (شاجار) البغيض وصلت اسماعه انباء جمال زوجتي الخرافي، فارسل جند الظلام في اثري غدونا الان في قبضته، عندما شاهدها صعق لعظيم جمالها، وبهائها العجيب، فاحبها، طالبني بتركها، فلم ارض ان اتنازل عن ما وجدته من حياتي، هددني، توعدني، ثم دفع بي الى كهنة النار لاقناعي... عندما يئس مني كبير الكهنة اعادني الى (شاجار) الذي اخذه جنون الغضب، فسجنني في جب عميقة لا تدخلها شمس، فعادت لي ليالي السواد السابقة. حاول معاشرتها فتمنعت، امهلها فما غيرت رأيها وعندما حاول ارغامها طعنت نفسها بخنجر مسموم، وماتت كانت تعوي عواء ذئبة تحتضر فرددت عواءها كل كائن، فهمت ما حدث وصرت اقضي الليالي في عواء جارح، يندفع من الجب الى الفضاء السحيق، قالوا بأن الملك (شاجار) لم ينم منذ تلك الليلة، كان صوتها في المنام، ولا يتركه حتى الصباح، فحملني الى المعبد الكبير، واشعل المشاعل كلها، وحرض الكهنة فالقوا بلعنة النار علي، بأن لا اموت ولا احيا وان ابقى مشردا في الليالي حتى الابد، منبوذا، مكروها، مخلوقا للعتمة والمواجع عندما غدوت ملعونا، دفعوني الى الجب دون طعام او ماء، اهز عتمة الليل الثقيل بعواء لا ينتهي، عندما اوشكت على النهاية، صرت اسمع عواءها يأتي من قبر وحيد باطراف المدينة، كان دعاء مرا مدمرا، فاهتزت له الارض، وتشققت لفعله الصخور، الارض ترقص رقصتها العنيفة، انخسفت، وكأنها ورقة صفراء طوتها يد غاضبة، الجب انفلق نصفين، فخرجت، وسلاسل الحديد تكبل يدي، وقدمي، اسير بصعوبة، ولسيري وقع اجراس السلاسل، اين ذهبت المدينة؟ ملامح الكون تغيرت، لم يبق احد، كلهم ابتلعتهم الاعماق، حتى قبرها، عدت وحيدا، كأنما الصحراء تخرج لي من جديد، اجوب المدى باكيا، واعود الى الخسف، اجلس فوق الصخور المتعبة، واقدم لليل الراكض مرثيتي الابدية، عواء فاجعا، توغل معه وحوش العتمة بالبكاء..

قال الشيخ المسن. هذا مكان شؤم لن نطيل المكوث فيه، كلنا سمع بالعبد الاسود، يخرج في العتمة، يتجول والسلاسل تكبله يرحل مع الليل، تساءل احد الجلاس:

- من اين يأتي، واين يختفي؟؟

- لا احد يعرف.. اهو شبح؟ أهو رصد كنز؟.. قصته مجهولة لكنها لا شك حدثت في الزمان الغابر.. ليلة البارحة سمعت اصوات السلاسل، ظننتها الفرس، لكني شاهدت ظله الرعب على ضوء القمر، لقد اجفل الماشية، واستقر على صخرة يعوي بحزن جعلني اتذكر مواجعي وابكي حتى الفجر.0



نافذة عربية

■ محمد سعيد الجنيدي – لندن

رئيس الحكومة من مجلس النواب

● اذا كان صحيحاً ان رئيس وزراء الحكومة الاردنية قد قدم استقالته من مجلس النواب الاردني لانه اصبح رئيسا للحكومة فهذه سابقة لا تعرفها الديمقراطية الحديثة. وقد ادهشت هذه الخطوة فعلا جميع المراقبين. والاكثر دهشة في هذه الخطوة غير العادية هو تعرض مجلس النواب الاردني او عدد من اعضاء مجلس النواب الاردني اذ قال البعض منهم الذين يرفضون استقالة الرئيس عبدالرؤوف الروابدة ان رئيس الحكومة بتصرفه هذا يعني تأكيد الفصل بين الوزارة والنيابة.

من المألوف في البلدان الديمقراطية. ان رئيس الحكومة يأتي من مجلس النواب وليس من خارج مجلس النواب. وليس لكونه نائبا وحسب، وانما لكونه يمثل الاغلبية الحزبية في المجلس، فالحزب الذي يفوز باغلبية في مجلس النواب هو الذي يعهد اليه بتشكيل الحكومة الجديدة، واذا تعثرت الاغلبية. وهذا قد يحدث. فعندئذ تشكل الحكومة من ائتلاف حزبي يستطيع ان يواجه المعارضة في مجلس النواب ويحصل على الثقة في المجلس. وهو امر لا يمكن ان يغيب لا عن ذهن رئيس الحكومة في الوطن العربي ولا عن ذهن اي نائب.

المهم في هذا كله هو ان يأتي رئيس الحكومة من مجلس النواب. وان يأتي معظم اعضاء وزارته من المجلس او بعضهم. وهذه خطوة هامة جداً نحو ممارسة الديمقراطية الصحيحة. وينبغي على كل نائب ان يتمسك بها «بيديه وقدميه» وعقله وان يحاول تثبيتها على واقع العمل السياسي والنيابي في الاردن.

لقد قال لي احد المقربين من رئيس الحكومة ان هذه مجرد حكاية سربها البعض الى الشارع الاردني بغية الاساءة الى الرئيس او انها «مزحة» من مزحاته المشهورة والمألوفة. وليس هذا دفاعاً عن رئيس الحكومة الذي عرفته ذات يوم كشاعر وسياسي.

ولكن الاهم من ذلك كله هو اختيار رئيس الحكومة من بين اعضاء مجلس النواب نفسه. مما يعتبره خبراء السياسة انه تأكيد على اسس الديمقراطية في الاردن، وليس غريبا ان يقول هؤلاء الخبراء ان تجربة الديمقراطية في العالم العربي بصورة خاصة ليست هينة. ولهذا ينبغي التعامل معها خطوة خطوة حتى تتأكد بتجربة ومعرفة وبعد نظر ورؤيا على المستقبل. وفي العجلة الندامة.0



مواقف

■ سلامة نعمات

حتى لا يكون الدعم في اتجاه واحد

● التضامن العربي الكبير مع الاردن وخاصة من جانب دول الخليج العربية خلال الاسابيع الاخيرة يمثل في احد جوانبه شهادة تقدير للمملكة الهاشمية ودورها على الصعيدين الاقليمي والدولي. كما يمثل في جانبه الآخر فرصة ثمينة للمراجعة واعادة النظر في الاستراتيجيات الاردنية في المرحلة القادمة بهدف تعديل بعض مفاصلها في خدمة المصالح العليا. فحتى لا يظل هذا التضامن العربي محصورا في جانبه الاقتصادي، لابد للاردن ان يتحرك بسرعة للبناء سياسيا على هذا الزخم الكبير في شكل يخلق مساحة أكبر للتحرك بهدف الابقاء على هذا التفاعل على الصعيد الاقليمي.

فالدعم الاقتصادي للاردن جاء نتيجة قرار سياسي لدى الدول المقدمة للدعم وليس قرارا اقتصاديا من جانب هذه الدول.

وهذا يتطلب من الاردن ان يعيد النظر في سياساته الحالية حتى لا يكون الدعم العربي طريقا في اتجاه واحد.

فإن كان الدعم الاميركي للاردن يستهدف بالدرجة الأولى تدعيم دوره في عملية السلام في الشرق الاوسط. فان الدعم الخليجي للاردن يستهدف تدعيم دور الاردن على صعيد القضايا الاقليمية الأخرى التي قد لا تكون مرتبطة بعملية السلام. ومن الضروري في هذا السياق أن يكون واضحاً لصناع السياسة بأن الاردن لن يتمكن باي شكل من الاشكال من ارضاء كل الدول وكل التيارات الاقليمية والدولية، لأنه لا توجد دولة في العالم تتمتع بعلاقات تعاون استراتيجي مع كل الدول الأخرى. وهذا يعني اعادة تحديد الأولويات وتوجيه السياسة الخارجية في الشكل الذي يخدم المصلحة الاردنية العليا. فمحاولة المحافظة على علاقات صداقة طيبة مع كل الدول في العالم هي مجرد سراب لن يؤدي الا الى فتور العلاقة مع كل الدول على أحسن تقدير.

فالأردن لا يستطيع أن يتحالف مع الشيء ونقيضه، كما انه لا يستطيع ان يكون مؤيداً لدولة وخصومها في نفس الوقت. إذ أن طبيعة التحالفات الاستراتيجية في المنطقة والعالم تفرض على الأردن أن يتخذ مواقف لا تقبل الشك في القضايا الأساسية التي ترتبط بها مصالح الدول. فنحن لا نستطيع مثلاً تأييد دولة الامارات العربية والسكوت على الاحتلال الايراني لجزرها في نفس الوقت. كما لا نستطيع ان نعلن وقوفنا الى جانب الشعب العراقي. ثم السكوت عن خروقات حقوق الانسان في العراق او عن مواصلة الحصار الدولي المفروض عليه.

فالمواقف التكتيكية يجب أن تصب في محصلتها في خدمة الاستراتيجية، لا أن تصبح الاستراتيجية رهنا للتكتيك السياسي الذي يقوضها. وهذا لا يعني بالضرورة استعداء الأردن لدول معينة لمصلحة دول أخرى، بل يعني ان يصب العمل السياسي في خدمة الاستراتيجية بكافة جوانبها، وإلا فإننا سنجد أنفسنا متحالفين مع الشيء ونقيضه، مما سيفقدنا المصداقية والثقة لدى كل الاطراف على المدى الطويل.

نستذكر طرفة تتعلق بخلاف بين زوجين. إذ التقى وسيط بكل منهما على حدة، فقال للزوج أنه على حق في موقفه، وقال للزوجة أنها هي أيضاً على حق في موقفها. وعندما راجع قريب للزوجين الوسيط مستهجنا فقال: لا يعقل ان يكون الاثنان على حق! فأجابه الوسيط: أنت أيضاً على حق في استهجانك!0

يوم جديد

■ زهير ماجد – بيروت

من شباب العرب الى شباب «ارنون»

● من أقصى الخليج العربي امتداداً الى المغرب ادرك شباب العرب من خلال تحرير أرنون أكثر من غاية لدورهم. والذي تابع بعض ما صدر عنهم من قراءة لطيفة لعملية التحرير تلك يتمكن من استحداث حقيقة بالغة الأهمية. ربما غابت او غيبت خلال سنوات ليست بالقليلة ان الشباب والطلاب خصوصاً «لم يكونوا وليسوا مصدر تهديد لأمن الدولة» كما حدد طالب من الرباط بالمغرب. وانه «لا يوجد فرق بين اردني وفلسطيني ولبناني وأي عربي عندما تكون القضية قضية ارض ووطن» كما جاء على لسان طالب آخر من الاردن. «وان الطرق الدبلوماسية لا تكون ناجعة في بعض الاحيان» كما ذهب طالب سوري في احدى الجامعات الفرنسية.. فيصبح «هذا التحرير أشبه بحلم خارج حدود الواقع السلبي الحالي الذي تعيشه الأمة العربية. فهذه المحاولة تستعيد بعض تلك الشجاعة المفقودة في وقت نحن في أمس الحاجة الى مثلها لتتنفس بعض الثقة بعروبتنا» كما كتب شاب من السعودية.

الحقيقة التي قد يعرفها أي مسؤول عربي هو ان لديه مخزوناً متوقداً من الحياة ومن العطاء المباشر الذي لا يجادل فيه. ويستطيع هؤلاء الشباب الذين ما زالوا بعيدين عن الهموم الاجتماعية.. وبما يملكونه من احساس طبيعي حول فرصة التغيير. بل اذا ما أحسن الأداء التربوي والوطني والاجتماعي والثقافي لهم، ان يتحولوا الى قوى صانعة للحاضر وجاهزة للاشتراك باحلام المستقبل التي تخص اجيالهم الأخرى.

ربما يغلب الهم الوطني والقومي على ما عداه، وذلك قدر شبابنا وطلابنا العرب الذين تلمسوا الخيوط الأولى لحياتهم وسط دوامة الصراعات في منطقة لم يدخلها أي قاموس آخر سواه. ومع هذا، لسنا وحدنا من يحتل الوطن وتحتل الأمة عقله ووجدانه ورؤاه. وبالامكان تنظيم الهوى الوطني ومسالك ودروب العلم والمعرفة في نظام تعليمي عال. لان الطلاب العرب، بين كثير من طلاب العالم، عاشوا ويعيشون حروبا وطنية وقومية مصيرية هي في الهم الاول، وتحتاج في الوقت نفسه الى ترابط فريد مع التقدم العلمي والحياة اليومية المفتوحة على شتى المفاجآت.

كلام كبير جدير بان نسمعه من الطلاب والشباب العرب الى اقرانهم اللبنانيين بمناسبة تحريرهم «ارنون» ولا يبقى لدينا سوى ما قالته الطالبة السعودية سارة بركة وهي تدعو ان «يتعلم الكبار من الصغار» وأذكر جيداً الكاريكاتير السياسي لاحدى الصحف العربية الذي وضع طلاب ارنون في مكان المعلم يعطون الدرس الاول لقادة لهم باع طويل في تاريخ الحروب والمعارك والحياة.0

من عروض الازياء العالمية في باريس وموسكو «وكالات»

سبيلبيرغ يشيد بـ «المعلم الاكبر لصانعي الافلام»

□ لوس انجلوس–أ.ف.ب

● اشاد المخرج ستيفن سبيلبيرغ بستانلي كوبريك الذي توفي الاحد الماضي وقال انه كان «المعلم الاكبر لصانعي الافلام» و«صرحا» للسينما.

واضاف «لم يفهمه الناس، واعتبروه منعزلا لانه لم يكن يتعاطى كثيرا مع الصحافة». لكن «سخاءه كان نموذجيا عندما كان يعجب بأحد الافلام. لقد كان قادرا على رفع سماعة الهاتف والاتصال بشخص لا يعرفه ليقول له كم تأثر بفيلمه. ويعتبره الذين اتيح لهم التعرف اليه مدمنا على العمل ومهذبا وشغوفا» بما يقوم به.

واعلن روبرت دالي وتيري سيميل رئيسا شركة وورنر براذرس التي ستطرح في الاسواق في تموز المقبل الفيلم الاخير لكوبريك «آيز وايت شوت» انه «كان صرحا في دنيا السينما وعضوا في عائلة وارنر يحظى بحب واحترام عميقين منذ 30 سنة تقريبا».0

العودة الى اليرقات لعلاج الجروح والاصابات

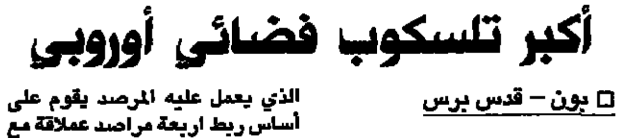
□ لندن – قدس برس

● مع تزايد خطر ظهور السلالات البكتيرية المقاومة للادوية والمضادات الحيوية ، يبدو انه من الحكمة العودة مرة اخرى الى استخدام اليرقات لعلاج الجروح والاصابات.

فقد لاحظ الاطباء البريطانيون ايام الحرب العالمية الاولى ان اليرقات تنمو على جروح الاشخاص المصابين في المعارك ولكن بدلا من ان تسبب لهم امراضا او اتلاف الانسجة او تفسخها ، وجدوا انها ساعدت في شفائها ومن وقتها تم اجراء عدة بحوث في مشفى جون هوبكنز الاميركي استخدم فيها العلاج باليرقات حيث اعطت نتائج ممتازة.

ومع اكتشاف وتصنيع المضادات الحيوية في الاربعينات من هذا القرن تم التخلي عن استخدام اليرقات العلاجية وهي كائنات صغيرة توضع على سطح الجروح وتغطى بضمادة خاصة لتتغذى على الانسجة الميتة فقط.

وأكد الدكتور ماثيو فودين في مشفى برادفورد الملكية البريطانية ان هذه اليرقات تؤدي عملها بدقة كبيرة يعجز عنها الجراحون الذين يمكن ان يؤذوا الانسجة الحية، مشيرا الى انه خلال علاج الـ 3 ايام تمتلىء اجسام اليرقات بالانسجة الميتة ويتضاعف حجمها بثلاث مرات وتترك الجروح وردية اللون وسليمة. وبالرغم من فعالية اليرقات في شفاء الجروح، فان الاطباء غير متشجعين لاستخدامها لأن المرضى قد لا يرغبون بوضعها على جلودهم.0



أكبر تلسكوب فضائي أوروبي

□ بون – قدس برس

● دشن خبراء أوروبيون مرصدا فضائيا يمكنه الحصول على صور من الفضاء الخارجي مكبرة بمعدل 4 مليارات مرة . وذكرت مصادر علمية أن المرصد الجديد الذي شيّد على ارتفاع يصل الى أكثر من ثلاثة كيلومترات في قمة جبل «كيرو برنال» في صحراء تقع شمال تشيلي سيتيح المجال امام امكانية اكتشاف الحياة على كواكب اخرى في الكون.

وقد زوّد المرصد الذي بلغت تكلفته 1.2 مليار مارك (400 مليون جنيه استرليني) بمرآة عاكسة قطرها اكثر من ثمانية أمتار تم صنعها في ألمانيا ، والمبدأ التقني الذي يعمل عليه المرصد يقوم على أساس ربط اربعة مراصد عملاقة مع بعضها البعض ، الأمر الذي يضاعف القدرة على الرؤية الواضحة ولمسافات بعيدة جدا.

وأولى الصور التي التقطها المرصد الأوروبي كانت لمجرة لولبية تشبه مجرة درب التبانة وتبعد عن النظام الشمسي حوالي 60 مليون سنة ضوئية . ويبلغ قطرها حوالي 200 ألف سنة ضوئية اي أقل بقليل من ضعف ابعاد المجرة الشمسية.

ويذكر أن ثماني دول اوروبية ساهمت في دعم هذا المشروع وهي: المانيا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا وهولندا وايطاليا والدنمارك والسويد.0

تطوير جهاز للعيون «الكسلانة»

□ واشنطن – قدس برس

● طوّر باحث مختص في هندسة الطب الحيوي ماسحا بصريا جديدا يقيس نقطة تثبيت العيون بطريقة جديدة يمكن للاطباء ان يستخدموها لتشخيص انواع مختلفة من أمراض العيون في الرضع والاطفال الصغار مثل مرض «العين الكسلانة» الذي يتميز بصعوبة تحريك الجفن العلوي للعين.

واكد الدكتور ديفيد هانتر بروفيسور العلوم البصرية والهندسة الطبية الحيوية في جامعة جونز هوبكنز الاميركية ان بامكان الاشخاص العاجزين استخدامه للاتصال او تشغيل تطبيقات معينة من اي مكان في الغرفة.

واوضح أن الجهاز الذي سُمي «ماسح الانكسار المضاعف الشبكي» يقيس نقطة تثبيت العيون بطريقة جديدة لا تعتمد على وضعية الرأس او عوامل اخرى وانما ترتكز على استخدام اتصال العيون او تلامسها لاستبدال التحكم عن بعد. ونوه الدكتور هانتر الى ان هناك اساليب اخرى تستخدم وضعية العين للتحكم عن بعد ولكنها تعتمد على الفيديو الذي يحتاج كاميرا خاصة للتركيز لذلك ينبغي تحديد وضعية رأس المريض عند استخدامها بعكس الطريقة الجديدة.0

ارتفاع اصابات السل بنسبة 47٪ في اسرائيل

□ القدس–أ.ف.ب

● ذكر تقرير نشرته وزارة الصحة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان عدد الاصابات بمرض السل ارتفع من 422 عام 1997 الى 619 عام 1998 اي بنسبة 47 ٪ في اسرائيل.

وقال المسؤول في وزارة الصحة عن مكافحة السل والايدز دانيال شيم توف للصحافيين ان العواقب المحتملة لهذا الوضع الذي بينه التقرير هي «قيد الدرس وما زال من المبكر استخلاص نتائج».

واضاف ان «دراسة اولية اظهرت ان الارتفاع النسبي في عدد الاصابات بالسل في اسرائيل يفسر بوصول حوالي مليون مهاجر يهودي من دول الاتحاد السوفياتي السابق خلال العقد الماضي».

وقال شيم توف ان اسرائيل تسعى لمكافحة المرض خصوصا عبر الالتزام بتوصيات منظمة الصحة العالمية التي تدعو الى كشفه والمتابعة المتهجية في المراكز الطبية التسعة المتخصصة.0

فيتامين «هـ» يحمي الرئة من تلوث الهواء

□ بيروت–بترا

● أوضحت دراسة طبية لبنانية امس أنه يمكن لفيتامين «هـ» أن يحول دون تأكسد الكوليسترول منخفض الكثافة وبالتالي فهو يحمي الرئة من تلوث الهواء.

وأكدت الدراسة أن فيتامين «هـ» بالعمل مع فيتامين «ج» يخفف من أزمات الربو وغيره من أمراض الجهاز التنفسي التي يسببها التلوث مشيرة الى ان افضل المصادر الغذائية لفيتامين «هـ» البيض والحبوب والزيوت النباتية المستخلصة والخضراوات ذات الاوراق والقرنبيط والكرنب.

وذكرت ان اضافات بواقع اربعمئة وحدة دولية من فيتامين «هـ» الى الطعام يمكن أن تقلل من مخاطر الاصابة بنوبة قلبية بمشيئة الله بمقدار 40 بالمئة.0